Bu eserin;

kataloglanması, dijital ortama aktarılması ve

elektronik ortamda kullanıma sunulması

İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)'nın desteğiyle

İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı

Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü (Atatürk Kitaplığı)

tarafından gerçekleştirilmiştir.

Proje No	:	İSTKA/2012/BIL/233
Destek Programı	:	Bilgi Odaklı Ekonomik Kalkınma Mali Destek Programı
Projeyi Destekleyen	:	İstanbul Kalkınma Ajansı (İSTKA)
Proje Adı	:	Osmanlı Dönemi Nadir Eserlerin Kataloglanması, Dijital Ortama Aktarılması ve Elektronik Ortamda Kullanıma Sunulması
Proje Sahibi Kuruluş	:	İBB Kültür ve Sosyal İşler Daire Başkanlığı
Proje Yüklenicisi	:	Yordam BT Ltd. Şti.
Proje Uygulama Yeri	:	Kütüphane ve Müzeler Müdürlüğü - Atatürk Kitaplığı İSTANBUL – Beyoğlu

هذا كتاب جامع الاسرار الفصوص
لحضرت دده بالی دخی
قدس سره العالی

من كتب الفقير الى ربه الاحد
حافظ محمد لطفی بن محمد

هذا كتاب جامع الاسرار الفصوص

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد
المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لي
ولوالدي ولاستاذي ولسائر المسلمين اما بعد
فان الشيخ الاكبر قدس سره وطاب ثراه بين علوم
الاولين والاخرين في كتابه الفصوص وجعله سبعة
وعشرين فصاً وجعل كل لنبي خاص من الانبياء
وعبر كل واحد من الانبياء عليه السلام الى شيء
من شخص واحد اعني اراد بآدم عليه السلام قالب
شخص وبالنوح عليه السلام نفسه وبابرهيم
عليه السلام قلبه وبعيسى عليه السلام سره
وبداود عليه السلام روحه وبموسى عليه السلام
سر سره وبمحمد عليه السلام درة اليتيم اعني
الطفل المعنوي انشأ الله تعالى بنبي المناسبة
في محله باذ النظر انظر حكمة الشيخ قدس سره في ترتيب
الانبياء هو على حروف ابجد الالف دالة على الذات
والغني على محمد عليه السلام الالف دلت على احد
الف اسم من اسماء الله تعالى الله غني عن الموجودات
والالف غني في قراءتها عن سائر الحروف وهن لا تقرأ

الا بالالف مثلا با تا ثا جيم كالموجودات قائمات
معدومات بنفسها ذات الالف ثلث نقط كذلك
لله تعالى افعال وصفات كذاته والالف من الحروف
النارية هي مهلكة كذلك سبحات وجهه تعالى مهلكة
لسواه وبدا القرآن بالالف والختم بالسين اعني
بالناس سره ظاهر بالناس وفيه سره كثير لا يمكن
وصفه لذلك اخرجه الشيخ عن الحروف فبدا بالباء
يعني وضع الآدم عم على رتبة الباء لانه قريب بالحق
كالالف بالباء وعدده اثنان كذلك آدم عم خلق
من قبضتين بهذا جمع صورة العالم وصورة الحق طبيعة
الباء هوائية هو اصل العناصر ولما هبت ريح محبة
من حيث ان اعرف وقدت نار العشق لما جمعت
برودة الريح بحرارة النار ظهرت الماء منهما لذلك
ما جرى الماء وما قدت النار الا بالريح ثم التراب
ظهرت من الماء ليمكن التمكن عليها وظهر التعين عنها
لان الماء والنار والهوا ليس لهم وجود عيني الا
بالتراب كذلك آدم عم اصل الانسان بل اصل
الموجودات لولا الهوى في الآدم لا يخرج من الجنة
وكل الحركات والسكنات بالهوى ما وصل الواصل
الى المولى وكل حرف يأخذ الحقيقة من الالف
اول اخذ منها الباء كذلك الله تعالى اعطى الحقيقة
الى آدم عليه السلام الباء في اللغة اقرار على ما هو
حقه وان يكون لا يبقا بشيء ما هو حقه ولا يبقا

لامانانة واعتراف ذنوبه بعد عصيانه كلها مناسبة
بينهما فان قلت لم بكى ادم عم من القالب اقول انه
ادم عم جامع الاولاد والانساب كالقالب هو جامع
بالروح والنفس والقلب والعقل والسر وما
اشبه بذلك من القوى الروحانى والنفسانى
جزئيات وكليات كلها وجدت فيه هذا مناسبة
بينهما ان الشيخ قدس سره بين فى كل فص علوما كثيرة
بيانا واشارت فاردت ان ابين بعضها فرادا وافرادا
مما اطلعنى الله عليه فى كل فص بتوفيق الله تعالى
وسميت بجامع الاسرار الفصوص فاعلم انه بين
فى فص ادم عليه السلام سبعة عشر علوما
الاول منها علم الغائية لتخليق العالم وكان الله
كنزا من حيث اسمائه الحسنى التى لا يبلغها الاحصاء
مخفيا عنها باختفائها فى ذاته فلما شاء المظاهر لاظهار
الكمالات احب الله تعالى ما شاؤه فاراده فظهر ما كان
فى علمه تعالى اعنى الموجودات بمراده فقط قبل امر
كما قال الله تعالى اذا اراد الله شيئا ان يقول له كن
فيكون فعلم هذا العلة الغائية اقتضاء الاسماء مظاهرها
لاظهار الكمالات فالعلة اربع العلة الغائية هذا
والعلة المادية الحقايق والعلة الصورية هذه الهياكل
للموجودات والعلة الفاعلية الوجود المطلق هو الله
تعالى فان قلت المفهوم من القرآن والاحاديث
العلة الغائية هى العرفان ومن كلام الشيخ قدس سره

ان يرى عينه ويظهر سره اليه هذا الفهم خطا عظيم
لان فى التعرف والرؤية بالعين واظهار سره اليه
تفاوتا وحظوظا على الذات ولا يجوز ذلك عندنا
اصلا والتفاوت والحظوظ للحوادث لا للقديم
والمراد بان اعرف فى الحديث والرؤية وبرؤية الله
تعالى بالعين واظهار سره اليه فى قول الشيخ قدس سره
ان تكون الصفات والاسماء معروفة فى التعين بامتياز
البعض عن البعض لاظهار سر الذات الى من كان كاملا
انسانا مع كونه جامعا فعلم هذا العلة الغائية لتخليق
العالم ما كانت الا اقتضاء الاسماء مظاهرا لاظهار
الكمالات فالتفاوت والحظوظ ظاهرات فى المظاهر
اعنى الموجودات والثانى منها علم كيفية التخليق
لما شاء الاسماء مظاهرهم من الذات فاراد الذات
لكان فى علمه تعالى فتموج بحر الذات بارادته فى العماء
فظهر بحر الصفات فى الجبروت دفعة واحدة فكانت
متفرقات بذواة الالوهية كانت مجهولة من هذه التفرقات
لذلك ظهر خطاب الست بربكم من الصفات الى الصفات
ثم كان الاكوان ظاهرا على نسخة ادم عم اعنى نور
محمد عليه السلام وهو فى عالم الجبروت على ما هو عليه
كالقالب بلا روح والادم فى العالم كالروح فى البدن
والسائر من الملائكة والجن والحيوان كالقوى الروحانى
والنفسانى والكون كان ناقصا حتى ظهر ادم عم بالجسم
الكثيف فتم الكون به كالانسان الكامل البالغ العاقل

لاسكان الانسان فيها والاسكان لاظهار الاسماء
منه اعني آدم عليه السلام والاظهار لمعرفة الذات
وبالمعرفة تكون الاسماء كاملة اعني بني آدم والثالث
منها علم السبب كل شيء يدعو الرفعة لذاته لما تموج
بحر احديته بتجلي الذات اليه فكانت الارواح جنودا
مجندة وكل شيء مصورا كما كان في الدنيا فكل واحد
منها كان جامعا بالوجوه الثلثة وهو وجود معقول
في الذهن ووجود عيني ووجود مطلق فكل شيء
يجدونها في ذاته فهذا يدعون الرفعة لذاته ولا يرون
اهلا من غيره فتارة تكون [illegible] قواه فلا يرى
غير ذاته فتارة يكون قواه محوا في ذاته وتكون مسلوبا
فتارة تكون ذاته محوا في قواه فظهر الموجودات من
دفعة عليه والرابع منها علم التسمية لآدم باسم
الانسان الانسان من الانسان بالفتح هو الجوهر
الذي في العين يرى به كل شيء معتبر بالبصر لكون
الانسان عين انسان عين الحق لانه تعالى اذا نظر الاشياء
رحمة وغضبا ينظر بعباده ان شاء يرحم وان شاء
يغضب لان الانسان جامع الاسماء فكل فعل ظاهر
من الاسماء هذا مفهوم قول الشيخ اما عندنا همزة
انسان دلت على الذات والنون الساكنة دلت
على التعين الاول لانها لطيف والنون الساكنة
والسين دلت على سر الذات باظهار المد فيها
والنون ثاني دلت على التعين الثاني لانها متحركة

بحركات

بحركات الثلث وكذلك التعين الثاني مبدل ومتغير
بحدوثه والانسان ازلي بنقطة النون الاولى ابدي
بنقطة النون الثانية حادث وكثيف بحركة النون
الثانية جامع الاسماء بالسين فاصل باحكامها
باعراب النون الثانية بهذه المناسبة بينهما سمي
باسم الانسان والخامس منها علم التسمية بالخليفة
لآدم عليه السلام الخليفة من خلق على صورة
المستخلف ووجد فيه ما يطلبونه الرعايا وهو
خليفة في المكان والمكانة لما خلق الله آدم على صورته
يعني على الامور الكلية اعني الحي العالم القادر المريد
المتكلم السميع البصير بها جميع الاسماء كلها وصورة
العالم فكان خليفة لان الموجودات كلها مظاهر
الاسماء فيما وجد من وجد الا من الاسماء فكان كل
ما يطلبون فيه آدم عليه السلام لتخليقه على صورته فكان
ختما في الدنيا والاخرة لانه تعالى يحفظ المخلوقات به كما
يحفظ الملك خزائنه بالخاتم الذي كان اسم ذاته فيه
فلما كان محلا لاسم ذاته تعالى لآدم عليه السلام
بذلك كان ختما وخليفة في الدنيا والاخرة يتصرف
فيها كالروح في البدن والسادس منها علم الادب
مع الله تعالى الادب ادبان صوري ومعنوي
لا يجتمعان ابدا اما الصوري فوصل الى المعنوي
وهو ظاهر بين الناس واما الادب المعنوي فغيبة
بالحضور فيه افنان الافعال في افعاله تعالى

وافناء الصفات في صفاته تعالى وافناء الذات في ذاته
تعالى ثم ابقاء الافعال بافعاله تعالى وابقاء
الصفات بصفاته تعالى وابقاء الذات بذاته تعالى
هذا حضور لا فقدان له ولا سواء وهذا علم الاسماء
التي لا تعرفها الملائكة الا الانسان الكامل والسابع
منها علم الامانة في الآدم هي النقطة الحقيقية
وهي الوجود المطلق فان قلت اذا الانسان حادث
لا يكون محلا للقديم قلت نعم حادث بظهوره قديم
في علمه تعالى موجود به تعالى والله ظاهر منه قد
ورد في صحيح الاخبار لا يسعني ارضي ولا سمائي
ولكن يسعني قلب المؤمن التقي والنقي ما وجده
من وجده الا في قلبه لان تجلي الذات دائم في كل شيء
يراه من يراه في قلبه فمن لم يره ولم يظهر احكامه
ولم يتصف بصفاته قد خان الامانة والثامن
منها علم الوجود الوجود ثلثة الوجود معقول
في الذهن لا في الخارج كالامور الكلية والوجود
عيني كالموجودات ووجود مطلق منزه عنهما
هو الذات فالوجود العيني لا وجود لها الا بهما
ولا وجود لهما عاريا عن الوجود العيني فالحكم كله
من الوجود المطلق واختلاف الاحكام من الوجود
المعقول وظهوراتها من الوجود العيني فالافعال
كلها لله والتاسع منها علم الحدوث الموجودات
كلها مصورات على ما هي عليها في العين الثابت اعني

في علم الله

في علم الله لما اراد الله تعالى اظهار المظاهر لاجراء
احكام الاسماء عليها فظهرت الموجودات قبل الامر
بمجرد ارادته تعالى لذلك كان حادثا في علمه تعالى
قديما وبعد فناء الظهورات يكون قديما ابديا والعاشر
منها علم النسبة الالهية ان الله تعالى وصفنا بالوصف
الذي وصف ذاته به فيما وصف ذاته الا وصفنا به
اعني ان الحيوة والعلم والقدرة نسبة واحدة بيننا
وبين الله تعالى فان الحي حقيقة حياة ظهرت فينا
والعلم حقيقة العالم ما ظهرت الا فينا كذا وكذا اما
فينا حادث بظهوره من الحادث وفي الله تعالى قديم
مثاله في الخارج الالماس منور بذاته اذا كان مغبرا
بغبار حتى لا يرى ضياؤه اصلا بعد ذا من صيقل
بطرفه قد ظهر ضياؤه منه هذا الضياء حادث ظهوره
منه قديم في ذات الحجر ازلي ابدي لانه لا انفصال
بين الحجر والضياء ظهوره في الخارج حادث فقط
كذلك العلم قديم في الله تعالى حادث بظهوره فينا
فنسبتنا الى الله تعالى بالامور الكلية لانها فينا بنا
البنا ظاهرات ما جاء لنا شيء الا منا والحادي عشر
منها علم الارتباط بين الخلق والخالق لما كانت الاسماء
نسبة واحدة بين الخلق والخالق فربطت بيننا
وبين الخالق لان الحي والعلم واحد في الكل كلفظ
الانسان بين بني آدم كالنار مع حرها في الارتباط
فهذه الارتباط يتصرف المتصرفون في الاكوان

ووصل الواصلون وفصل الفاصلون والثاني
عشر منها علم الوجوب بذاته وبغيره الله تعالى
واجب الوجود بذاته ونحن واجب به لا بنفسنا
لاننا كنا مظاهر الاسماء والاسماء كانت صفاتا
للذات فالذات اصل الاصل والصفات من الذات
لولا الذات لما ظهرت الصفات ولولا الصفات
لما ظهرت المظاهر فعلى هذا الذات واجب بذاته
والمخلوق واجب بالغير والثالث عشر منها علم
الفارق بين الخالق والمخلوق لما كانت النسبة
الالهية بين الخالق والمخلوق الامور الكلية والارتباط
بينهما بالاسماء فالفارق افتقارنا اليه تعالى في وجودنا
واستغنائه عنا لان وجوده بذاته ووجودنا به
وافتقارنا به كافتقار الشجر بنواة التي كانت اصلا له
اذا طلبت النواة لا تجدها الا تشاهدها في الشجر
بل تراه في الشجر لولا النواة ما كان الشجر لولا
الشجر لما ظهرت النواة فالكل بالجزء والكل
بالجزء والرابع عشر منها علم السجود لآدم
انما السجود للوجوب بذاته ليس له وجود عاريا
عن الوجود العيني فالوجود العيني كان جامعا وجود
المطلق والمعقول فعلى هذا الكونه جامعا امرت
الملائكة بالسجود اليه فاعلم يا اخي ان الله تعالى
قال والله من ورائهم محيط كالماء في الماء الجامد
اذا اردت ان ترى لون الماء انظر جامدا اذا ذابتها

كالحجر

كالحجر لا هو حجر ولا مدر ولا غير بل هو الماء جمد
ووجوده بالماء بل هو عين الماء الا ترى ان الكعبة
شرفها الله قبلة يحولون نهايا بالسجود ويعكسون
في جوفها قلت ان جدارها قبلة حجرا ومدرا لا ولا
الا ان الكعبة شرفها الله جامع الاكوان واصل الاراضي
والاقاليم كلها يأخذون الفيض منها ويرجعون اليها
لذلك كانت قبلة والآدم عليه السلام اولى واتم
منها بان يكون جامعا لانه خلق صورته فجمعت صورة
الآدم جمع صور العالم وباطنه صورة الحق لذلك
كان مستحقا بما امر والخامس عشر منها علم الخلافة
لما ظهرت الواحدية من الاحدية وظهرت الكثرة والتعدد
والاضداد بالاسماء الحسنى فلزم الحكم بينهما بالعدل
لان الحكم والعدل صفة من صفة الله تعالى ثم لزم له
مظهرا تجري احكامها عليه فلا يمكن للوجود المطلق
ان يحكم بين العين الا بالعين الا ترى ان جبرائيل
لما نزل على الانبياء نزل بصورة بني آدم لا بصورة
الاصلية ليمكن استفادة منه قال الله منزه عن التمثل
والامثال ولكن يحكم من صورة حادثة على المخلوق
والصورة حجاب لنا لولاها لاحرقت سبحات وجهه
العالمين لذلك جعل شخصا من الانسان مظهرا
باسم ذاته ثم جعله خليفة بين الخلائق فالخليفة
ينظر على الاسماء الحسنى ليلا ونهارا ويفيض
فيض الذات الى الموجودات بمقدار قبولهم جلالا

وجمالا ولا فرق بينهما عنده ينظر في كل آن على الموجودات
ولا يفرغ عنها آناً يقال له عبد الله وله وزيران
يميناً وشمالاً احدهما عبد الرب قائم في شماله يتصرف
في الارض جميعاً باذنه والآخر يقال عبد الملك قائم
في يمينه يحكم على السموات باذنه اذا نقل الغوث
من الدنيا قام مقامه عبد الرب وجميع اولياء الطبقات
تحت يدهم والله اولياء خارجة عن حكمهم في مقابلة
الامام الواحد والاوتاد لا يعرفهم غير الله ولا يتصرفون
في شيء اصلا وهم عاملون بقوله تعالى واتخذه
وكيلا وعلامة هؤلاء لا يضطربون بالقهر ولا يفرحون
باللطف والنفع والضر سواء عندهم ولهم المكانة
والمكانة يعرفه اهله والسادس عشر منها علم الفناء
وعلم الفقر والله غني عن العالمين كالروح عن البدن
والمخلوق فقير اليه كالهوى الى الروح لان وجودنا
موجود به معدوم بنفسها اما الانسان الكامل
اذا تم فقره يكون غنيا كما قال اذا تم الفقر فهو الله
تعالى لا احتياج بانعدام وجوده هم قوم يقولون
لا موجود الا هو بلا نفي ولا اثبات كما قال ابو يزيد
بايزيد نيست والسابع عشر منها علم الاعتصام
من العصيان الامر اما خير او شر ولك ظاهر
كالاعضاء وباطن كالامور الكلية اذا اظهرت
الشرك في وقاية باطنك اعني واحضر الامور
الكلية فانك وجودك بالحضور يقال له مقام

الجمع من يقدر ان يعصي الله تعالى في حضوره واذا ظهر لك
الخير واستر باطنك بظاهرك وانمح وجودك بوجوده
يقال له مقام الفرق بعمل ما شئت من الطاعات
لانك اذا كنت في الجمع لا تقدر ان تعبد الله تعالى لانك تمحو
والعبادات في الصحو وقيل من اصابه قهر فليسكت
في وقاية الله تعالى به فيعلم بما ادى له ابن ما اتى ولا يضطر
منه واذا اصابه لطف فليسكن في وقاية ليشكره هذه
الكلام في فص آدم عليه السلام مبين بالبيان والاشارات كل
ما ذكره الشيخ في الفصوص معتبرا عنها بالغير ولا تشتغل
بالظاهر اذا قرأت المضمرات في الانسان بمعرفة نفسك
قبلت ما قلت لك والا لا تطعن لانه لا تعرف الملائكة
هذا اللسان كيف كان بشرا فان قلت الم يكن هذ
القوم بشرا قلت نعم كانوا بشرا ولكن سافروا من
صفة البشرية الى صفة الملائكة ومنها الى صفة الانسانية
ثم سلب عنها ما بقي فيهم من الوجود الا وجوده كما قال
عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا فص حكمة نفثية
في كلمة شيثية والمعنى فيه والحكمة في كون الاسماء منسوبة
الى النفث وذلك لما وهبه الله الى آدم عليه السلام
بدعائه فكان بالنفث فهو هبة الله اليه كذلك الاسماء
هبة الله الى عبده ما ظهر الا منها لان الاسم دليل على
المسمى ما وصل واصل الا بها والاسماء عين الذات
باعتبار الذات وغيرها باعتبار احكامها ومن عرف الاسماء
لا بد له ان يصل الى المسمى بل يكون هو المسمى

ثم دخل تحت حكم قوله عليه السلام من احصيها فقد
دخل الجنة صدق اى تحقق فقد دخل الجنة لما بين
الشيخ علم القلب شرع في علم الاسماء لانها ظهرت
منه كما كان شيث ظهر من ادم ع م لما مات هابيل بكى
ادم ع م بفراقه لانه كان حبه اشد لزيادة حسنه
وخلقه فقال الله تعالى يا ادم لا تبك انى اعطيت لك
غلاما احسن وجها وخلقا منه ومن نسله الانبياء
الى يوم القيمة تسلى خاطره كذلك القلب اذا خلق
افتقر الى علم لوصوله الى خالقه ثم اعطى الله اليه علم
الاسماء ليصل الى المسمى فهى كانت هبة الله
كما كان شيث هبة الله هو يظهر ما في ادم من الخفيات
لان الولد سر ابيه كذلك الاسماء تظهر من القلب
الخفيات والسر ما به تظهر الخفيات وضعه في مقام
الجيم لانه في العدد ثلثة اخذ الحقيقة من ابا كما اخذ
شيث من ادم الجيم تدل على الجمال والجلال
هما كانا في الشيث والجيم في اللغة محب المحبوب هو
محب الذات والصفات لذلك كان فصا لعلم الاسماء
طبيعة الجيم مائى والماء محى الاموات كذلك هو محى
الاديان لان الانبياء ع م كلهم منهم محى الاديان
وبه احى الله تعالى قلب ادم كذلك الاسماء احى القلوب
وكل علم موقوف الى علم الاسماء كما كان وجود
الانبياء موقوفا الى وجود شيث وبين الشيخ
في فص شيث ع م سبعة عشر علما **الاول منها علم**

الفرق

الفرق بين العطايا والهبات والمنح والهبات ما ظهرت
من الذات بلا غرض ولا عوض لانه غنى عن العالمين
والمنح كذلك ما ظهر من الذات لمصلحة هى اظهار الاحكام
والعطايا ما ظهرت من الذات والاسماء ليعبده ويشكره
والثانى منها علم التميز بين العطايا الذاتية والاسمائية
والذاتية كوجود الخوارق من وجوده والتجليات الذاتية
الدائمة التى ليس لها الغروب وعلم العرفان من الذات
والجلى هو في مقام الرموز وهو مقام الفوقية من الذات
فالحاصل يعرف من كان اهلا لعلم الاذواق **والثالث
منها علم السؤال** السؤال بالقال اذا كان موافقا
باستعداده ان يكون في الدنيا بالعجلة او بالتأخير
وان لم يكن له استعداد يكون دعاؤه له زجرا في
الاخرة والدعاء بالحال كالجايع الذى لا استعداد له
بالاكل لا شىء له من الدعاء بالاستعداد يكون محتاجا
بالقال وتارة لا يحتاج فلا بد له من الاستعداد **والرابع
منها علم السائل** وهو صنفان اهل الحضور واهل
الغفلة كذلك اهل الغفلة صنفان صنف يسئلون
بالطبيعة العاجلة ولا ينظرون على ما سئل هل هو
خير لهم او شر هذا مذموم وصنف يعلم ان الامر
كله عند الله حاصل ما اعطاه الله تعالى الا بالسؤال
فيرجوا ان يكون بالسؤال فيسئل بلا تعيين احتياطا
هو اعلى من الاول اما اهل الحضور يعلم الله تعالى
لا يعطى الا بالاستعداد فيعلم انه مستعد فدعا له

فحصل مراده وبعضهم يدعون بامتثال امر الله تعالى
ان كان مستعداً حصل له مراده والادعاؤه يكون له
عبادة لان الحضور يمنع علم الامور ومنهم من يعلم
الاستعداد من القبول ومنهم من يعلم الاستعداد
قبل القبول هو اتم واعلى من زمرة الاولياء والخامس
منها علم الدعاء لازالة ابتلاه الله عليه الصبر بما ابتلى
عليه مقاومة مع الله تعالى غوظاهر واما الصبر الايوب
فليس منها لان الانبياء وجودهم مبدل بوجود
الحق ولا يضطر بشيء الا اذا كان مانعاً لعبادة الله
تعالى فيدعون لازالته وكذلك بعض الاولياء لا يضطر
بشيء الا اذا كان مانعاً للطاعة يدعون وقال
بعض العارفين الدعاء لازم لازالة ما اصاب لمن
علم ان الوجود لمن فالتنزيه لازم لكل من كان وجوده
من وجوده والسادس منها علم استجابة الدعوة
الدعاء لا يرد اصلا فلاجابة اجابتان اجابة بلبيك
في ساعة كما كان لموسى عم في حق فرعون واجابة
بالقول تارة بالعجلة وتارة بالتاخير لان السؤال
مقدر بوقت اذا صادف حصل بالعجلة والا يؤخر
الى وقت اما في الدنيا واما في الاخرة وقال بعض
العارفين من قال يارب يقول الله تعالى لبيك
سبعين مرة لانه لكل ناس عشر حواس ظاهراً
وباطناً اذا ضربته الى السبعة اطوار يكون سبعين فاذا
قال يارب اجاب له كل عضو فعلى هذا يكون سبعين

مرة يا اخي اذا كنت داعيا قل يارب ولا تقل يارب
العالمين لانه اقرب من الاجابة والسابع منها
علم سر القدر يعرفه بعض من الاولياء باعلام الله
تعالى اليه بما اعطاه عينه واما بالكشف ينظر لوح
المحفوظ ويعلم ما كان وما يكون هذا اعلى المراتب ولكن
قال اهل الكرامات حيض والمعرفة مكر والمشاهدة
حجاب ما القلعة بمعرفة سر القدر مفصلا هل تقدر
ان تبدل قضاء الله تعالى بل لا تصبر وتسع بالتبديل
فتكون لمن لم يرض قضاء الله تعالى الا ترى من يدعوا
بخلاف قضاء الله تعالى كالبرصيصا والباعور نعوذ بالله
والثامن منها سبعة عناية الله تعالى لما كشف الله تعالى
للعبد ما كان في علمه لم يطلعه الا ما كان مصوراً اما
الله تعالى يعلم ما كان مصوراً وغيره مصوراً فبهذا لون
ان عناية الله تعالى سبعة لهذا العبد بهذه المساوات
في افادة العلم مثلا انت تعلم ما كان مصوراً في قلبك
فالله يعلم مصوراً وغير مصوراً والتاسع منها علم
جواب السؤال من قوله تعالى حتى نعلم لما تبين انه اخذ
من مصدر واحد لانه بنفسه بمنزلة علم الله به انه
حاصل بعناية الله تعالى فورد السؤال بقوله تعالى نعلم
قال المنزهون والحدوث في العلم للمتعلق به اي بالعلم
لا بالذات هذا القول اعلى عندهم لو لم نثبت العلم زائد
على الذات والمحققون يقولون ان العلم عين الذات
لانه صفة ذاتية قديم كذاته لا يقبل الحدوث لا وسع

التعلق فيها ومعنى حتى نعلم حتى تظهر بالعين في العباد
مادام الشئ لم يكن موجوداً بالعين لا يظهر عليه
علم واذا كان موجوداً ظهر العلم عليه من العبد والعلم صفة
الوجود وجوده واجب ووجودنا واجب به لما كانت
موقوفاً بوجوده ظهر معنى حتى نعلم والعاشر منها
التجلي العطايا يكون ذاتية وصفاتية اما المنح والهبات
فلا تكونان الا من طرف الذات والعطايا اسمائية يكون
دائمة على العباد في العموم كالرزق والصحة واما العطايا
والمنح والهبات من الذات يكون على الخصوص فلا يكون
ابداً الا على من كان له قرب النوافل فعلى هذا كل شئ له
التجلي من طرف الذات في الذات بالذات هو الذات
لا يرى له سواه الذي فصل بين التجليين يشاهد
الآن كما كان والحادي عشر منها علم المرآت اعلم ان
الامور الكلية اعني الاسماء مرآت للحق من نظر اليها
يرى صورته ولا يرى الحق مع هذا يعلم ما يرى نفسه
الا بمرآت الحق لان سبحات وجهه يحرق ويهلك سواه
يمكن الجمع بينهما في الاحدية الا في الواحدية يشاهد
بملاحظة الصفات لانك اذا نظرته فوجدته او وجدت
نفسك اذ وجدت نفسك انت اين الحق وان
وجدته فنفسك تمنع الاحدية اذا نظر الحق مرآته
يرى نفسه فعلى هذا هو هو واين انت فهذا لا يمكن
بتجلي الذات في الاحدية لو كان ممكنا ما ترا الحق الى الواحدية
انه مرآت لنا ونحن مرآت له لان وجودنا به وظهوره

وظهور

وظهور احكامه فينا بنا والثاني عشر منها علم خاتم
الرسل وخاتم الولاية من ختمت به النبوة وخاتم الولاية
من كان مظهراً باسم الذات هو مستجمع الصفات يقال له
امام واحد فلا فوق لهذه المرتبة في المخلوق بهذا كان خاتماً
للولاية يا ذا النظر انظر قول الشيخ قدس سره في هذه البحث
والمفهوم من قوله كانا شيخين كاملين خاتم في النبوة والولاية
من الازل والابد هما عاملان بعلم الشهود بانه خاتم
الرسل تعلم من خاتم الولاية وهو اخذ من معدن الاحدية
تابعا بخاتم الرسل في الشريعة كموسى مع الخضر عليهما
السلام فعلى هذا الحال مشكل لان ولي صفة من صفة النبيه
نبيه وخاتم الرسل كان جامعاً بالاسماء اذا اخذ من الغير
يكون ولاية عارضة فيلزم له النقصان كلا ولا انقصان
لان في شانه لولاك ولا سيما قال عليه السلام
انا من الله والمؤمنون مني صدق ع م وخاتم الولاية
احد من المؤمنين وهو حسنة من حسناته فعلى هذا
نبينا اصل الموجودات وذلك عندنا لما تموج بحر الذات
لاظهار الصفات من النقطة الحقيقة اي عالم الجبروت
فتصور روح محمد عليه السلام ثم لبس خلعة التعين
هو تسمى باسم الذات ثم اعطى دعوتين صورته هي
الشريعة ومعنويته هي الولاية فظاهره خاتم الرسل
وباطنه خاتم الولاية لانه قال عليه السلام انا ابو الارواح
وام الاشياء فيما اخذ من الشريعة الامنه وما اخذ
احد من الولاية الا منه ولكن له مقامان احدية

وواحدية والولاية اخذت من الاحدية والشريعة
اخذت من الواحدية فعلى هذا هما مقامان للنبي عليه السلام
لان ظاهره ظاهرنا وباطنه باطننا من يقدر ان يأخذ
علم الشهود بلا شريعة وبلا ستره ولو كان في عالم
الجبروت وجودا معقولا هو ظاهر كالشمس اذا طلعت
اخذ منها شمسا كل الزجاج في كل بيت بمقداره والوانه
هل تنقسم الشمس بانقسام الزجاج اما من يظن
انه اخذ عن الله تعالى كسائر المخلوق فاعطى لمن شاء
بالشريعة منه ولمن شاء بالحقيقة من ذاته وهو
ناقص في معرفة النبي وظهور الموجودات وتنزهه
عن الموجودات فاثبت الوجودين لا ولا **والثالث**
عشر منها علم الفرق بين عطاء الرحمانية وبين عطاء
الالهية اعلم ان الله تعالى خلق الخلق على اسم الرحمان
كالطيب من الرزق اللذيذ لذلك وجود العيش لذيذ عندهم
لا يرون فنائه في الدنيا واما العطاء الالهي لا يظهر
الا مزيد من كان خادما للاسم الذي هو ربه يظهر حكمه
منه ولكن يختلط لشرب الدواء الكره الذي يعقب
شربه الراحة وهو العطاء الالهي **والرابع عشر**
منها علم الحقيقة حقيقة الشيء ما جمع افراده وفصل
احكامها فالحقيقة واحدة والتعدد والاضداد في النسبة
والاضافات فلكل اسم حقيقة مأخوذة عن حقيقة
واحدة يتميز بها عن اسم اخر كالاعطيات تتميز عن غيرها
شخصيتها وان كان من اصل واحد فانظر ايها العارف

نفسك انت حقيقة واحدة ولكن اعضائك كثيرة كلها
يأخذ الحقيقة منك التي تتميز عن غيرها ولكلها اسم خاص
تتميز عن غيره وحكم لكل عضو الذي لا يشبه احد منه
بحكم الاخر وانت شخص واحد وحقيقة واحدة تجمع كلها
وتجري احكامها فردا وفردا لا تقدح كثرتها واضدادها
لتوحدك **والخامس عشر منها علم وجه تسميه بهذا العلم**
بعلم شيث العلم الاسماء والاعطيات والمنح والهبات
وعلم الشهود وغيرها كلها حاصلة من القالب موهبة
منه اليه كما كان شيث كان هبة الله تعالى من الادم الى
ادم لذلك سمى هذه العلوم الشيث وروح هذا العلم
محمد لكل من يتصف بها بل لكل الناس ولكن لا يشعرون
والروح لهذه العلوم شهود حقي وكل الناس مستعدة
ولكن اطلبوه بصرف ذلك الاستعداد الى الغير والمراد
من الروح الختم هو توحيد الذات والسائر من توحيد
الافعال والصفات محتاج الذات **السادس عشر**
منها علم التعبير من راى صورة تلقى اليه واعطوه شيئاً
ما هو في يده قبله تلك الصورة عينه ولا غيره هي التصور
من علمك فيما اعطاك الا ما حصل من علمك كمن راى
في المرأة صورة لا يراها الا صورية ذلك غير من راها
فاعلم ان لكل انسان اربع مرأة هي النفس
والقلب والروح والسر يقال لها الحضرات
والمحل والرائي فيها الحق والمرايا هو الحق المتجلي فلكل
واحد من هذه الثلثة على اربع احوال فيكون اثني

عشر حالا وكل واحد منها يكون على ضربين عينا
وعكسا فيكون اربعا وعشرين حالا يعرفه اهل
ان راى نفسه فى نفسه هو الحق يقابل اليمين منها
اليمين والمعنى الراى حق والمرايا حق باعتبار هويته
وان راى الحق فى نفسه لاهو يقابل اليمين واليسار
باعتبار التعين لان الممكن باعتبار عينه ممكن وباعتبار
وجوده واجب كذلك ان راى الحق فى مرآة لاهو
لان الرؤية يمنع الاحدية وان راى نفسه فى مرآة الحق
لاهو وان راى الحق نفسه فى مرآة هذا حق فى حق
لانه لايراه الا هو يعلم هذا العلم من العلم نفسه على وجهين
والمرآة كبيرة وصغيرة ومستطيلة ومتحركة فالكبيرة
حضرة السر اذا تجلى الحق فيها لايرى غيره ولايمكن
وصفها هو ماهو لايرى مايرى ولاحد كونه هاهنا علامة
من رأه انقطاعه عن ماسواه والمرآة الصغيرة هى
حضرة الروح اذا تجلى الحق فيها يرى عينه مع غيره
تارة ولايرى الغير تارة هو هو بلا اعتبار والمرآة
المستطيلة هى حضرة القلب تنقلب من حال
الى حال وتارة يستتر من مكان الى مكان اذا تجلى
الحق فيها يتنوع بانواع الصور الشتى باعتبار افعاله
جلالا وجمالا فيحتاج التعبير لما راه والمرآة المتحركة
هى النفس هى متحركة دائما اذا تجلى الحق فيها يرى على صورتها
مثالها ماترى من شعاع الشمس البيوت من الزجاج بالوان
الزجاج وتارة يرى عينه خارقا للعادة كهلال القمر فى ليلة

التمام

التمام بدر التمام هو اقل من القليل لاثبات له ولابقاء
فلما راى فى مرآة نفسه يعرفه الكامل من محله باختلاف
حاله وهذا كلها من العطيات من حقيقة الحضرة
المتجلية فيها ومن علم هذه العطيات من اى اسماء ظهرت
ومن اى صفة راها هو عالم الاستعداد ومن يعرف
استعداده يعرف قبوله هو اعلى من يعرف الاستعداد
بالقبول **السابع عشر منها علم البشارة** والبشارة
ظاهرة بقول الشيخ قدس سره وعلى قدم شيث
يكون اخر مولود يولد من هذا النوع الانسانى الى اخره
ولا رمز فيه الا البشارة فاعلم ايها الطالب لا تقنط
من هذه العلوم هى باقية واهلها باقية الى ابن المهدى
رضى الله عنهما ثم اعلم ان المراد من الادم ع م القالب
الذى ركب من اللطيف والكثيف هو الوجود العينى
ومن الشيث علم الاسماء والشهود الذى يظهر من القالب
ليظهر اسراره لان الولد سر ابيه لما بين علم الوجود
العينى وعلم الاسماء والشهود بانواعه واصوله وفروعه
شرع علوم النفس وما يختص بها وما يظهر منها
فقال **فص حكمة سبوحية فى كلمة نوحية** كنى به
علم التنزيه والتشبيه المخصوصين بالنفس لكونه
العالم عن الشرك بدعائه ع م لذلك كان فصا للتنزيه
وختما فى شانه الصورية لان القوم يقول النوع
نفس كلية والمناسبة حملوا اذا القوم مع زيادة فى النفس
كذلك محل البليات والنوح من نوحه انها من شانها النشا

والنفس من النساء ووضعه موضع الدال من ابجد
لانه عم دل قومه على الطريق المستقيم في اكثر الزمان
والدال في اللغة الخدمة ونقض العهد لان نوح عم
عهد مع الله تعالى ان يدعو قومه فدعاهم وهم اذاوه
فلم يصبر باذائهم فدعا عليهم ففيه ظهر النقض والخدمة
كذلك في النفس موجود ومقرر وطبيعة الدال
ترابي الذي ينزل عليه كل البليات فيحملها ثم تظهر
تطهرا حتى يصلي عليها كذلك النوح عم في المشركين
ثم ظفر وخلص عنهم حقيقة من الجحيم والنوح من الشيث
لقربه منه والدال في العدد اربعة ودلت على الشريعة
والطريقة والمعرفة والحقيقة كلها موجوده في النوح
ودلت ايضا على اصول العالم اللاهوت والجبروت
والملكوت والناسوت كذلك جمعها وفي النفس
كذلك بهذين صلحت للدين وبين فيه اى فصل النوح
تسعة علوم **اول منها علم التنزيه والتشبيه** التنزيه
سلب الشيء عما سواه من قال الله منزه على الاطلاق
ويقل غيره بان يقول الله منزه عن السموات والارض
يقال له مؤمن في الشريعة واما عند اهل الحقيقة
فقد اساء الادب وكذب الحق والرسل عم بجهله
النسبة الالهية لانه تعالى قال ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير نزه وشبه اما من قال الله منزه
عن السموات والارض فقد حدده وقيده بما وراه
السماوات والارض بل افني وجود الحق باثبات

وجود

وجود المخلوق كما قال الروح منزه عن البدن فيكون
البدن بلا روح وان مزهبه عن بعض العضو يكون
البعض مكانا للروح ومن تشبهه بلا تنزيه كذلك
قيده وحدده مع ما شبه واما من جمع بينهما كان
مسددا وموحدا انما التنزيه والتشبيه كانا بالاطلاق
كان قيده بكل مقيد وحدده بكل محدد بهذا جمع
بينهما **الثاني منها علم الايات في الانفس والافاق**
كل شيء من المخلوقات اية اى دالة على الذات باظهار
الصفات منه لذلك احالنا الله في معرفة بالنظر الى
الافاق والانفس بقوله سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم كانه تعالى قال يا عبادي اذا اردتم ان ترون
انظر والافاق باى شيء قاموا عليها هل لهم وجود بغير
وجودي وانفسكم باى صورة خلقت وباى شيء
قامت فاعلم ان ظاهره خلق وباطنه حق كلها اياه لذاتي
والثالث منها علم تسبيح الموجودات الموجودات
موجودة به ومعدومة بنفسها كما قال الله تعالى كل
شيء هالك الا وجهه باسم الفاعل كان الهلاك
استغراقا حقيقيا لان كلها هالك فعلى هذا في الحقيقة
الوجود له فهذا كل شيء نزه وجوده قد نزه وجوده
واما البعض فيظن ان وجوده محله من الله كل من الحيوانات
والجمادات غير الانس والجن والملك على هذا التسبيح
واما الملائكة فيسبحون ويعبدون باللسان والاعضاء
دائما ولا يعصون الله اصلا لانهم كانوا من جماله المحض

واما العوام من الانس والجن كل حيوانات والجمادات
فيظن ان الوجود له وعلى هذا الجاهل ينزه الوجود دائما
ويعبد تارة ويعصى تارة اخرى اما العارفون ما نزه
من الوجود الا وجوده ويسبحه باللسان والحال والقلب
والروح والسر وتارة يسبح في هذه المقامات وتارة
يسبح بهذه المقامات في مقام المحو والغيبة مع الحضور
لا يعرف هذه التسبيحات غير العارف من الانس والجن
والرابع منها علم الدعوت الى الله تعالى الدعوت من الباطل
الى الحق في الظاهر اما في الحقيقة من الحق الى الحق لان
الكل مظاهر الاسماء فذلك الاسم هو ربه فهو في حكمه
فذلك الاسم عين غيره باعتبار ذاته وغيرها وباعتبار
حكمه بذلك كل الاسماء حقوق جلالا وجمالا فالمظاهر
كلها في الحق فالدعوة من الجلال الى الجمال ومن الكثرت
الى الوحدت ثم من الوحدت الى الكثرت ثم يدور حول
القطب بالمشاهدة قديم فيه الاشيار والدعوت
بالحكمة للعارفين من السواء وبالنصيحه للعاملين
من العصيان وبالمجادلة للخلفاء الظاهرين من الشرك
والمراد من دعوة النوح دعوة النفس فيها من العصيان
الى الطاعة ومن دعوة المحمد عم دعوة الروح فواده
من السواء والمراد من القرآن مقام الجمع هو مخصوص
للروح ومن الفرقان مقام الفرق والكثرت هو مخصوص
للنفس فالجمع اصل والفرق فرع فالاصل جامع
الفرع ولا عكس لذلك دعوة الروح مجابة ودعوة

النفس

النفس ليست بذلك بذلك جمع الروح امرين اعني
الوجود المطلق هو الذات والموجود المعقول هو الصفات
في اية واحدة اعني في الوجود البعني ولو كان لها بمثل
هذا الوجود العيني ظاهرا اجابوها فيها ولكن لا يمكن
ولا يختص الا للروح لان النفس لها وجهان الى الرحمن
والى الشيطان حتى تكون زوجة للروح واذا كانت زوجة له
فالحكم له لا لها **والخامس منها علم المال والملك** المال
والملك ما يميل به الانسان الى الحق اذا مال له الى الحق
فرأى صورته قد عرف ربه اذا راى غير صورته لا يعرف
ربه بهذا الانسان عالم وغير عالم كذلك النتيجة منها نظر
فكري وعقلي والمشاهدة والعالم على الامر لا الا بالمشاهدة
لان النظر الفكري يظن ان المال ملكه ومتى دام يعلم
انه ليس له لا له الا الخسارة فاما المشاهدة يعلم
ان المال لله والاستخلاف فيه له والمراد منهما اعني
صاحب نظر الفكري النفس وصاحب المشاهدة الروح
والمراد من المال القوى النفسانية والروحانية التي
كانت ثابتا لله والاستخلاف فيها لنا بذلك كان الله
تعالى ملك الملك بكسر الميمين لذلك حكم الله علينا
بالاطاعة ونحن حكمنا عليه بالمغفرة كما قال ابو يزيد
قدس سره الله تعالى في مناجاته ملكي اعظم من ملكك وهذا
سر لا يعرفه الا من عرف علم الرجال باذ النظر اسمع
كلامي الموجودات موجودة به معدومة بنفسها
وجودنا الله ووجوده ظاهر منا فينا لنا لا لغيرنا بل ما كان

غيرنا نحن له هو لنا والسادس منها علم المكر ما به
تظاهر الفائدة فدعوة النفس فوقها الى الجمع مكر لان
كلتيها في الجمع والى الفرق كذلك مكر لانها في نفسها فرق
لان الفرقان في القرآن موجودة لا في الفرقان القرآن
فدعوة النفس ليست مستجابة لانها مكر لذلك
كانت الاجابة على المكر كما قال تعالى ومكروا مكرا كبارا
فالدعوة في الظاهر من الاسماء الى الاسماء من المذل
الى المعز ومن المضل الى الهادي والسابع منها علم
اقسام الناس الناس على ثلثة اقسام كما قال تعالى
ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات الآية الظلم من الظلمة سودا نور الكبرياء
من قسود بنوره فهو اعلى من السابق والمقتصد وهو
مصطفى لما تموج بحر الاحدية ظهرت الواحدية مظلمة
ما ظلمها الا مصطفى بل ما ظلم نفسه بالتعدد والتكثر
والاضداد فكان سببا لظهور الموجودات اعلى مقام
التحير بالتعدد والتكثر والاضداد هو هذا ام هذا
بل كلها هو لا غير فيه لذلك يقول رب زدني تحيرا
فالحاصل الظالم من اخرج التعدد عن الاحدية وتجانب
الهوية باظهار الصفات في عالم الجبروت فاظلم الالوهية
بتفريقها هو المصطفى وهو اعلى الاعلى ينظر الحق بالحق
وفيه وجود المطلق والسابق هو الادنى هو من جميع
الواحدية ولكن لا يقدر ان ينظر هذا النظر لذلك
يجعل الحق نكره ولا معرفة هو الوجود العيني وصاحب

التحير ولهذا يقول الها ولا يقول هو الله والمقتصد
يقول الله ليس له التفرق والجمع ولكن هو رابطة بينهما
وهو وجود معقول تارة في التخيل وتارة في الحيرة
بان النظر اسمع كلامي وجدهم فيك الظالم فيك من جمل
الامور الكلية متفرقة فيك من ذاته هو روح مجرد صاحب
التحير والادنى وجود عيني فيك جمع الامور الكلية
هو صاحب التخيل والمقتصد هو قواي فيك موجودات
بك تدور حول الروح ليلا ونهارا ولا يرون عينه نفوسهم
يرونها كاملات واصلات بما كان فيهم من الموجودات
يقول اهل الجمع رب زدني تحيرا فيك اذا كانوا في الصحو
سيروا واذا كانوا في المحو قاموا وتحيروا والحاير والتحير
يدور حول القطب دائما لا ابتداء لسيره ولا انتهاء
فله الوجود الاتم اي المحيط بكل شيء فسيره سير الله
في الله بالله هم الخواص اما صاحب الطريق المستطيل
فله من الوالي سيره مقيد وربه محدود مقيد في ذهنه
ولا ينظر الا اليه هو العوام وصاحب الخيال غايتهم
خيال لا غير واما صاحب التحير غاية الفرق في بحر
العلم بالله بسبب تعيناتهم اذ هي جامعة الموجودات
وهي بحر عميق لا حد له ولا ند له بل هو ما هو والايمان
لادنى والايمان العيني للمقتصد والايمان الحقيقي
للاعلى والثامن منها علم التحير التحير حاصل باستواء
الطرفين والمحققون ليس فيهم التحير هم اخص القوم
لا ينظرون التعدد والتكثر والاضداد هم ينظرون

الحق بذاته فى ذاته لذاته لايرون الشئ الا هو فيه منه له
كما قال عليه السلام لو دليتم بحبل لهبط على الله له
ما فى السموات وما فى الارض واذا ذقت فيها فانت فيها
وهى ظرفك وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى كما
قالوا فى مكرهم حقا وهو قوله تعالى حكاية لا تذرن آلهتكم
ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا
فانهم اذا تركوهم جهلوا من الحق على قدر ما تركوا من هؤلاء
فان للحق فى كل معبود وجها يعرفه من يعرفه اى الحق
ويجهله من يجهله اى الحق الآخر قال الله تعالى وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه هذا حكم لا يمكن خلافه ولا ينظر
يا اخى الى التفرقة والكثرة حكمها كالاعضاء فى الصورة
المحسوسة وكالقوى المعنوية فى الروحانية فما عبد
غير الله فى كل معبود يعرفه من يعرف علم الاذواق
ستبينه ان شاء الله تعالى والتاسع منها علم الستور
الستور ثلث والصفات ساترة الذات والافعال
ساترة الصفات والاثار ساترة الافعال وكلها
تستر الذات عند غير العالم والذات تستر كلها عند العالم
والحجابات على العبد لا على الذات لا ستر ولا ستور الا
عند المستور يكون هو ساترا فى محل الطاعة ثم يكون
مستورا عند ظهور العصيان بالغيبة والحضور هم
يقولون البحر بحر وما سواه انهار وامواج فص حكمة
قدسية فى كلمة ادريسية عم كنى به الشيخ قدس سره
عن علم التنزيه صوريا ومعنويا بادريس والمناسبة

بينهما

بينهما انه عم نزه وجوده عن بشرية بالرياضة والمجاهدة
حتى لم يأكل ولم يشرب ولم ينم فى ستة عشر سنة
ثم حصلت فيه الملكية فصعد الى مكان عال والمراد من
الادريس عم نفس زكية لان ادريس من كثرة
التدريس اذا زكت النفس يكثر لها الورد والطاعة
والنصح الى الغير وضع الادريس موضع الهاء من ابجد
لان الهاء فى اللغة الدعوة الى مكان الحياة فيه كذلك النفس
الزكية دعت قومها الى الحيات الابدية فى ذات احدية
كما دعى ادريس قومه الى الرحمانية عدد الهاء خمسة
تدل على شرايط اسلام هى ما مورة بها موجودة
فى ادريس كلها وطبيعة الهاء نارية والنار علوية
كذلك ادريس نارية بنار الرياضة لذلك كان فى مكان
عال وايضا النفس الزكية بنار العشق كانت علوية
عن الرذايل والهاء فى الصورة جامعة بصور ساير الحروف
فانظر باذ النظر اليها لانها اسم الذات مستجمعة الصفات
كذلك ادريس جامع الاسماء والصفات وفيها سر
كثير لا محل لها والعارفون اخذوا الهاء من غيب الهوية
والواو عن الوجودين اعنى الوجود المعقول والوجود
العينى فكان هو بين الشيخ قدس سره فى فص ادريس
ستة علما الاول منها علم تنزيه النفس تنزيه
النفس عن الصفة الحيوانية يكون بالرياضة والمجاهدة
وبالمداومة هى الذكر الجهرى لتقلع ما فى القلب من الاخلاق
الرذايل وعن صفة البشرية بالذكر الخفى وبالعزلة

٢١

عن الناس وينظر العبرة على ما نظروا بالعرفان على ما هو
عليه وعن صفة الملكية بالمحبة الذاتية وبمشاهدة الجزء
في الكل وبالخروج من ملاحظة الاثار والافعال
والصفات ثم ظهر له صفة الانسانية بعد ذا يصعد
الى السموات الروحانية ويرى فيهما ما يراه القوم ثم له
مكان علوي سنبين انشاء الله تعالى بذلك كانت
الصفة اربع صفة حيوانية وصفة بشرية وصفة
ملكية وصفة انسانية الثاني منها علم علوية والعلو
اثنان علو مكان وعلو مكانة فالله منزه عن المكان
لا عن المكانة كذلك للانسان علم مخصوص للروح
وعمل مخصوص للنفس فالعمل يطلب المكان والعلم
يطلب المكانة لان العلم امام الائمة ونسبة واحدة
بين الحق والعبد واما العمل للعبد فقط حادث منه
والمكان ما كان غير الكون وعلو المكان فلك الشمس
فوقه سبعة افلاك وتحته سبعة افلاك وعلى
التاويل فلك الشمس قلب لانه مقر ما نزل وما
صعد والمراد بسبعة افلاك تحتانية سبعة
اعضاء لانها تاخذ الفيض من القلب والمراد من فوقانية
الامور الكلية ما ظهر وجودهم الا في القلب وما يجرى
احكامهم الا من القلب لانه مشرق نور توحيد
ومنشاء علوم دينيا ودنياويا والمكانة والدوز
والاعراف مقام واحد الذي يرا فيه الكثرة والواحد
لا يمنع احدهما الاخر فالله تعالى علو بذاته فالمخلوق

سو

٢٢

علو بتبعيته هذا المقام كالخلفاء بالخلافة لو كان علوهم
بلا تبعية الخلافة لكان الناس كلهم عاليا والحال قال
الله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين من نزه نفسه
عن الحيوانية والبشرية والملكية هو على بتبعية هذا المقام
والا لا الثالث منها علم قوله الرحمن على العرش استوى
والرحمن رحمة عامة في ايجاد الخلق بهذا سبقت رحمة
كل شيء والعرش اعلى الاشياء والاستواء احاطة الرحمة
على كل شيء فمعلوم السابق لا يكون عاليا الا على المسبوق
فالمعنى ان الرحمة سبقت على كل شيء في قوله على
العرش استوى بشارة لانه قال يا عبادي ما خلقت
الخلق الا من رحمة للرحمة هذا ظاهر واما عندنا القوم
المراد بالعرش صفة والرحمن صفة فعلية والله تعالى
محيط الصفات كلها والاحاطة بالعلم والذات
لان الصفات قديمة كذاته لو كان بالعلم فقط
لا انفصل من الذات فمعلوم المحيط يكون عاليا
على المحاط والاحاطة مثل الماء الجامد اذا نظرته
ما رايت الا الماء هذا استواء الرابع منها علم الجمع بين
التعدد والاضداد وبين الواحد والجمع فيها يعلم
منك انت واحد والاعضاء منك تعداد واضداد
انت بها والاعضاء كذلك اعضاء كذلك اعضاء
بك فلا يقدح التعدد والاضداد بتوحدك فالكل
منها يدعو الوجود منك بكل واحد منها يقول انا انا
لا غيري لان لكل اسم جمعية الاسماء ولو كان ضدا

مثلا يقال يا قهار ارحمني وكذلك المظاهر فالاسماء
موجودة في كل اسم ثم يقول انت هو بحسب الحقيقة
لا هو بحسب التعين والاضافات ثم تقول انت
انت بحسب حقيقتك انت لا انت بحسب تعينك
وتعددك كما قال الخراز الخراز وجه من وجوه
الحق ولسان من السنة الحق ينطق عن نفسه اي الحق
باذن الله تعالى لا يعرف الا بجمع الخراز بين الاضداد
في الحكم على الحق بالاضداد فالخراز اول واخر
وظاهر وباطن فالخراز عين ما ظهر وهو عين ما بطن
في حال ظهوره وما ثم من يراه الا هو وما ثم من ينطق
عنه الا هو الان كان **الخامس منها علم الحقيقة
في الاعداد** الحقيقة في الاعداد عشرون والحقيقة
شيء لا يشبهه شيء اخر بجمعه ما اخذت منه فما
كانت حقيقة الا اخذت من حقيقة اخرى مثلا احد
حقيقة بنفسه لا يشبهه شيء من الحقيقة الاخرى
واثنان حقيقة اخذت من احد والثلثة حقيقة والاربعة
والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة
والعشرة والعشرون والثلثون والاربعون
والخمسون والستون والسبعون والثمانون
والتسعون والمئة والالف لا يشبه احدا منها
احد منها وكل واحد منها يبقى الذي عين ما ثبت
فلاحد حقيقة بنفسه واثنان حقيقة به وكذا وكذا
كلها موجود في الحقيقة الالف هو في نشان محمد لان

الشيخ

الشيخ قدس سره وضع فص محمد موضع الفص من ابجد
لان العدد الف **السادس منها علم الحكم في الخالق
والمخلوق** الحكم في الخالق والمخلوق مبني من نظر المرأة
ظهر في المرأة صورة هي من الناظر هو خالقها لظهورها
منه والمرأة كذلك خالقها لظهورها فيها لكن ليست
كالناظر لان المرئي عين الناظر بلا نقصان ولا زيادة
والزيادة والنقصان لا يكونان الا في المحل كذلك
لما تجلى الذات بذاته في ذاته من ذاته للصفات ظهرت
الاثار فيها والذات خالق الاثار لاعطائه الوجود الى
الاثار من وجوده وشبهته فيه ان وجود المرئي من
وجود الناظر والصفات خالق المرئي باعتبار الظهور
منها لذلك اختلاف الاثار باختلاف اسماء الصفات
كما كان الزيادة والنقصان من المرأة فالاثار بين
الخالقين احدهما الارباب والاخر رب الارباب
لولا الناظر ما ظهر المرئي كذلك لولا المرأة ما ظهر
المرئي كذلك لولا المرأة ما ظهر ولذلك مثال اخر
اذا نظرت قلبك فقد رأيت فيها صورة من اين انت
هذه الصورة الى قلبك هل دخلت من الخارج ام لا
اذا لم ينظر اليها هل تبقى فيها وما ذهب الا اليك
بك فيك **فص حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية** اراد به
الشيخ قدس سره القلب وعلومه لان المهيمية في
اللغة حافظ حاضر صادق قائم بامور الخلق كذلك
ابراهيم حاضر بالله حافظ نور محمد صادق بالرؤيا

قائم بامور الاضياف كذلك القلب حاضر بالله حافظ
على القوى ودر اليتيم وقائم بامور القوى لذلك كني
به عنه لانه عم دالة الانبياء وجد لذلك عبر عنه
مقام القلب لان القلب اذا تزوجت بالروح ظهرت
منها الاولاد لا سيما هي صدفة در اليتيم هو طفل
المعنوي واصل ظل كثيف هولاء مناسبة بينهما
لا سوال بعد وضع ابراهيم موضع الواو الواو في الوجودين
لان فيها واوين احدهما في وجود معقول والاخر
في وجود عيني والالف بينهما دلت على الذات الاحدية
تخلل بين الوجودين كتخلل ابراهيم مع الله تعالى ولولم
تخلل الالف بين الواوين ما قام وجود الواو عددها
ستة فكل وجود قائم بثلث هي الافعال والصفات
والذات وعلى هذين الوجودين يكون ستة ثم جمع
الالف بين الوجودين لانهما قام بالالف طبيعة
الواو هوائية كذلك ابراهيم هوائي لولا الهوائية
ما توقد نار نمرود لما وقع في النار فظهره من حرارة
النار وبرودة ابراهيم الماء لذلك القلب مقام
المحبة والمحبة في الاصل الهوى في القلب ما تطلب
الاله وما وراه والريح من الراحة كان ابراهيم راحة
بتخليل الله كذلك القلب متخلل بحب الله بل بالله
هذا مناسبة بين فص ابراهيم خمسة علما الاول
منها يقال لابراهيم خليلا لتخلله في الحق والتخلل
من طرف الحق والخلق كتخلل الروح في البدن والماء

في الماء

في الماء الجامد بل تخلل النار في الحطب بل الحطب عين
النار فالله تعالى متخلل في الخلق كالروح في البدن والماء
في الجامد والنار في الحطب هو اصل في المخلوق كما كانت
هؤلاء اصيلا في متخللهم وقيامهم بقيامهم فكل الناس
على هذا ولكن بالقوة لا بالعلم ولا بالفعل لذلك سمي
الخليل خليلا والمراد من الخليل القلب اذا وسعت للحق
تكون خليلا بمقدار تخليله والثاني منها علم الغذاء الغذاء
في المغتذي اذا تخلله فيه يسير في اعضائه كلها حتى
يكون له اعضاء بل عين المغتذي كما قال تعالى بلسان
حبيبه عم اذا احببت عبدا كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي
بها وكل قواه فالمغتذي يظهر الغذاء في وجوده
كذلك الحق غذاء لنا في الوجود ونحن غذاء له في الاظهار
يعني نحن موجود به وهو ظاهر بنا لذلك قال الرزق
عين المرزوق ثم ان الذات لو تعرى عن هذه النسب
لم تكن الاها فهذه النسب احدثتها اعياننا فنحن جعلناه
والثالث منها فلا يعرف حتى نعرف لذلك قال اعلم
الحق بالله من عرف نفسه فقد عرف ربه قال بعض
فمن لم يذق علم الاذواق انه يعرف بلا دليل هذا غلط
لانه تعالى يعلم بذاته واما الالوهية لا يعرف الا بالدليل
المالوه دليل قوي على الاله ولنا كشفان فيه احدهما
اعطائه لنا بالنظر الى انفسنا ان الحق بنفسه كان
عين الدليل على نفسه والالوهية لانه ما كان العلم

الا بتجليه على صورته التي كانت في علمه الازلي لكن
لا وجود لها بدون التجلي فان الحق يتنوع ويتصور بحسب
حقايق الوجود العيني واحواله هذا علم لا يحصل الا
بالنظر الى انفسنا علمناه من الله لنا بما اوهبنا لانه
لا يعرف الخالق بتخليقه والرازق بترزيقه والاول بما
لوهم وبالكشف الاخر ان الله تعالى ما خلقنا الا على
صورته هي الاسماء الالهي فالحكم لها علينا وهي صفاتنا
فعلنا ما يحكم علينا الا صفاتنا وبها يتميز بعضنا عن
بعض في كل احوال باختلاف الاسماء والرابع منها
علم الحكم علينا وعليه الحكم علينا منا نحن نحكم عليه
بان يغفر لنا ويعذب علينا فحكم الله تعالى علينا موقوف
بطلبنا بالاستعداد لو حكم بلا استعداد يكون فلا
بنص الكريم انه ليس بظلام للعبيد فان قلت من
يطلب الضر والسخط عليه اقول ان الله تعالى خلق
الخلق مستعدا للخير والشر على السوية فاختاره
في فعله وعمله خيره وشره وامره بالفرار من جلاله الى
جماله ثم العبد يكون مستعدا بفعله وحاله شيئا
او خيرا او شرا ولكن لا يشعر استعداده ثم يطلبه
خلاف استعداده باللسان والقلب لا بالحال ولا
بالاستعداد فالله تعالى عالم يعلم استعداده فيحكم
بما كان مستعدا في هذا الوقت او كان جلالا او جمالا
فعلى هذا الحكم علينا منا فان قلت خيره وشره من الله
تعالى نعم من الله تعالى من طرف الاسماء مثلا المضل والهادي

من اسماء

من اسماء الصفات لله تعالى ثابت باعتبار والذات واحد
وباعتبار الاحكام اضداد والنبي عم مظهر لاسمه الهادي
والشيطان مظهر للمضل والافعال التي ظاهرة منهما
بالنظر الى الذات من الله تعالى وبالنظر الى الاحكام من
الاسماء وبالنظر الى الاثار من النبي ومن الشيطان فالاحكام
باعتبار الذات وللاسماء باعتبار الصفات والمخلوق
باعتبار الادوات والخامس منها علم مشية الله تعالى
والمشية تعالى تابعة لارادته وارادته تابعة لعلمه
وعلمه تابعة بما اعطاه المعلوم من الاستعداد فلا تظن
انه فعال لما يشاء ولو شاء الله لهديكم اجمعين
هذا القول حق يحكم بلا استعداد نعم ولكن هل نعلم
لاي شيء يشاء ولو شاء لكم بما لم تكونوا عليه لكنتم
مقدوري والقادر ظالم لا شك فيه فالله تعالى ينظر
الاستعداد ثم يشاء فقال لما يشاء يعني قادر
وفاعل بلا معاونة ولا مانع له لما يشاء فعلى هذا المشية
تكون بالاستعداد والاستعداد حاصل من فعل العبد
وحاله بالمقاربة والمصاحبة بصاحب ذلك الاستعداد
فان قلت كل شيء بمشية الله تعالى قلت نعم بمشية
تعالى ولكن ان الله تعالى خلق ادم على اسمائه وهو حي
عالم قادر مريد متكلم سميع بصير فانظر ايها العارف
كلهم بين الخير والشر ما وكلها صفات ذاتية
فعلى هذا كل من الصفات الفعلية مجموع فيه وهو اضداد
بحكم على طالبها والناس كلهم مبتلاء بهم على الاختلاف

فيسير هذا الحكم من بعضهم الى بعضهم ما كان شيء خارج
عن الاسماء فخشية في الاستعداد العبد ظاهر من ذلك
الاسم فباعتبار ذاته من الله وباعتبار صفاته من الاسماء
وباعتبار الاثار من الاكوان فعلى هذا لا يعذب العبد
بالعصيان الا انه تعالى امر عباده بالفرار من الجلال
الى الجمال فكان امره صفة لنا من لم يتصف بهذه الصفات
يكون ناقصاً فالنار للنقصان والخامس منها علم الحمد
والعبادة بين الخالق والمخلوق فالله تعالى يحمد عبده
على ظهوره منه والعبد يحمد على وجوده كان منه فيعبد
عبده بالتربية على وجوده ويعبد العبد اليه بالطاعة
فالعبد اقره في حال الجمع بالاحدية فلا يرى غيره يحجبه
في الكثرة لا يرى الا نفسه فيعرف عبده بكنهه يعرف
عبده لا بكنهه فالعبد يشهده في الكل ما راى ذرة غيره
فالله تعالى يستر نفسه بعبده ثم يامر بمعرفته وكذلك
ما وسعه شيء من الاشياء الا عبده فاين الغني واين
الفقير فلا شك ان مقنعه انت لا غير لانه ما لبس
خلعته الا عليك فعلى هذا الامر منك عليك بك فانت
انت اذا عرفت نفسك باثبات خلعته لك وهو هو
فالامر منه عليه به انتهاه فص حكمة حقية في كلمة
اسحاقية عبر عنه علم حضرة خيالية لان ابراهيم
رأى في خياليه ما رآه فعل ما فعل كذلك القلب يرى
حكم الله في علم الازلي ثم اجراه والخيال كلها نوله
من القلب بل سر منها كاسحاق سر من ابراهيم

كما قالوا

كما قالوا الولد سر ابيه وضعه موضع الرأس يدل على
الذبادة لما زاد محبة اسحاق في قلب ابراهيم على محبة الله
تعالى امر ابراهيم بذبح اسحاق غيرياً الرأس في العدد سبع
يدل على سبعة اطوار من قطعها يظهر في قلبه هذا العلم
والا رد طبيعتها امانة كذلك اسحاق امانة دل عليه
قوله لابيه يا ابت افعل ما تأمر كذلك هذا العلم ينفجر
من القلب الى اللسان من صفائه وجلائه كالماء بيت
الشيخ قد ذكره في فص اسحاقية عشرة علوم الاول
منها علم الخيال سر من اسرار القلب والخيال ما يخلق
المخلوق لها وجودات في الذهن لا في العين وهو حضرة
من حضرات القلب يهلك القلب بزيادة وعدمه الخيال
ظاهر في اليقظة مشابه بالاستغراق والاستغراق
ما ظهر في اليقظة كذلك ولكن ما يعلم شيء في حال
ظهور ما ظهر والخيال خلاف ذلك والخيالان اثنان
رحمانية وشيطانية هو جسم لطيف كالملائكة
والاجنة يتمثل صورة بعد صورة بلا ارادة القلب
كذلك عبر الملائكة والجن بالخيالات رحمانية وشيطانية
والثاني منها علم نيابة الكبش بنبي عظيم المكرم ان
الكبش فيه حيات والحيات في الكل نسبة واحدة
فالكل قوا لادم فالقوى منه بمعنى جزء منه قام
مقاما للكل وقيل الكبش نفس والنفس مرآة
للروح بينهما ذات اذا لم يكن احدهما ما يرى شيء فعطل
الاخرى فعلى هذا نفس والمرئي ابراهيم عظيمة رتبة

لانها مرأة للحق وبها يعرف الحق لذلك عظيم الله تعالى
بقوله وفديناه بذبح عظيم فبذا ناب مناب ابن ابراهيم
والثالث منها علم عرفان الاشياء والايفاء لامر الله
تعه للارباح والنقص للخسران اول من يوفي الى امر الله
هو الجمادات بلا تردد لانه ليس فيها الروح الحيواني
لكن لا تخلوا عن روح المجرد فالروح المجرد لا يمكن له الخلاف
لامر الله تعه ثم النباتات انها دون من الجمادات لسرعة
ظهورها وفنائها ثم الحيوانات لعدم عقولهم غلب عليهم
حكم روح مجرد لذلك اطاعوا الى امر الله تعه فالمعرفة
في كلها بالكشف لا بالفكر والعقل فاما الانسان فيقيد
بعقل وفكر كل علم بعقل وفكر دون من الكشف والعقل
ينظر اول الميت العاصي والاخطيء وصاحب الكشف
لا ينظر الا معدن واحد الذي لا سهو فيه ولا خطيئة
والرابع منها علم التعبير وتصديق الرؤيا التعبير والتصديق
في الرؤيا واقعان التعبير في حضرت الخيال لازم اذا لم
يكن ظاهرا كما يرى في نومه مثلا من عطى شيئا في منامه
فانه يوجد في يده لا يعبر فالتصديق لازم له والا
يفوته شيء كثير من النفع كما فعل تقي بن المخلد الامام
صاحب المسند سمع في الخبر الذي ثبت عنه انه عم
قال من رأني في النوم فقد رأني في اليقظة فان الشيطان
لا يتمثل على صورتي فرآه تقي بن مخلد وسقاه النبي
في هذه الرؤيا لبنا فصدق تقي بن مخلد رؤياه فاستقاء
فقاء لبنا ولو عبر رؤياه لكان ذلك اللبن علما فحرمه الله

تعه علما

تعه علما كثيرا على قدر ما شرب لانه عم عبر اللبن بعلم
نافع والرؤيا ما رأيه الرائي في منامه والواقعة ما ظهر
في حال الاستغراق والاستغراق فقدان النفس والاشياء
والواقعة كذلك لا يعبر فالتصديق لها لازم والخامس منها
علم رؤية النبي عليه السلام حق بقوله من رأني فقد رأني في
اليقظة فان الشيطان لا يتمثل على صورتي والمفهوم
من قول الشيخ قدس سره ان روح محمد يتجسد على صورة
التي نقل عليها من دار الفناء الى دار البقاء بلا نقصان
هو محمد عم لا يدخل الشيطان على صورته عم لعصمة
الرائي من الله تعه وعلى هذا اذا اعطى الرائي شيئا او قال
امرا او نهيا او ضارا هذا صحيح كما كان في حياته اذا بقي
ما اعطاه في يد الرائي لا يدخله التعبير لانه ليس بحضرة
الخيال فالمشكل علينا ان رأى النبي عم في ليلة واحدة
اكثر من الف الف بصورة متغايرة ومتقابلة اذ تجسد
روحه الشريف يلزم قبل التجسد ان يكون على غير
صورة هذا خلاف لما علمناه ببيانه الارواح في عالم
الثبات يعني في علمه تعه وفي الارواح وفي عالم الاجساد
وبعد التنقل الى عالم الاطلاق في كلها انكون على صورة
عينها لان القوم يقولون وكان الله ولم يكن معه شيء
الان كما كان وفي ان واحد تجسد الروح الف الف
مرات محال في العقل وان كان العقل عندهم غير مقبول
لا سيما اخذ الصورة من هذا في عدم الامكان اما
عندنا مما كوشف ان روحه عم الشريف كالشمس

والقمر في السماء يرى في الارض فيماله جسم صيقل كالمرآة
والماء والسائر مما ترى فيه صورة مقدار جلالته وبهائه
والنقصان ماكان الا مافي يرى فيه هو في ذاته مايشاء
به شيئا وماراه الا رأى قلبه روح سلطانه في مرآته
مقدار جلالته وكل شيء مرآة له لان كله كائن من نوره
بل هو نور محمد لاغير اذا تجلى قلبك رأيته في كل شيء
على صورته بمقدار جلاء قلبك لان الموجودات جسم
كثيف للكثيف ولطيف للطيف ولما سبب عدم ورود
الشيطان في صورته عم عند البعض لانه عم مظهر الجمال
المحض والشيطان مظهر الجلال اما عندنا ليس كذلك
لانه عليه السلام اذا لم يكن فيه جمال جلال يكون
ناقصا لان الكامل مع الجمع بينهما وهو اكمل الاكملين
وهو جامع الاسماء والاصل فيه ان الشيطان كامل
في الجلال والكامل لايرتكب الكذب اذا قال انا محمد
فيلزم ان يكون اصلا للموجودات وجامعا بين الجلال
والجمال هذا كذب لانه فرع اذا قال انا الحق فصادق
لانه مظهر المضل فقط والمضل اسم من اسمائه الحسنى
وفي الاخبارات انه كذاب نعم صحيح لكن مؤول ليس
بحقيقة الكذب لذلك لايدخل على صورة الرحمن لانه عام
على الموجودات في الايجاد هو الاصل كذلك بعض العارف
اذا نظر الحجر والشجر يراه عم على صورته لكمال روحه
من وصل هذا المقام رؤيائه صحيح لايدخله الشيطان
وكذلك سائر الارواح والاشباه كلها يراها من يراها

لايراها

لايراها الا نفسه ومقامه لبيان حاله لان الانسان
عالم كبير وماكان موجودا في الدنيا والاخرة الا فيه
موجود **والسادس منها علم رؤية الله تعالى** رؤية الله
حق اذا رأيت الحق بصورة ولم يشبه بصورة ولم يكن
التعبير عنها ولا بد وغيرها معها هي الحق لاغير عنها واما
اذا رأيته بصورة معينة يمكن الوصف عنها ومعها غيرها
ولها التعبير فاما هو الحق لان الموجودات موجودة به
معدومة بنفسها والتعينات مظاهر الحقايق والحقايق
صفة الحق والصفة عين الموصوف والموصوف هو الحق
لاغيره فعلى هذا كل مايرى في الحس والخيال هو حق
لاغير كما يرى الحق في الاخرة سواء فذلك قال الشيخ
قدس سره فللواحد الرحمن في كل موطن من الصور مايخفى
وما هو ظاهر فان قلت هذا الحق قد تك صادقا وان
قلت امرا اخر انت عابر وما حكم في موطن دون موطن
ولكن بالحق للحق سافر اذا ما تجلى للعيون ترده عقول
ببرهان عليه ثابر ويقبل في محل المعقول وفي الذي
يسمى خيالا والصحيح النواظر يقول بعض العارف
في هذا المقام الله ذات لايرى ذات لايرى بعين
ما يرى بعين ما يرى ذات لايرى باذ النظر الا تنظر
الامواج في البحر امواجا هو البحر لاشك فيه كما قالوا البحر
بحر وما سواه انهار وامواج من زعم السراب ماء
يزداد عطشه لايرى له ابدا **والسابع منها علم وسع
القلب** ماكان شيء واسعا من القلب وضيقا من القلب

من كان له وجود مقدار ذرة في نفسه قلبه اضيق
من الاضيق لا يسع الحق لان القلب لا يسع الحق مع الغير
ولو كان ذرة فليس بعارف فالعارف من سلخ عن الغير
بانسلاخ حقيقي وزهد عن ما سواه بزهد الحقيقي
فقلبه اوسع من كل واسع قد وسع الحق هذا المقام مقام
افناء الوجود من الموجودات بظهور الموجد وقيل اوسع
القلب ام الرحمة الجواب الله اعلم فان الله تعالى ليس بمرحوم
فالرحمة ما وسعت الحق اما القلب وسع الحق اما قوله ان
رحمتي وسعت كل شيء فالقلب شيء فعلى هذا اوسعت
القلب والقلب وسع الحق بالتجلي فيها فعلى هذا لا يلزم
ان تكون الرحمة واسعة من القلب ولو كان داخلا في الرحمة
بالايجاد وجواب اخر هو ان القلب شيء كما كان الله تعالى
فالاشياء كلها خلقت على الرحمة وليس في الرحمة فعلى
هذا القلب اوسع من الرحمة مثلا الاعضاء خلقت على نور
الروح ومنور بنوره فهذا اوسعت الروح فالنور ما وسع
الروح فهذا الاعضاء واسعة من نور الروح ولو كان منورا
بنوره **والثامن منها علم التخليق بالهمة** كل انسان يخلق
بوهمه ما لم يكن له وجودها في الخارج وفي الحضرة الخيال
موجود ويخلق كذلك العارف يخلق بالهمة ما كان له
وجودا في الخارج هو باستحضاره في فكره ووهمه على ايجاد
امر وتعليق الهمة بذلك وتسليط النفس عليه
فان الهمة خلاقة حيث كان موجود ذلك الحق وجمعية
الهمة على وجوده وجمعية القلب واستجماع القوى والحضور

فيجب استصحاب الموجد حتى يبقى مخلوق الهمة لكن لا بد له
ان يضبط جميع الحضرات يعني عالم الحس وعالم الخيال
وعالم المثال وان يربط بعضها ببعض بالحق لان لا يغفل
ما خلقته الهمة ولكن لا مراد للعارف مثل هذا لانه عبد
والعبد له الغفلة اذا غفل ذهب ما الفائدة بهذا الفعل
والكمال اذا خطر في قلبه ما لم يكن وجودا فيه فيكون موجودا
بلا همة اهل هذا المقام من كان جامعا بجميع الصفات من صفات الله
تعالى وبذلك وجوده الفاني بوجوده الباقي لا مراد هذا
سهل له ولا صعب **والتاسع منها علم ان يكون العبد
ربا** ووقتا ان يكون هذا قول الشيخ قدس سره فوقتا
يكون العبد ربا بلا شك ووقت يكون العبد عبدا
بلا افك فان كان عبدا كان بالحق واسعا وان كان ربا
كان في عيشة ضنكا والمراد بكونه ربا ان يكون متصرفا
اذا كان متصرفا فطلب الموجودات منه ما طلبت ذواتهم
فيعجز عما طلبوه لذلك يكون في عيشة ضنكا اما ان كان
عبدا يرى عين نفسه فيتسع الحق وقوله كن عبد رب
ولا تكن عبد ربه يعني كن عبد رب الارباب ولا تكن
عبد رب من الارباب يحكم عليك بالهلاك **والعاشر
منها علم الامتحان** لما اختبر الله خليله بالامر في القربان
فظن بعض من الانسان غير مراد الله تعالى فقالوا امتحن
الله خليله بامر القربان حاشا وكلا لان الامتحان يقتضي
عدم العلم على الممتحن فالله تعالى منزه ان لا يعرف الشيء
من وجه ولا يليق بشانه تعالى ذلك فالله تعالى عالم لكل

شئ وجوداً وعدماً فاصل فيه ان ابراهيم احب الله تعالى
بالزيادة فظهر صفة الغيرة من الله تعالى فامر الذبح لازالة
الحب عنه فارى بنفسه عم على صورة ابنه ثم اغفله
عن علم التعبير ليتجرد بما امر به الزوال من قلبه حب
ابنه اذا امتحن الله تعالى عبده ما امتحن الا لنفس العبد
اذا قال العبد انا صبراً وافعل هذا امتحن الله له لنفسه
كان قال انظر يا عبدي هل تصبر هذا ام لا نحن نعلم
انك لا تصبر ولكن فاعلم انت بهذا فص حكمة علية
في كلمة اسماعيلية عبر عنه علم الارباب ورب الارباب
والارباب علوي لذلك اسماعيل علوي بهذا العلم
هذه العلم تولد من القلب كما كان اسماعيل من ابراهيم
وضعه في مرتبة الحاء لانها تدل على الحياة وحياة العالم
بالانبياء عم كان من اسماعيل الف نبي الى محمد عليه
السلام عدد الحاء ثمانية هذا العلم لا يحصل الا بثمانية
درجة واسماعيل ملك هذه الدرجات بعد القطع
من سبعة منها بقي احد يعود الى الاحد كذلك هذا العلم
علم الرب والارباب وطبيعتها ترابية الذي ينبت
فيه انواع النباتات كذلك من اسماعيل حصل الانبياء
منه لاحياء الدين والعالم كذلك بعلوم الارباب يحيى
الاموات فبين الشيخ قدس سره في فص اسماعيلية
ستة علماً الاول منها علم الارباب اعلم ان مظهر
اسم الله احدية بالذات اعيان وامكان بالاسماء
جامع كلها ولكل موجودات من الذات رب خاص محال

ان يكون

ان يكون الكل لرب خاص ولكل شخص اسم ربه هو
ذلك الشخص جسم له وهو قلبه ولكل شئ قلب هو
ربه اما مظهر احدية سابق والواحدية تابع والتعينات
تابعة التابعات يعني الموجودات ستر الحقايق هم الارباب
مظاهرهم والحقايق ستر كذلك حقيقة الحقايق
هي رب الارباب مستور بالارباب هو على بذاته كما كان
وجودك وفيك روح وله صفات كالعلم والسميع
والبصير وغيرهم ولهم مظاهر كالقلب والاذن والعين
فالروح رب لصفاته جميعاً والصفات ارباب لمظاهرها
فالمظاهر ستر الصفات والصفات ستر روحك
لولا الساتر والمستور لبطلت الربوبية فكل رب
من الارباب راض من مظاهره كذلك هو راض من ربه
مثلا المضل راض من الشيطان والشيطان كذلك
راض عنه والهادي راض عن محمد عليه السلام وهو
كذلك راض عن الهادي ولا راض عن المضل ولا المضل
عن المحمد فعلى هذا كل رب راض عن مربوبه والمربوب
عن ربه فهو سعيد عند ربه ولا سعيد عند غيره
الا ترى ان القلب رب الاعضاء وفاعل فيها ما يشاء
من طرف الاعضاء وبالاسناد اليها بهذا راض وراضية
وسعيد وسعيدة معلوم كل فعل الله تعالى ثم اضافه
الى العباد فما يفعله الاسم الذي كان ربه جلالا وجمالا
ومن حيث ذاته هو رب الارباب ومن حيث تعينه والفاعل
هو العباد على العباد وعباد جامع وفاصل وهو عين

الارباب والارباب عين الرب ولهذا قال سهل رضي الله
عنه ان للربوبية سترا وهو انت بحاجب كل عين لو ظهر
لبطلت الربوبية فنعلوم كنا اسماء الله تعالى مستورا بالحق
اذا كنا ظاهرا من بعيد ولمن يعبد لكن نحن سر الله لا يظهره
الا الله **والثاني منها علم تجلي احدية** التجلي ظهور الشيء
المتجلي له بعد عدمه بذا لا بد من وجود من ما كان هذا
الا في الاحدية والاحدية جامعة الواحدية من حيث
لا يتميز فيها شيء عن شيء وهو في الذهن ثابت كما كان
في النواة فالنواة شجر واوراق وازهار واغصان
واثمار ثابت فيها غير ظاهرة كذلك الاحدية جامعة
ولكن لا يرى ذرة فليس فيها راي ومرايا الا هو ولذلك
منع اهل الله التجلي من الذات **والثالث منها علم معرفة
النفس** معرفة النفس على وجهين الاول اذا نظرت
الحقايق في نفسك وجدتها ورأيتها في ذاته تعالى ثم
نظرت الافاق والانفس مربوطات بالحقايق ثم
نظرت حقيقة الحقايق وجدت الحقيقة في نفسك
فاوجدة الا الحق والثاني اذا نظرت الحقيقة ما وجدتها
وما فيها الا الحقايق فاوجدة الحقايق الا صفاتا للحق
فهذا يظهر لك معنى كل شيء هالك الا وجهه فعلى هذا
حصل لك الحضور مع الغيبة فلا تزعم ان معرفة الله تعالى
موقوفة بمعرفة النفس حاشا وكلا فاطلب من اهلها
والرابع منها علم التميز ولا تجعل الحق عاريا عن الخلق
ولا تجعل الخلق سوى الحق فاجمع التنزيه والتشبيه ذلك

مقامه

مقامات الجمع والفرق فسم بما شيئية منهما فلا تفني
الخلق ولا تبقي لان الافناء لا يكون الا بعد الاثبات والابقاء
لا يكون الا بمقابلة الشيء الاخر فعلى هذا يكون وجود بين
فلا يجوز للمؤمن اصلا ما يوحي الى محمد عليه السلام وغيره
الا منها هذا مقام الواحدية لان التميز لا يكون الا فيها
والكمالات لا تظهر الا بالتميز ثابت في الحقايق ومظاهرها
فافضل المقامات مقام الواحدية التي لا يمنع عن سير
الاحدية فالتميز بينهما وجودك فانت مميز بين الحقايق
والحقيقة والتميز في الفهم لا في المسمى فالمسمى هو
لا هي وهي لا هو وفي الحقيقة التي هي عين الحقايق هو هي
هو لا ولا فانظر قول الشيخ قدس سره فلا تنظر الى الحق
وتعريه عن الخلق ولا تنظر الى الخلق وتكسوه سوى الحق
ونزهه وشبهه وقم في مقعد الصدق وكن ان شئت
في الجمع وان شئت في الفرق تحرز تحفظ بالكل اذ كل
تبدى قصب السبق فلا تفنى ولا تبقى ولا يلقى عليك
الوحي في غير ولا تلقي **والخامس منها علم الوعد والوعيد**
ان الله تعالى صادق الوعد لا الوعيد بل قد يتجاوز عنه
كما قال تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ولم يقل
ووعيده بل قال يتجاوز عن سيئاتهم مع انه توعد على التجاوز
فاثنى على اسماعيل بانه كان صادق الوعد ولا اثنى
على احد بصدق في الوعيد كيف اثنى على نفسه بصدق
الوعيد فلم يبق الا صادق الوعد وعده **والسادس منها
علم النعم في الجنة والنار** كما ان اهل جلال على نعم في دار

الخلد لانه ليس للوعيد عين ما ليس له عين لا يكون
والفارق بينهما تجلي جلالا وجمالا كما قال الشيخ قدس سره
وما الوعيد الحق عين تعاين وان دخلوا دار الشقي فانهم
على لذة فيها نعيم مباين نعيم جنات الخلد فالامر واحد
وبينهما عند التجلي تباين يسمى عذابا من عذوبة طعمه وذاك
كله كالقشر والقشر صاين اللب والمراد رب
ارباب ذات وصفات جلال وجمال والنفي جلال
لانه بها يستر الذات ويقال لها حقيقة الحقايق فالوعد
جمال والوعيد جلال ساتر الجمال كالقشر لولا الجلال
لا يكون الجمال وهما صفتان للذات لولا الذات لا يكون
الصفات لولا الصفات لا يظهر الذات جلالا وجمالا
اذا فهمت ما قلت لك قد خرجت عن الشرك ودخلت
في دار السعادة هي التوحيد ضده دار الشقاء فاهل
ما قلت متلذذون في الدنيا والاخرة وفي الجنة والنار
فتلذذهم من نفوسهم لا من غيرها بل الملذذ والمتلذذ
هو الله تعالى عندهم **فص حكمة روحية في كلمة يعقوبية** عم
كنى به عن علم الدين الذي هو علم روحية والروح طيب
الريح فهو يشم ريح يوسف من كنعان وهو في المصر
كذلك علم الدين روحية من علم علم الدين يشم رايحة
الحق ثم يحرق في نار العشق كاليعقوب حتى وصل
الاحدية ووضعه مقام الطاء الطاء في اللغة خفض
الراس لما فقد اليعقوب يوسف انكسر قلبه والخفض
رأسه وبك حتى وصل كذلك من علم علم الدين

يكون

يكون متواضعا وينكسر قلبه ويلين جلده حتى وصل
عدد طا وتسع بعد الطرح من سبع ما يبقى الا اثنان يعود
الى آدم عم الذي كنى به عن علم القالب فالدين لا يكون
الا بالقالب لان الدين هو الانقياد ولا انقياد لا يكون الا
بالقالب وكذا اشارة في الاثنين الى ان يكون الدين
ديني لان الدين دنيان ولها سر لا يصل احد الا
من وصل الروح سنبين ان شاء الله بين الشيخ قدس سره
في فص يعقوب ثلثة علما **الاول علم الدين** الدين
دنيان احدهما عند الله والخلق جميعا والاخر عند الله
وعند الخواص والاخص لا للعوام اما الاول هو المشروع
شرعه الله تعالى بكتابه ورسله فهو انقياد ومن الخلق
لما امره ونهاه كما قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي
يعظكم لعلكم تذكرون هو جامع الاوامر والنواهي
هو الانقياد من العبد فالجزاء من الله تعالى هو انقياد
كذلك فعلى هذين طرفين فالدين انقياد فالانقياد من
فعلك فالسعادة لك منك كذلك ما اثبت الاسماء
الا فعلا له تعالى فافعاله انت والموجودات فبافعاله
يسمى له اليها فبافعالك سميت سعيدا فانزلك الله منزله
اذا فقت الدين فالدين لله كله وكله منك لانه من وجه
الا بالحكم له والحاصل لما اقتضى الاسماء مظاهر هو
وحقيقتهم من الله اعطى هم وجودا من وجوده انقيادا
لما طلبوه هو دين عند الله ثم اظهر الخلايق لاظهار وجوده

فاظهروه على التفاوت هو دين عندهم والانقياد منهم
فالاخص اظهر الحق ذاتاً وصفاتاً وافعالاً فيهم بهم منهم
هذا دين خالص عندهم ما عند عندهم ولا اين ولا متى
بل هو بلا هو بامتثال امره كما قال شهد الله انه لا اله
الا هو فالخواص اثبت الاسماء عند الله واثبت نفوسهم بالعدم
بامتثال امره كل شيء هالك الا وجهه هذا الانقياد دين
احسن واما دون ما سبق واما العوام اذا قامت عندهم
ما امرهم الله تعالى بالكتاب والرسل هذا الانقياد دين
بامتثال امره ان الله يأمر الى اخره هذا دون من دون
لانهم في الانانية اثبتوا الحق ونفوسهم والعالم يعلم
احوالهم وهم لا يشعرون فالحاصل الدين انقياد من الله
والعباد والاخر الذي كان عند الله وعند الخواص والاخص
دين ناموسية لم يجئ الرسول المعلم بها في العامة
من عند الله تعالى يقال لها نواميس الحكمية ابتدعوها هم
الرهبانية بالرياضة والمجاهدة لتزكية النفس ورقة
القلب بهذا هي اقرب الطرق الى الله تعالى كما قال تعالى
ورهبانية ابتدعوها فما رعوها هؤلاء حق رعايتها الا
ابتغاء رضوان الله فآتينا الذين آمنوا بها منهم اجرهم
وكثير منهم فاسقون وبذلك الدين فتح الله في قلوبهم
باب العناية والرحمة وهم لا يعلمون بعد الفتح زادوا انقطاعاً
اليها اعمالهم واجتهادهم وما طلبوا بها الا الله لذلك اعتبر الله
تعالى بها كما اعتبر ما شرع من عنده وما فرض الله عليهم
لان فرضه عام لا يكون خاصاً والناس لا يقدرون عليه

الا العارفون

الا العارفون فلهم اجر منهم لمن رعا حق رعايتهم وقال
وكثير منهم فاسقون اى خارجون على الانقياد من لم ينقد
لم ينقد مشرعه هو الله بما يرضاه هذا دين الخواص
والاخص هو دين الخالص فيها وصل الواصلون وهلك
الهالكون **والثاني منها علم ظاهر الدين وباطنه وسره**
ظاهر الدين الانقياد من طرفين كما بين وباطنه العادة
من العودة فذلك ان وجودنا من وجود الحق ثم الرجوع
اليه كما قال واليه ترجعون فعلى هذا الدين العودة الى
اصله جلالاً وجمالاً بالاختيار كما قال حبيبنا ع م موتوا
قبل ان تموتوا صدق وبالاضطرار فالجزاء مقرر فعلى
هذا باطن الدين العادة وسره التجلي جلالاً وجمالاً
في الدنيا والاخرة والتجلي في الدنيا خاص للعارف
فالنتيجة منه الحضور مع الغيبة كما قال وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون والمراد من الموجودات هو
لا غيره من لم يصل الى السر الدين يخاف عن ذهاب نفوذ
بالله تعالى ما وصل احد الى سر الدين الا بجميع بين الدينين
يعني بالمشروع والمعتبر بها **والثالث منها علم الخدمة
للحق** يقال للكاملين خادم الامر الالهي بالارادة لا بحد
الارادة لان الارادة تابعة بالعلم والعلم بما اتاه المعلوم
من العلم هو استعداده ولو خدم الارادة قد يضيع عمله
ان لم يطابق بالامر كالطبيب اذا خدم الطبيعة يزداد مرضه
لان الطبيعة اربع بلغم ودم وصفراء وسوداء والصحة
باستعدالهم اذا غلب احدهم يمرض صاحبه اذا خدم

احدهم يكون غالبا على ضده فيزداد مرضه فلازم للطبيب
ان يخدم ضده لزال عنه الغلبة كذلك الكامل يخدم الامر
الالهي بالتبليغ كي يحصل له الاستعداد لان الامر لا يعلم
هل هو مطابق بالارادة ام لا لذلك قال النبي عليه السلام
شيبتني سورة هود واخواتها لقوله فيها فاستقم كما امرت
فشيبه كما امرت فما عرف احد امره هل مطابق بارادته
ام لا الا احاد من الناس في وقت من الاوقات لا يعرف
دائما على ما هي عليه وما هي الا بالكشف لاعيان الممكنات
في حال ثبوتها على ما هي عليه في ان يتغير في آن لان الشيء
في حضرت الحس والخيال والاوهام والافهام والادراكات
كلها موجودة على ما كانت عليه في علمه تعالى ما كان في علمه
مخالفا الا باختلاف اعيانها واختلاف الاعيان بالاستعداد
الذي حصل من اختلاف احواله واختلاف احواله حاصل
بما وقع عليه من الاتفاق هو اما من الجمادات والحيوانات
والانسان والجن يجره الى ما هو عليه كما ورد في الخبر
كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه وبهذا الفائدة معلومة بامر الرسول
والوارث اظننت لا فائدة من الامر بلا ارادة كلا هذا
زعم فاسد لو لم يكن ما قلت لكان امر الله الى رسوله
لغوا بلا فائدة فان قلت ان الانسان من اصل واحد
لا يكون الخلاف فيه الا باحكام الاسماء يحكم عليك بلا
طلبك لا ولا ان كان ذلك لا يخلص من الجبر وليس
في شانه جبرا اصلا نعم فالاسماء محكومات في الازل

ان يجري احكامها على اثارها لا بد من ذلك ولكن لا تعين
ولا تخصص لاحد بانه تحكم عليه ولكن من تطلب باستعداد
الازلي قوله تعالى ففروا الى الله يعني من غضب الله الى رحمة الله
من الجلال الى الجمال ومن الكثرت الى الوحدت ومن الصفات
الى الذات **فص حكمة نورية في كلمة يوسفية** ع م عبر عنه
الشيخ قدس سره علم الحضرات اذا طلعت حضرة الخيال
انبسطة النور كطلوع الفجر كذلك يوسف اذا ارتفع
النقاب من وجهه انبسطة النور في المجلس معناه
ما الحكمة ان الشمس والقمر والكوكب يسجدون الى يوسف
في حضرة الخيال هم انوار نسبت اليه فكان فصا في جسمه
الشريف كان يوسف عبدا في صباوته واستعد بان يكون
عبدا بنظره المراة واستعد بان يظن لنفسه بلا قيمة
لها بيع بدراهم بخس فالصباوة نور والمراة نور وحسن
النظر نور وحضرة الخيال نور لذلك راى الانوار
ونسبة اليه هذا مناسبة قوية بين علم الحضرات
وبين يوسف وضعه الشيخ قدس سره موضع الياء التي
جمعت فيها حقايق عشر انبياء ع م من حيث حقيقة
اعدادها عددها بعد الطرح ثلثة مقابل مقام شيث
هو اجمل الناس حسنا وخلقا كذلك يوسف اجمل الناس
حسنا وخلقا وطبيعتها هوائية كذلك علم الحضرات
هوائية ليس لها جسم كثيف كذلك يوسف هوائية
لذلك قيل في حقه وهم بها وبهوائه جاء ريحه من المصر
الى الكنعان وبهوائه جعله سلطانا في المصر واهله

عبد الله بين الشيخ قدس سره في فص يوسف خمسة
علوم الاول منها علم كيفية نزول الحضرات طلوع النور
على الحضرات عند ظهورها كطلوع الفجر الصادق هذا
خيال صحيح منه يلزم العبور عنه لا سيما هو اول المبادي
في الوحي الالهي في الرسول عم ستة اشهر كيفية
العبور مثلا الدنيا كلها خيال يلزم العبور عما رأى فيها
اذا رأيت نفسك تصلي عبر عنه كانك قمت في حضرة
رب الارباب تطلب الاجر وهو يعطيك فقلت انت
ربي وهو يقول انت عبدي سل ما شئت وما خلقتك
الا له واذا رأيتها على العصيان وقس على العكس من رأى
الرؤيا بالخير فعبره بالخير ثم يطلب ان يراه كذلك في النوم
الكثير ولا يراه ثم يلوم نفسه بان لا تراه من رأى رؤيا مخوفا
يحزن ويلوم نفسه كذلك ويخاف ان ينوم بعده كي يراه
مثله هل يمكن ان يحول الرؤيا الى مراده كذلك الدنيا
منام في الاخرة يا فقط عنه بعد ذا لا فائدة لم ذلك الحديث
تنبيه لنا بان يعبر احوالنا الصوري بالمعنوي لان
يحصل لنا العلم الله في السمع كلامي ان جبرائيل عم لم يجئ
واحد من الانبياء على صورته التي خلق عليها للاستفادة
منه وعلى هذا كل الاشياء ما ظهر على صورته لان يتميز
بينها والعارفون يعرفون كلها ويرون على صورتها
الاصلية مثالها انت قلت بجبرائيل اذا رأيته هذا
ابن آدم يقول الرسول عم هذا جبرائيل اكذبت ام الرسول
حاشا انه صادق ينظر الى صورته الاصلية وانت صادق

ايضا بالنظر الى صورته العارضية فاعلم بهذا ان الحق
سار بالصور فيتجلى من كل الصور الى الصور فاعلم من
هذا الوصف علم الرؤيا والحضرات انت اصل الحضرات
ولا تطلب الغير والحضرات في الحضرات اذا تقابلتا
ما يرى بينهما احدهما حضرة الحس وحضرة الخيال
وحضرة المثال وحضرة الافهام وحضرة العقل
وحضرة الادراك وحضرة التصور كلها ترى في حضرة
النفس وفي حضرة القلب وفي حضرة الروح وفي
حضرة السر وفي حضرة سر السر تراها فيها معدا
صفاتها فلا تنس اصلها اصل كلها انت لا غير بهذا
فاعلم اصلك فاعتبر اليه ولا تنظر الى ما يرى الامجاز للاستفادة
منه والفائدة على الحقيقة عبورك عنه الى اصلها لا غير
بينت لك علما في هذا البحث هو المراد من جميع العلوم
ان فهمت ورا لا تتعب نفسك لا يمكن لك الا من يد
الكامل فاطلب فان قلت ان الشيخ قدس سره بين علم
الرؤيا كرارا مراده الله اعلم ان العالم كلها كالرؤيا من علم
علم التعبير قد يقظ عن المنام فافضل العلوم علم التعبير
فعلوم لنا النوم اخو الموت فعلى هذا اضاع العمر في المنام
ذلك بين كرارا والثاني منها علم المرايات المرئيات
حال الرائي في الماضي كان او في المستقبل يكون
كما رأى يوسف اخوته في صورة الكواكب ورأى اباه
وخالته في صورة الشمس والقمر هذا من جهة يوسف
ولو كان من جهة المرايات لكان العلوم مرادا لهم فعلى هذا

لا يكون خائنين عليه وعاقين لوالديهم وقد يكون
المرايات حال المرايات في حال وقوعه كمرآة الدنيا فانه
يوسف كان يوسف بين الذئاب وهي تنهشه وكذلك
رآهم يعقوب على صورة الذئب لانهم في تلك الحال كانوا
خائنين كالذئب فظهر ليعقوب ولبنته دنيا على صور نياتهم
الباطنة هذه الحالات من الكشوفات لا من الرؤيا
فعلى هذا المرايا اذا كان واقعا في الماضي او يقع في المستقبل
حال الرائي وان كان في حال وقوعه حال المرايا كما راى
يعقوب اولاده بصورة الذئب في حال حياتهم يقال
هذا من الكشوفات والمكاشف تارة يرى بالبصر
على ما هي عليه في الظاهر لا يحجبه شيء من الاشياء وتارة
يراه بالبصيرة على ما هو عليه في باطنه فان رؤية المكاشف
تارة في اليقظة وتارة في النوم هذه الاحوال وهبية
من عند الله لا من الكسب **والثالث منها علم الاصل**
مع الحق الظل منه والنسبة بين الحق وسواه كنسبة
الظل الى شخصه فاسوا ظل الله كما يقال اصل لطيف
لك ظل كثيف انت ظل لطيف لك اصل كثيف انت
فظلك عين وجودك من وجه وغيرك من وجه لانه
لا بد للوجود ظل وان لم ير لعدم ظهوره كالنور
معقول بالقوة في الوجود والظل مشيئة لا شك
فالله واجب الوجود بذاته والممكنات اصلا له فيما
يدرك الوجود فالظل يظهر منه ويرجع اليه لا وجود له
من حيث ان وجوده به لا بذاته بل هو عينه باعتبار

هويته اترى انفصال الظل عن شخصه ولو يرى غير
عينه كالجبال الابيض يرى سوادا باثر البعد وكالنير
في السماء يرى صغيرا باثر البعد اما قربه اقرب من طرفة
العين وان كان البعد فيما يتجلى الحق الا بظله اي بطرف
ظله لان الخلق حادث لا يكون محلا للقديم كما قيل
اذا قرنت القديم بالمحدث لم يبق له اثر ومتى هلك يظهر
القديم فلمن يكون التجلي ولمن يكون الذوق لذلك يتجلى
الحق للعباد من طرفيهم من حيث انه لا هو بل له هو بل
هو له كلاهما مقبول موجود واحد موجود احد لا يعلم
هذا العلم الا بالاظلال فجهل الحق من جهل الظل من الشخص
وهو منه بل عينه ظهر منه لاظهار شخصه لا يظهر الظل
الا بالنور يعني لا يظهر الخلق على اصله الا بنور التوحيد
كما كان بالشمس ظاهرا شخص الظل منه كما قال
الم تر الى ربك كيف مد الظل اي اظهر الممكنات واخفى
ذاته فيها ولو شاء لجعله ساكنا لو شاء الحق ان يجمع
ويظهر حقيقتها ثم كانوا احد بلا تكثير ولا تفصيل
ولكن لم يرد لانه وعد ان يظهر كلها لاظهار ذاته
وصفاته وافعاله وكمالاته التي لا تحصى ثم قال
تعالى ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يعني يلحق الظل
في اصله هذا عند من كان عنده التوحيد فمنه ظهر واليه
يرجع بعد ذا يكون هو هو لا غيره ثم عنده ما كان من الوجود
الا وجود الحق في اعيان الممكنات هذا مقام يقال له
الاعراف لانه لا حجاب له يشاهد الوحدة في الكثرة

والكثرة في الوحدة فالكمال هذا الاوفق له هذا المقام
الارشاد **والرابع منها علم الدالة على الاحدية** والله
تعالى ما دلت عليه الانفس ما شئت كونه الا بعينه
ومع هذا يختلف علم لما كان هذا الهذا في كان في الكون
الاحدية بذاته وما في الخيال الا كثرة فمن كان في الخيال
كان في الكثرة ومن كان الاحدية كان مع الحق قدرته غني
عن العالم والاسماء بالاحاطة وجودا وصفاته ليس بذلك
لان الاسماء الصفات محكومات بالظهور لا يمكن الظهور
الا بالاثار ان قلت ان الاثار من الحقايق يكون كلها
غنيا بذاتها فان قلت فالاثار ليس من الحقايق يكون
كلها محتاجا الى الاثار فتم بما شئت **والخامس منها علم
الاحتياج الى الاسباب** كل مخلوق محتاج الى الاسباب
في وجوده والحق اعظم الاسباب في وجود المخلوق ثم
الاسماء في ثباته وليس ذلك للحق في وجوده وثباته
لان الاسمائنا اسماء الله بهذا كان الافتقار اليه واعياننا
في الاصل ظل له لا غيره فهو هويتنا باعتبار الوجود والحقيقة
لا هويتنا باعتبار التعين والاضافات التي هويتها ظل
تحيرت فيها يا اخوان قد وجدت نفسي كثيفا بين
اللطيفين احدهما اصل لطيف نوراني والاخر لطيف
ظلماني وانا بينهما كثيف جسماني لم اعرف باي احد
منهما متحقق بالحقيقة ثم سئلت العارف عن الحق هل
هو شيء ام لا قال شيء كما قال ليس كمثله شيء
انه هو السميع البصير ثم سئلته هل وجود ام لا قال

هو واجب

هو واجب الوجود لا وجود الا هو ثم سئلته والشيء
الذي له الوجود اذا وقع بين اللطيف والكثيف بايهما
تعتبر قال اللطيف وجود معقول في الذهن ظاهر
بالوجود العيني لا يمكن له الظهور الا بالوجود العيني
ثم سئلته بايهما سبب في الوجود قال هما سواء
ثم قلت له ما الحقيقة عند القوم قال حقيقة الشيء ما جمع
افراده فصل احكامها ثم نظرت في جود العيني انه جمع
افراد اللطيف وفصل احكامها كالسمع والبصر وغيرهما
فما وجدت وجود اللطيف الا في الكثيف فهو سبب في وجود
الكثيف والكثيف سبب لظهور اللطيف فالسبب والمسبب
الشيء واحد عند العارف والمراد من الظل هو نور الانوار
لانه جامع الاسرار ومظهر الانوار ومراد الشيخ قدس سره
من يوسف الروح الذي مد الظل على الوجود من القلب
اذا تجلى فيها انبسط نوره بانبساط الشمس في الدنيا
يقال بهذا العلم الحضراة والله اعلم بالصواب **فص
حكمة احدية في كلمة هودية عم** كنى به علم الذات يقال
له علم الارجل لان الهود عم كان عارفا بهذا العلم لذلك
قال ان ربي على صراط مستقيم هذا العلم جامع العلوم
الاسرار من علم لا يصل اصلا لما دعى قومه فلم يجيبوا
ثم دعى عليهم فاهلكهم دبور يعني ريح دبور ولم يبق
منهم الخبيث والخبائث كذلك من علم هذا العلم لا يبقى فيه
الشرك من الخفي والجلي وضعه مرتبة الكاف لان
هذا العلم كان لتطهير صاحبه كما كان هود كافيا التطهير

زمانه عن المشركين عدد الكاف عشرون هو حقيقة
جامعة بحقايق العشرة كذلك هود جامع الحقايق من الانبياء
وهذا العلم لذلك جامع فيه الاسرار الا و هي طبيعتها
مائية والماء مطهر ومحي كل ماكان موجوداً ما كان موجوداً
الا بالماء لذلك كل من كان عالما ماكان عالما الا بهذا العلم
كذلك طبيعة الهود مائي لذلك لم يصبر اذاء قومه فدعى
عليهم بالهلاك مادعى عليهم الا لهم بالحيات الابدية
سيجئ انشاء الله بين الشيخ قدس سره في فص هود
عشرة علوم الاول منها علم الصراط المستقيم الصراط
لا يكون الا بالمشي عليه لذلك قال هود ع م ان ربي على
صراط مستقيم والارباب كلهم صراط المستقيم والمراد
من الارباب هم الاسماء والصفات كلهم محكوم في الازل
لا يخالفون امر ربهم لذلك كانوا مستقيما هذا اخفى من
الخفيات والموجودات كلهم عيونهم وكل ماسوى الحق
ذاتية ذو روح ولو كان جامدا من الجمادات كلها حي بحيات
باسمائه الذي هو على صراط مستقيم والحاصل كل الاعيان
والممكنات قائمات على الاسماء وعيون لها اذا علمت الخلق
فقد علمت الحق انه لا يتبع الخلق والموجودات كلها ناطقة
يقول انا الحق وما خلق تراه العين الا عينه حق بمعنى
ماترى عينا الا هي عين الحق مودع فيه كهذا كل صورة
ماخلقها الله تعالى الا عينا للاسماء التي هي حق جمع حق
والثاني منها علم الحركة كل الموجودات متحركة يتحرك
ربها اعني الاسماء كلها مظاهر الاسماء لا يتحرك احد منها

الا بالاسماء التي كانت محكومة في الازل مثاله انك حقيقة
واحدة ولك اعضاء مختلفة وفيها روح مجرد له وصفات
مختلفة تقتضي المظاهر لاجزاء احكامها مثلا السميع
يطلب الاذن والبصير يطلب العين والمتكلم يطلب
اللسان وكذا وكذا فما تحرك الاعضاء الا بالاسماء
ماظهر الاسماء الا بالروح والروح فرد والاعضاء شفع
كما قال تعالى بلسان حبيبه ع م كنت سمعه الذي يسمع
وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها ورجله
التي يسعى بها فذكر ان هويته عين الجوارح التي هي عين
العبد فالهويته واحدة والجوارح مختلفة ولكل جارحة
علم من علوم الاذواق ففهم ما قلت لك ولا تكن من
الغافلين والثالث منها علم الاذواق لما قال تعالى
في الاكل لو اقام كتبه لاكلوا من فوقهم ومن تحت
ارجلهم فظهر الفن الخاص من علم الاذواق وهو يكون
بالجوارح في الجوارح ذاق من ذاق فقد علم لا يعلم بالقول
ولا بالرؤية والمراد من الارجل الوجود العيني ومن الفوق
الوجود والمعقولي من احد منهما قد جمع علم الاذواق
من دخل شيئا يذوق منه ثم يعلم هذا الشئ جلالاً
وجمالا من دخل القلب يراه فيه مايراه لكن مايعلم ان
هذا الشئ جلال ام جمال واذا ذاق منه يعلم حقيقة
فمن كان غذائه حق ثم كان غذاء للحق فهو عارف يعلم
الاذواق فهو يكون كالمنصور ولا يضطر لشئ في الدنيا
والاخرة والرابع منها علم سوق المجرمين فسوق المجرمين

والمراد من الجرمين القوى الروحانية والاعضاء الجسمانية
هي مظاهر الاسماء الالهية التي هم ارباب مستقيمة في امر
ربهم سائقهم ربهم بريح الدبور وهي عين الاهوى التي هم
كانوا عليها فهو يأخذهم بذواتهم لان كل اسم باعتبار
الذات عينه وباعتبار الصفات غيره فبهذا يأخذهم بذواتهم
سائقهم باعمالهم الى جهنم وهي البعد الذي يظن به كل احد
منهم انا الحق لا غير لا يعلمون احوال الغير ويثبتون اعيانهم
غير الحق لما ساقهم باعمالهم اى بتبعيتهم الى اسمائهم البعد
كانوا في عين القرب بالنظر الى ذواتهم فزال البعد في حقهم
ففازوا بنعيم القرب من جهة الاستحقاق لا من جهة المنة
لانهم يجرمون لا وجود لهم الا بوجود ربهم فكانوا على مراد
حقايقهم لان ذواتهم بيد من له هذه الصفات فما عملوا
بنفوسهم دائما الا بحكم الحقايق فامشوا الى ان وصلوا
الى عين القرب الا بمقتضى حقايقهم لانه كل شيء يرجع
الى اصله فاعلم انت رب لقويك عينها اعضائك هم
مربوب لك وصفة لك وذواتهم بيدك واعمالهم على
مرادك يعملون باقتضاء صفاتك انت تسوقهم اليك
وهم يظنون الى البعد لما وصلوا وجدوا عين القرب
فيك فزال منهم ما يظنونه بعدا وكل واحد منهم اقرب
اليك من قرب بعضهم الى بعض ولكن لا يعلمون لكونهم
مجرما وانت تعلم وتبصر لان عينك حديد وحجاب فيك
انما الحجاب في قويك وانت ما خصصت احدا منهم من احد
بان تقول كن سعيدا ولآخر كن شقيا حاشا كلهم عندك

سواء

سواء وكلهم صفات لك ومربوب بك على السوية
وقس هذا منك بربك مرادي بهذا الكلام مثال منك
الى ربك لان تأخذ علم الارجل منه وبعض من لم يعرف
يمينه عن شماله يظنون سوء الظن الى الشيخ قدس سره
يقولون انه اجعل الى جهنم واخرج قوم هود ع م الذين
ماتوا على الكفر واستحقوا الى جهنم ابدا حاشا ليس كذلك
ولا يعرفون لسان العارف بذا تكونون على سوء الظن
هو اثم عظيم بالنص **والخامس منها علم الناصية** ناصية
الشيء ذاته عند القوم لما كان ذاتنا صفاتا لله تعالى
فاخذ عبده الالهيا لذلك وصف عبده بصفاته وخلق
عليها فعلى هذا ذاتنا صفاة له صفاته ذات لنا وعند
اهل اللغة رابع من الاربعة وفينا روح متصف بصفاته
تعـ وجسم معين مظهر لها فالصفات اعني الامور
الكلية رابطة بين الروح والجسد واعمالنا حكم
صفاتنا فعلى هذا كنا اربعة الروح والجسد والصفات
والعمل فاخذه الله تعـ بذاتنا هي الاسماء اعني الحي
والعالم والقادر والسائر ما لا نهاية له كلها رابع
من الاربعة اذا اخذنا بالجسد هو اثار الروح وبالعمل
هو اثار الاحكام الاسماء فلا يمكن بالروح لانه منه
كما قال تعـ ونفخت فيه من روحي فلا يمكن منهم الا
بالاسماء وهو رابع من الاربعة كما قال تعـ وما من
دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
والسادس منها علم الغيرة ان الله تعـ غيور يحب الغيور

لذلك منع ان يكشف ستره الذي هو علم الا رجل فهو
عليم من علمه فالكل مربوب مرضي والكل ارباب مرضية
والكل ما يرجع الا الى اصله فالوصلة الى اصله راحة
ابدية ونعمة عظيمة كنعمة الخلد في الجنان هذه الوصلة
في الدنيا موجودة مستورة عن الغير لغيرته فالكشف
على الغير فواحش ظاهرية والكتم عن اهله فواحش باطنية
لو لم يستر ما عبد الله احد هذا ستر انت الغير وانت
العين فالغير يقول السمع سمع زيد والعارف يقول السمع
عن الحق فكل اعطاء يقول هذا بهذا تميز الناس وبان
الفاضل والفضول والعذاب لا يكون الا للغير فالغيرة
ليست في العارف لانها لمن له الوجود والوجود لله
عند العارف **والسابع منها علم الحد والقيد للحق** ومن
جعله منزها عن ذرة حدده وقيده مع غيرها الاطلاق
بان يقيده بكل مقيد وان يحدده بكل محدود والا
لو يوجد الاطلاق اذا لم يوجد الاطلاق لا يكون الحق
منزها عن المكان والطرف من لم يجعله على ما ذكرناه
اطلاقا ولم يجعله منزها لم يكن مؤمنا يعلمه من له الانصاف
والتنزيه لا يوجد الا بالاطلاق والاطلاق لا يوجد
الا بالتقيد والتحديد الا ترى ان الله ما وصف نفسه
في اياته والاخبارات الا بالتحديد والتقيد اولها العما
الذي ما فوقه هوى وما تحته هوى وكان الحق فيه قبل ان
يخلق الخلق ثم ذكر انه استوى على العرش فهذا ايضا
تحديد ثم ذكر انه استوى على العرش فهذا ايضا تحديد

ثم ذكر

ثم ذكر انه ينزل الى السماء الدنيا فهذا تحديد ثم ذكر انه
في السماء وانه في الارض وانه معنا اينما كنا الى خبرنا انه
انه عيننا ونحن محدودون فما وصف نفسه الا بالحد وقوله
ليس كمثله شيء حد ايضا ان اخذنا الكاف زائدة لغير
الصفة وتميز عن المحدود فالاطلاق عن التقيد تقييد
والمطلق مقيد بالاطلاق لمن له فهم هذا اقوال الشيخ قدس سره
من الاترى **والثامن منها علم قرب الفرايض والنوافل**
قرب الفرايض بتجلي الذات وقرب النوافل بتجلي الصفات
والنتيجة منهما مبين بقولنا هذا لما اوجد صور العالم
فظهر سلطان الاسماء فصح النسب الالهية للعالم
فنسبوا الى الله كما قال تعالى اليوم اضع نسبكم وارفع
نسبي اي اني انا اخذ عنكم انتسابكم الى انفسكم واردكم
الى انتسابكم الي يعني انا ظاهركم وانتم باطني ولا تكونوا
ظاهرا كيلا تبطل الربوبية وانتم ظاهري وانا باطنكم بظهور
احكامي منكم والمراد بهذا الوصف ما الانسان الكامل
والمتقي من جعل نفسه سترا للحق بصورته هو من له
قرب النوافل لا بد له اذ يستر الذات بصورته وله
الحكم على العدل ومن له قرب الفرائض ظاهره الحق
فجعل وجود العبد ستر الوجود الحق على الشهود للتميز
بين من له قرب نوافل وبين من له قرب فرائض وهو
الناظر المطلوب من كل شيء لذلك وجد الوقاية تارة
للحق وتارة للعبد وبهذا الوجه ظهر لنا خمس مقام من كان
في الجمع يقول هو الحق باعتبار الذات من كان في الصفات

يقول هو الخلق باعتبار الاضافات من كان في الفرق
بعد الجمع يقول هو الحق الخلق بملاحظة الصفات من كان
في الجهل يقول الحق باعتبار التعين والتبدل من يجلي له
الاسماء وينظر النسب والكثرة يكون في التحير فمن رأى
الحق من الحق في الحق بالحق فهو عارف لكن للناظر والمنظور
هو لا هو من رأى الحق من الحق في الحق بعين نفسه هو
غير العارف ومن لم ير الحق من الحق ولا في الحق فانتظر ان يراه
بعين نفسه وهو الجاهل **والتاسع منها علم القبلة**
والقبلة ذات الله تعالى فان الله تعالى اوسع واعظم لا ينحصر
شيء دون شيء كما قال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
ولم يخص اينا دون اين وذكر ان ثم وجه الله ووجه الشيء
حقيقته فانظر الاشياء ثم وجه الله بهذا فنسبة العارف
ان لا يشغله شيء عن شيء لا شيء الا شيء واحد
ولا ينظر اعداده واضداده فانظرها فردا واحدا وانت
لا تدري في اي نفس تقبض فانه قلت لاي شيء امرنا
بالتوجه الى الشطر الحرام هذا امر مخصوص بالنص فالزم
لازم ان يرى امر الله لا سيما اهل الله والجواب الآخر
ان الله تعالى خلق كل شيء على شيء واحد هو قلبه وجميع
اعضائه تابع اليه هو متبوع من توجه المتبوع قد توجه
التابع كله من توجه احدا من التوابع لا يكون متوجها كلها
فالكعبة قلب الدنيا كل الاقاليم متوجه اليها بهذا التوجه
يكون جامعا عاما ولا يكون مخصصا ومقيدا فمن توجه
الكعبة قد توجه جميع ما خلقه الله تعالى فلتنظر يا اخي في كل

ما نظرته

ما نظرته وجه الله لا سيما عند العامة هل وجد شيئا
ما خلقه الله وان لم يعرف اصله واصله واحد بل احد
لا محل لبيانه وتارة يكون للعارف الجهات الستة قبلة
في المحو وتارة لا يجوز صلاته الا بالكعبة في الصحو
والعاشر منها علم العذاب في النار والعذاب في النار
حق ان قلت ان اعيان الموجودات عاملون بامر اربابهم
ونسبتهم نسبة واحدة فظاهرهم ظاهر الحق وباطنهم باطن
الحق وتارة لم يبق منها الا الحق لا سيما ما ظهر الحق الا بها
وعلى هذا كلهم مصيب والمصيب مأجور والمأجور سعيد
والسعيد مرضي عنه ومع هذا كيف يعذب في الدار
الآخرة قلت بلى ان الكل كان على ما قلته لكن مثل
الشيخ قدس سره عذابهم بالآلام الانبياء عم في الدنيا
وهم اسعد السعداء وافضل الفضلاء واعلم العلماء
مع هذا قد عرض عليهم المرض والآلام وهم معذبون
في الدنيا لذلك هم معذبون لما فعلوه في النار لكن مقدار
مقدار ما فعلوه ولو كان في دار الشقي ان الله قادر
ان ينعمهم بنعم الخلد في دار الشقي اما بارتفاع الالم او بالرضا
عليهم نعمة لانه ما قال قائل في حقهم من المكاشفين
يكون النعم عليهم لانهم يعلمون كل شيء على ما هي عليه
قلنا كل اهل جلال محفوظ به معذبون بالجمال كذلك
اهل الجمال معذبون بالجلال لان اربابهم راضون عنهم
وهم راضون عنهم ان لم يرضوا ما عملوا بما امروا عليهم
لكن عذابهم بما لم يكونوا متصفا به هو الذي يجمع جميع

٧١ ما اتصف به الله فكانوا ناقصين فيها فالعذاب الناقص
لا راحة لهم انهم اهل التلوين لذلك معذبون ولو كانوا
في الجنان بنار الاشتياق والفرقة والخذلان الا ترى ان الناس
معذبون بالطلب في الدنيا ولو كان خليفة ما دام لم يكن به
الغني فالاخلاق الحميدة تتمثل على صورة النعم الشتا
لصاحبها والاخلاق الذميمة تتمثل على صورة العذاب
الشتا لصاحبها هم معذبون لها والحاصل ان الكفار
مخلدون في النار لا في العذاب بل يكونون في النعم في النار
لان الله تعالى متصف بصفاتين جلالا وجمالا لو كان عذابه
ابداً لعطلت صفة الرحمة وهو قال سبقت رحمتي على
غضبي وعند اهل السنة والجماعات صفاته ازلي ابدي
قديم لم يزل ولا يزال اذا كان عذابهم ابدا لزالت صفة
الرحمة في حقهم فغضب الغاضبين لطلب الرضى لكل
جلال جمال وما وراءه فان قلت والمؤمنون في الجنة
بالنعمة مخلدون افلا تعطلت صفة الغضب اقول لا لان
الموت غضب عليهم بعد ما ابتلاهم الله بها بانواع العذا
في الدنيا وهم مخلدون في الجنة بالنعمة بعد جريان الغضب
عليهم بذا سبقت رحمته على غضبه اما النعم اثنان
احدهما بالزيادة عند الله كما كان في الجنة والآخر بازالت
الالم عنه حصلت الرحمة والنعمة اما من كان له التجلي
الذات والصفات والافعال في الدنيا هو في النعمة
الابدية ولو كان في الجحيم كما كان اهل الجنة في الجنة
لا عذاب له في الدنيا ولا في الآخرة لانه كان ممن قال

في حقهم

٧٢ في حقهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **فص حكمة فتوحية**
في كلمة صالحية عم كنى الشيخ قدس سره عن علم التثليث
لوجود الموجود كما كانت الركاب ظهرت من الحجر بدعائه
كذلك هذه الصفة من الروح ظاهرة فاتحة في ما اراده
بالتثليث والصالح بمعنى القادر بما اراده الله تعالى
كذلك من وصل هذا المقام يكون صالحا بما اراده بارادة الله
تعالى وضعه موضع اللام لان اللام من التثليث لانه جمع
قدمه معلوماً بالركاب من الفتوح عدده ثلثون بعد الطرح
يكون اثنان بمقابلة آدم عم لان آدم ظهر من التثليث
هذا العلم علم التثليث اخذ الحقيقة من آدم عم وطبيعته
ترابية كذلك صالح ترابي لذلك ظهر فتوحه من التراب
وهلاك قومه في التراب بين الشيخ قدس سره في فص
صالح عم اربعة علوماً **الاول منها علم الفردية** والفردية
اقلها ثلث ذات وارادة ذات وامر كن اذا تقابل ثلث
بها وهي الشيئية في الذات والسمع في ارادة الذات
والامتثال بامر كن فبهذا يظهر ما لم يكن له وجود في الخارج
اشار الشيخ قدس سره بها في علم التخليق ظهور الموجود
عن غيب الهوية على هذا لان الله تعالى المعطي كل شيء خلقه
والصالح صالح على هذا المقام لذلك ظهر الركاب من الحجر
والثاني منها علم الركاب والمراد من الركاب نفس بعض
بها واصل الحق وبعض بها قاطع الحق وراجع الى الاستدلال
وكل منها يأتيه من الحق فتوحه غيبية من كل جانب يعني
من الذات والاسماء والآثار قول الشيخ قدس سره فاما

٧٢ القائمون فاعل عين يعني اهل الشهود والوجود واما
القاطعون هم الخائب يعني هم صاحب النفس مذهبهم
استدلال عقلاً ونقلاً لذلك هم قاطعون بها الى الطبيعة
التي وقع بها البعد والفراق **والثالث منها علم التكوين بالتثليث**
لابد للفعل فاعل وللفاعل مفعول ما ظهر الفاعل الا
المفعول والفاعل نتيجة منها وعلى هذا للخالق التخليق
وللمخلوق التخليق والمراد من التخليق والمخلوق للخالق وان
اثبت التخليق للخالق معراة عن المخلوق خالفت النص وكذبت
لان الله تعالى قال اذا اراد الله شيئا ان يقول له كن فيكون
فنسب التكوين لنفس الشي عن امر الله تعالى الا ترى
اذا امر السيد لعبده بالقيام فيقوم العبد سوى امره بالقيام
فيقوم العبد امتثالا لامر سيده فليس للسيد في قيام
العبد سوى امره والقيام فعل العبد لا من فعل السيد
بذلك كنا هادثا وان اثبت التخليق للمفعول معراة عن
الخالق فقد الحدت الحق والحاصل والتخليق للخالق بالامر
وللمخلوق بالتكوين ما كان الا بالتثليث **والرابع منها علم**
سبب الهلاك بالتاخير والمراد من الصالح روح الانساني
ومن الركاب نفس حيواني ومن القوى قواى روحاني
اراد والظهور النفس الحيواني عن روح الانساني لما
وقع في الطرفين التثليث فظهرة النفس بالوجود العيني
وعاش مدة قليلة وراؤها القوى الروحانية تخالفهم
في ما يعيشون به بذلك فقصد واهلاكها لئلا تكون
مانعة لمواشيهم عن شرب الماء الذي تكون حياتهم بها

وحياتهم

٧٣ وحياتهم بالمواشي والمراد بالمواشي العلوم الربانية
والاسرار الالهية ومن الماء الذكر والمشاهدة ما دام
النفس مشغولة بالاكل والشرب تكون مشغولة
عن الذكر والمشاهدة الذي يحصل منه العلوم الربانية
والاسرار الالهية بها حيات القوى في الدنيا والاخرة
لذلك قصدوا اهلاكها لما عقروها بسبق الرياضة والمجاهدة
فوجب عليهم العذاب بالقرب واليقين فظهر عليهم
سحاب التجليات والجذبات من ارواح السماوي فغلبت
عليهم الحمرة فظهر في وجوههم الاصفرار هي علامة
الحمرة في اليوم الاول يعني الموت الاول ثم غلب
عليهم العشق فظهر علامته في وجوههم هي الاحمرار في اليوم
الثاني بتجليات الصفات ثم غلب القرب والوصلة بتجليات
الذات فظهر علامته في وجوههم هي السواد الاعظم ونور
الكبرياء فانوا بالحياة الابدية في اصلهم كما ماتوا قوم
صالح في التراب فتم الوصلة في الموت الثالث بتثليث
كما قال عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا وقال وافنوا
ثم افنوا ثم افنوا وابقوا ثم ابقوا ثم ابقوا هذا تثليث
في التثليث نور الذات اسود ونور الصفات احمر
ونور الافعال اصفر فما ظهر شيء من الموجودات الا
من التثليث بالتثليث. **فص حكمة قلبية في كلمة شعيبية**
عبر الشيخ قدس سره عنه الى علم وسع القلب عند
التجليات مقدار القلب مقدار التجليات والشعب
من الشعبة كذلك القلب شعبة وعلمه متشعبة

لا يعرفها الا شيب اعنى من شعب قلبه مقدار التجلى
وضعه موضع الميم دل على كماله لانه فى العدد اربعون
والكمال حاصل فيه واول سائر احد ميم احمد كذلك
القلب سائر الذات واسرارها بعد الطرح خمس
فى مقابلة ادريس اعنى نفس زكية لذلك الهوى
مخصوص بالقلب ثم بالنفس مادام لم تحكم النفس
عليها والهوى يكون كلها للقلب لا للنفس طبيعة
الميم نارية لذلك نار العشق تكون فى القلب فالقلب
لا ينظر الا ميم احمد اعنى نور محمد عم والروح مع سره
الى احد لانه علو بالمكانة والقلب علو بالمكان كادريس
علو بالمكان بين الشيخ قدس سره فى فص شعيب عم
ثمانية علوم الاول منها علم وسع بالشعيب اذ قلب
عارف بالله اوسع من رحمة الله لانه وسع الحق ولا
وسعته الرحمة لانه راحم ولا مرحوم هذا لسان العموم
اما بلسان الخصوص اذ الاسماء عين المسمى باعتبار
الذات انها طالبته بما تعطيها حقايقها اعنى اعيان
الممكنات فللاله لازم من المالوه وللرب من المربوب
وللخالق من المخلوق ولو لم يكن لازما من ذلك فلا عين
بها الا بالحق وجودا او تقديرا باعتبار الذات ليس الامر
كذلك لان الذات غنى عن العالمين والاسما تطلب
ما تعطيه الحقايق جلالا وجمالا فوقع التعارض بينهما
اعنى بين الاسماء والذات بالغنى والافتقار والذات
غنى عن العالمين والاسماء طالبة ما تعطيه الحقايق

افتقار الاسماء حاصل من الاسماء الى الاسماء لاجراء احكامه
عليه لانها محكومات باجراء الاحكام والذات غنى عن ما سواه
فليس له ما سواه فاين الاحتياج فالقلب تابع الى التجلى
اذا كان من الصفات لانها اعداد واضداد بين شعب
مقدار التجلى اما اذا كان بالذات ما يلاحظ فيه الوسع
ولا الضيق ان الله تعالى ما خلق خلقا على اسم الرحمن
اذ كان القلب من الخلق فهو داخل فى الرحمة والا فالقلب
داخل فيها بل هو عين الرحمة ما وسع الحق الا بالرحمة لذلك
بعض القلب لا يسع له كقلوب الذباب والطيور يا عارف
ان اردت بالقلب المضغة التى كانت فى بطن انسان
فلا يسع الحق اصلا وان اردت سرا فيه من سر الله يقال له
فؤاد فسره منه يسع به اعنى يسع الحق نفسه
بنفسه فى نفسه اذ تجلى الذات لا يرى فيها التنوع
والصور فتضمحل فيه الرسوم لا رسم فيه ولا مرسوم
لا كون فيه ومكون ولا ناظر فيه ولا منظور الا هو
قد بين وسع القلب فى فص اسحاق عم قبله والثانى
منها علم الكامل وغير الكامل كل كامل عارف وليس
كل عارف كاملا فالكامل من اتصف بكل ما اتصف الله
به هو امام واحد فالعارف من عرف نفسه هو ولى
من الاولياء له التجلى بمقدار وسع قلبه واما الامام الواحد
ليس كذلك لا اعتبار للوسع فى حقه هو الواسع
والمتواسع لانه كان مظهرا للذات والثالث منها علم
التجليين ان الله تجليين غيبا وشهادة لما تجلى بالغيب

اعنى بالامور الكلية التى هى صفاته فقد اعطى الاستعداد
الى القلب الذى هو عليه هذا ذاتى حقيقة غيب وهو الهوية
التى يستحقها القلب بان يجعل كلها صفة له ثم يقول
كلها هو دائما فلما حصل للقلب هذا الاستعداد فقد حصل له
الشهود فى الكل اعنى فى اعيان الممكنات فرأى الحق بصورة
ما يتجلى له ثم رفع الحجاب فرأى الحق فى صورة معتقده
فى الحق فلا يشهد القلب ولا العين ابدا الا صور معتقده
لا يرى غير صورة بل كل صورة منه لا يرى فيه الا
هو والرابع منها علم القرآن علمه لا نهاية له لان فيه
قال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين فهو
تفسير الموجودات والموجودات تفسير الحقايق
والحقايق تفسير الذات الاحدية ما لها علم عن كنه
ذاتها لاحد الا الله تعـ ولا نهاية للحقايق لان الموجودات
مظاهرها فلما لم تكن للموجودات نهاية ما كانت لحقايقها
نهاية فلما لم تكن للموجودات ولحقايقها ولمن كان مظهر
باسمهم الراسخون فى العلم بالله فللقرآن نظم عربى
وحد ومطلع وحقيقة وسر واحكام وذات لا يمكن
البيان منها بالقال الا بالحال فلا تتعب نفسك والخامس
منها علم الفرق بين صاحب العقل والقلب الانسان
اثنان صاحب القلب وصاحب العقل والعقل قيد
الحق آلية وينحصر الامر والمراد الاطلاق لذلك قال
لمن له القلب ولم يقل لمن له العقل لتقلب القلب
فى انواع الصور صاحب العقل يكفر بعضهم بعضا ويلعن

بعضهم

بعضهم بعضا برؤيتهم التفاوت بين الاثار ولا يرون الحقايق
واما اصحاب القلب يستوى عندهم ولا ينظر شيئا دون
شىء ولا يحب شيئا دون شىء بل ينظر ويحب بلا تفريق
ولا تقديم شيئا واحدا باعتبار الحقايق لان الاحكام فى الموجودات
جلالا وجمالا للحقايق كلاهما لله تعـ والسادس منها علم التقليد
من قلد الرسل عم او من تابع الرسل عم فهم المؤمنون المرادون
بقوله او القى السمع ومن قلد اصحاب الافكار والمتأولين
على ادلتهم العقلية فليس بهم المراد لانهم ليسوا بشهداء
من كان ممن القى السمع لا بد له ان يكون شهيدا لما ذكرناه
والسابع منها علم الترقى الانسان يرتقى دائما على اليقين
لكن لا يعلمون بذلك للطافة الحجاب ورقته وتشاهد
الصور مثل قوله واتوا به متشابها فانظر احوالك
من الصباوات الى الكبر يوما بعد يوم ظهر لك علم غير ما علمته
بالله تعـ وكذلك فى حق الدنيا وبعد الموت انت ترى شيئا
ما تراه فى الدنيا فى القبر وبعده فى المحشر وبعده فى النار
والجنة آنا فآنا ترى شيئا جديدا لا يشبه احد الى احد
فعلوم كل ما رأيته اعطاك علما وحظوظا الذى لا يشبه
ما سبق من العلم والحظوظ لو لم يعط علما وحظوظا اخر
لا تكون الفائدة من الجنة والحال يكون فيها حظوظا اخر
من الحس والذوق والصفا والعارف ما يرى شيئا
الا يرى الحق قبله وبعد هذا الشىء اعطاله حقايقه بذا
يعرف العارف هذا الشىء باى اسم هو اثاره فهذا زاد
علمه ويقينه من الله تعـ فى الدنيا والاخرة على هذا اما الترقى

اثنان في الجلال والجمال للمؤمن وللكافر والثامن منها علم
التبدل والتغير ان العالم يتبدل ويتغير بالغروب والظهور
ان نظرت بها كلها عرض قائم بالغير وان نظرت بمن
قام به هو واجب الوجود لا تبديل ولا تغيير للعالم من
جهة الوجود والانعدام له من جهة الظهور وعلى هذا كله
جوهر لان عرض ما كان قيامه بالغير الذي هو في الحقيقة
غيره قبل قيامه به وليس الامر بذلك وكان العالم
قبل قيامه به ما كان في علمه بلا زيادة ولا نقصان بلا تبديل
ولا تغيير فالتبدل والتغير بالظهور الجديد فاذا نظرت
الاسماء الحسنى كلها موجودة قديمة لا تبديل
لها ولا تغيير وان نظرت آثارها تتبدل وتتغير كالظل
كالظل من الشخص لان الآثار اعني الموجودات ظل الحقائق
فالظل لا قرار له ولا ثبات له فص حكمة ملكية في كلمة
لوطية عم عبر عنه علم الملكية هو العلم الذي يحصل
بالاستنادة الى الروح واللوط من لاط الى ركن شديد
كما قال عم يرحم الله اخي لوطا لقد كان يأوي الى ركن
شديد كما قال لوط عم لو ان لي بكم قوة او آوي الى
ركن شديد فارسل الله ملكا جبرائيل وميكائيل لهما
قوة شديدة فاهلكا قومه بقوتهما فمن ركن الى الله
او اوى الى الروح لتحصيل هذا العلم يرسل الله اليه
نورين نور عناية ونور هداية وضعه موضع النون
لانه علم اجمالي وعددها خمسون بعد الطرح يبقى
احد بمقابلة الف هي دلت على الذات حقيقة منها بين

الشيخ

الشيخ في فص لوط اربع علوم اول منها علم اواي الى ركن
شديد اشار الشيخ قدس سره بهذا الى من سلك مسلك
الاولياء لتحصيل هذا العلم بانه لا بد له من قوة هي همة صادقة
وركن شديد هو مرشد كامل في العلم بالله يقال له ركنا
لانه عماد العرفان وعماد السماء بذلك يقال له شديد هما
شرطان للسالك اولا من وجدا فيه قد قوي على عدوه
وفاز الى مراده والثاني منها علم الضعف والقوة ان الله تعالى خلق
الانسان ضعيفا ثم جعله قويا ثم جعله ضعيفا وشيبة
اما الضعف رجوعه الى اصله والشيبة عارض كالقوة
ولا حكم للعارض كذلك الهمة قصد قوي لكن عارض على
العارف والعارف لا يعلم شيئا قبل سلوكه ثم جاءت له
همة قوية حتى يأتيه النور العرفان لما زاد العرفان نقصت
الهمة عنه حتى يكون كما كان في اول حاله لان المعرفة مانعة
الهمة للتصرف هذا من وجهين احدهما انه عابد يتحقق
بعلم العبودية وينظر الى ما خلقه الله له في الازل وقدر له
فيعلم الاخلاف لو علم تعه بذلك يمنع نفسه عن الهمة
والتصرف والآخر علم الجمع بمعنى يعلم ان التصرف والمتصرف
فيه واحد قادر هو الله ونفسه معدوم في نفس الحق
فما كان للمعدوم حكم لا سيما قال تعه واتخذوني وكيلا
والثالث منها علم النزاع مع الله والعارف كلما كانت
في علم الله تعه يظهر ما قدر له بلا زيادة ولا نقصان
يجيء له البتة من طلب شيئا ما طلب الازديادا ونقصانا
هما خلافا ما اراده الله تعه كلها نزاع مع الله ما نزع احد

بالله الامن وجهين اما جهلا بالحكمة او سوء ادب كلاهما
خطاء عظيم لاسيما جهلا لا يمكن التصرف الا بالجمعية
التي لا يسع صاحبه ان يعلم غيره من ملك هذا المقام كيف
ينزل نفسه الى مقام الجهال **والرابع منها علم التبليغ** اذ انه
تعالى عالم في علمه الازلي ما كان وما يكون لذلك قال تعالى
لنبيه عم وما عليك الا البلاغ وقال تعالى ليس عليك
هديهم لانهم اعطونا العلم في حال عدمهم بما كانوا عليه في حال
وجودهم انا اعلم احوالهم قبل وجودهم انا اعلم احوالهم قبل
وجودهم في حال عدمهم بما كسبوا في وجودهم يظن بعض
من لا نظر ولا بصيرة له ان الله تعالى خلقه في الازل على
الشقي في حال عدمه ثم يكون شقيا في حال وجوده واستدل
بقوله تعالى وهو اعلم بالمهتدين وايضا ما يبدل القول
لدي هذا ظن فاسد وظلم عظيم على تفسير القرآن
فلا يفهم بهذا الا الجهال اما علمت واثبت عندك ان
العلم تابع للمعلوم قال وما يبدل القول لدي لاني قولي
حد علمي في خلقي وحد علمي حد ما تعطيني نفوسهم في حال
وجودهم العيني انا اعلمه قبل ظهوره في علمي وحكمي عليه
بانه يفعل هذا وكذا وما قدرت عليه الكفر ثم امرتهم
بالايمان الذي يستحيل عليهم ولو كان الامر كذا فلزم
التعطيل في الرسل والكتاب حاشا وكلا لا حكم ولا تقدير
على الكفر والشقي بل الا على الايمان لان حكمه وتقديره
لا محال عليه بل استوى الطرفين ولكن علمه تعالى
محيط بما اختاروا في حال وجودهم العيني في حال عدمهم

وعلى هذا وجب على الرسل عم التبليغ لا الهدى انه
ليس بظلام للعبيد بل هم يظلمون على انفسهم كما
قال تعالى ولكن كانوا انفسهم يظلمون هذه المسئلة
الزم اللازم للمؤمن ولكن اكثر الناس غافلون عنها **فص
حكمة قدرية في كلمة عزيرية** لما ظهر سر القدر عن العزير عم
فعبر عنه الى علم القدر والقضاء والمناسبة بينهما
انه عم غاب عن البصر مائة سنة ثم ظهر كما كان
في حال الاول كذلك القضاء والقدر غائبا عن البصر
لكنهما حاضران كما كان في الازل بالحكم عليه ما بين
المخلوق وضعه مقام النبي دلالة الى سر القدر
لما ظهر سر الله فيه قالوا ما قالوه في حقه العياذ بالله تعالى
عدد السنين ستون والستون حقيقة دلت على جهات
الست للسر كذلك هذا العلم حقيقة العلوم بعد
الطرح يكون اربعا بمقابلة النوع الذي كني به عن النفس
ايضا هذا العلم من لوازم النفس والاربع دلت على
الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة هو جامع
بها كذلك في هذا العلم جامعة كلها بين الشيخ قدس سره
في فص عزير عم ستة علوم **الاول منها علم القضاء
والقدر** والقضاء حكم الله على الاسماء بان يجري احكامها
على مظاهرها على تقتضيه المظاهر مثلا قهار للقهر
والرحمن للرحمة وسائرها على هذا المحكومات لاظهار
حقيقتها لا لتعيين المحكوم عليه والقدر توقيت
الحكم بوقت وزمان وبمقدار والاشياء في علم الله تعالى

على ما هي عليها موجودة ولكن غير محكوم في حال عدمه
لما ظهر فيكتب ويحكم ويريد بالجزاء ان خيرا فخير وان
شرا فشر بلا زيادة ولا نقصان بعض الظالم يؤخر
بالهلاك لتكميل ما في علم الله تعالى وفيه سر آخر انه لما
خلق الاشياء ما خلق الا على الاسماء وهي مظاهر الاسماء
كلها ثم خلق آدم عم على سبعة اسماء التي لا استعداد بها
يساوي في الطرفين بلا حكم على احدهما خيرا وشرا وهي
حي عالم قادر سميع بصير مريد متكلم بعد ذا يطلب
من الاشياء ما يحبه بمقتضى هواه فيحكم عليه ذلك الشيء
فيجزي به اما كونه في علم الله تعالى على ما هو عليه قبل وجوده
ليس بعجيب لان وجود الاشياء موجود به كما كان
الاعضاء موجودا بالروح فليس ببعيد ان يعرف الشيء
بما قام هو به الا تعلم ان عينك تبصر قبل البصر ويدك
تبطش ورجلك تمشي قبل ظهور الفعل منها اما
انعلم باي وجه حكمت عليها باظهار الافعال منها فاعلم
بهذا من فاعل ومن مفعول ومن حاكم ومن محكوم حتى تحكم
منها شيئا فقد القضاء والقدر على ما كان عليك فان
القدر ما جهل الا نشئة ظهوره فلم يعرف وكثر فيه الطلب
والالحاح والثاني منها علم التفاضل بين الرسل عم كما قال
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فان الرسل سواء
في الرسالة متفاضلة في العلم على مقدار اممهم وكذلك الخلق
متفاضل في العلم الروحاني وفي ذوق النفساني على مقدار
استعداداتهم من حيث ان الاسماء كلها سواء بان يكون

صفة لله تعالى متفاضلة في الاحكام كما كان اعضاؤك
منك هي سواء ان تكون منك متفاضلة في حقك فليس
العين كالاذن واليد كالرجل والسائر وكذا وكذا اما
فضيلة نبينا عم من وجوه احدهما انه اصل الموجودات والثاني
انه كان نبيا والادم عم بين الماء والطين والثالث انه
قد افدى نفسه وماله واولاده في حق امته والرابع
ان امته كثير عن امم سائر الانبياء عم والخامس انه
لما آذاه قومه صبر ولم يدع عليهم بل يدع لهم بالهداية
والسادس انه كان خلقه حسنا والسابع ان الله
تعالى عرض عليه الدنيا لم يقبل الا كفافا والثامن انه
اختير بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة والثالث منها
علم القلوب السازجة اعلم ان قلوب الانبياء سازجة
اي مختلطة في القوم بهذا غلبت الكثرة على الوحدة فكان
الغين عليه لذلك قال النبي عم استغفر كل يوم مائة
مرة ليغان على قلبي صدق لذلك قال الشيخ قدس سره
فيهم كانوا في النظر الفكري بوحي الربانية عن ادراك
الامور على ما هي عليه بالعلم الذوقي والكشف المعنوي
لانهم مأمورون بالتبليغ فالامر اشغلهم عن هذا العلم
كذلك قال ابراهيم عم رب ارني كيف تحيي الموتى
والعزير كذلك ما سأل عن القدر الذي لا يدرك
الا بالكشف كذلك ذلك لسازجة قلبه ولا تزعم بقوله
قلوبهم سازجة ان الانبياء كان دوننا من الاولياء حاشا
وكلا ان قلوبهم الشريف صافية في ابتداء حالهم ثم

غلب عليه الغيب بغلبت الامر عليهم الا ترى قول الخضر
لموسى ع م انت على علم لا اعلمه وانا على علم انت لا تعلمه
يعني انت على امر بالتبليغ انا اعلمه بالشهود انا على علم الشهود
انت لا تعلم بالتبليغ انهما سانعان كذلك قلب المرشد الكامل
سارجة بامور الارشاد وبالامور الفقراء والمراد من الانبياء
الروح فالروح سارجة لا يطلع كالطلاع السر لانه
ينظر الى الصورة والكثرة والتغير والتبديل فيكون
في التحير اما السر الذي يشاهد به ما يشاهد من
الخفيات مثاله كضياء المصباح والروح كلهبه والعقل
كجمرة والقلب بسواد الفتيل تارة يكون جمرة بالنار
وتارة يكون سوادا بلا نار والنفس كالسمن مع
الفتيل كلها نفس واحدة والمراد من كلها الضياء الذي
تذهب به الظلمات ويرى ما يرى به كذلك العلوم
مقسومة الى النفس والقلب والروح والسر
كلها عين واحدة بعض الناس يعلم علم الذي هو مخصوص
بالنفس ولا يعلم غيره هو جاهل واعمى وبعضهم يعلم
علم الذي هو مخصوص بالقلب مع علم النفس وهو مؤمن
مقر لا يدخل زمرة المحققين وبعضهم يعلم علم الذي
هو مخصوص بالروح هو العارف وبعضهم يعلم الكل ويعلم
علم السر والحقيقة هو اخص الخواص اما قيام السر بالروح
وقيام الروح بالعقل والقلب وكلها قائم ظاهر بالنفس
وهي جامعة فاصلة والرابع منها علم مفاتح فاعلم ان علم
المفاتح الاشياء في حال ثبوتها في عدمها فانها لا تسمى

بالمفاتح الا في حال الفتح هو حال تعلق التكوين بالاشياء
وان شئت قل حال تعلق القدر بالمقدور لا ذوق
لغير الله في ذلك يعني به سمى الله هو امام واحد ان الله
تعالى اماته عزير ع م مائة سنة ثم بعثه فقال له وانظر
الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فعاين
كيف نبت الاجسام معاينة حقيقا فاراه الكيفية
فسأل عن القدر الذي تعلق بالمقدور بذلك جاء الخطاب
على وجه العتاب لئن لم تنته لامحون اسمك من ديوان
النبوة ولا تزعم يا اخي انه كان عتابا لعزير ع م هذا خطاب
بالوعد لا بالوعيد لان هذا السر لا يمكن الاطلاع عليه
الا بالتجرد في الاحدية والانبياء قلوبهم سارجة في
بالتبليغ لما طلب عزير ع م ان يطلع هذا السر فقال
ربه يا عزير ان اردت هذا لا يمكن الا بالتجرد في
الاحدية وان كنت مأمورا بالتبليغ فارفع اسمك عن
ديوان النبوة ثم كنت مجردا في الاحدية فكنت مطلعا
بهذا السر ولا تظن ان هذا محالات للانسان لا الا
لمن كان مختلطا بالقوم في الواحدية له محال كالرؤية الله
تعالى في الدنيا هي جائزة لاهلها لا في الانبياء لا يسأل
المحال والسؤال عن المحال ذنب من الاذناب وهم
معصومون عنه في عصمة الله تعالى ثم قلنا عن صددنا
فالاشياء كلها مفتاح الغيب في الظاهر والباطن
وفي العوام والخواص الا ترى ما ظهر شيئا من الغيب
الا بالشيء في الشيء من الشيء فالله تعالى شيء

لا يشبهه شيء ولا يشبه شيء انه تعالى ظاهر من شيء في شيء
مع كونه شيئا فان الشيء مفتاح كنت كنزا مخفيا فالزهرة
مفتاح شمس حقيقة لا ترى شمسها الا في الزهرة لذلك
العارف لا يرى شيئا الا هو فاسمع مني يا ذا النظر والادب
مفتاح ولد وولده سره والسر ما ظهرت به كمالات
فيمن له السر وكذا وكذا الى آدم عم والادم سر الله
تعالى لانه مظهر الحق ومفتاح كنت كنزا اتركك فيه علما
كغيرك من العلم الحقيقة **والخامس منها علم الولاية**
والولاية عامة قديمة ازلية ابدية مقامها احدية ويقال
للنبوة الشرعية لذلك ولاية اما خاصة عارضة ثانية
ومنقطعة مقامها واحدية ليس بعامة ولا قديمة ولا ازلية
ولا ابدية من جمعنا فيه هو اعلى ممن كان فيه ولاية عامة
فقط لانه تابع والتابع دون عن المتبوع ع في الانبياء
عم قد جمعنا بذلك فالاولياء دون من الانبياء عم مراد
من يقول الولي فوق النبي عم ام يقول الولاية اعلى
من النبوة كان مقام الاحدية فوق الواحدية في من كان
في الواحدية فقط كل الناس ولي بالقوة وبعضهم
بالفعل ولي هو من تابعت نفسه اليه من كان وليا
على نفسه يكون وليا على الغير والا لا **والسادس منها**
علم خطاب الانبياء بالوعيد والانبياء لا يطلبون
المحال لانه ذنب وهم معصومون عن المعاصي او طلب
المحال من الجهل بالله والانبياء كلهم عارف بالله وعالم
بحكمته لو لم يكونوا عالما كاملا هل جعلهم الله نبيا مشرعا

ورسوله مكرما لكن ينهى الله تعالى بعض انبيائه عن بعض
الاشياء بجهة الوعيد لنهي العباد عنه لان ما طلبوه
ممكن للكامل وهم كاملون ولكن بعض من اممهم ناقصون
لا يمكن لهم ما سألوه لو لم ينه عنهم يسألوا كل الناس
وهم لا ينظرون نقصانهم فهذا الخطاب لهم الوعيد
ولامتهم للوعيد وخطاب خاص على الانبياء عم واحكاما
عام على امته امرا ونهيا والمراد من الانبياء الروح فلا
محل للروح الا لقواه **فص حكمة نبوية في كلمة عيسوية**
عيسى في اصطلاح القوم يعبر عن سر وهذا العلم
علم السر لانه علم احياء هو احيى صاحبه كما احيى عيسى
الموتى وان عيسى عم ماء محقق من مريم ومن ماء
متوهم من جبرائيل كذلك السر من القلب والروح
والسر احيى الاموات من العلوم الربانية كما احيى عيسى
من الموتى من الجسماني مقام السر في سير في الله
نفسه الرياضية اخذت فيضه من ذات احديته
كما اخذت المريم عن جبرائيل عم لذلك هو حي في السماء
وضعه موضع العين لانه ما يرى شيء الا بالعين كذلك
ما يرى شيء الا بالسر وقد يكنى بالعين عن الماء لان
الماء محي لكل شيء كذلك عيسى والسر محي عددها
سبعون هو حقيقة السبعيات بعد الطرح يكون
سبعا بمقابلة اسحاق الذي كني به عن القلب
كذلك ما وصل من وصل الا بقطع اطوار السبعة
طبيعة العين ترابي والعيسى ترابي لانه متواضع

الا ترى انه يقال عيسى روح الله هو رسول صاحب
الكتاب مع هذا اختار ان يكون من امة محمد عم متواضعا
كذلك السر سار في كل شيء علويا كان او سفليا
بين الشيخ قدس سره في فص عيسى ثمانية علوم
الاول منها علم السر السر ما ظهر به الخفيات
كما قالوا الولد سر ابيه كنى عيسى عن علم السر لانه
ظهر سر جبرائيل عم باحيائه الموتى وبصورة بشرية
اظهر صورة الجبرائيل التي تمثل بها وبطول عمره علم
انه عم من نافخ هو الله تعالى قال ونفخت فيه من روحي
اي من جبرائيل فالنافخ هو الله تعالى والناقل جبرائيل
وبصعوده الى السماء علم انه روحاني ظهوره بصورة
البشر كان يتمثل جبرائيل بصورة البشر بامر
بشرا ولدعوة قومه الى كل ما ذكر لكونه سر الله
انه بشر جسماني عنصري في الظاهر اما
في الحقيقة روح روحاني ونفس الرحماني كل الانس
والجن على هذا سر الله تعالى بل الحيوانات والموجودات
كلها تظهر ما كان خفيا من الصفات والكمالات لله
تعالى على هذا الملهما سر الله تعالى والثاني منها علم تكوين
من ماء مريم او بنفخ جبرائيل عم والنفخ حصول الشيء
الذي كان في ذاته لما نفخ جبرائيل الى مريم حصل
ما في ذات مريم على صورة النافخ الظاهرة في الحقيقة
والنافخ هو الله من جبرائيل لذلك احيى الاموات وطال
عمره وصعد الى السماء فاعلم ان من خصايص الارواح

انها لاعطاء

انها لا تعطاء شيئا الا حي ذلك الشيء وسرت الحيوة
فيه اي ظهرت الحيوة فيه كالذرات في البيوت من شعاع
الشمس هي موجودات قبل طلوع الشمس ولكن لم ترى
الا من شعاع الشمس والحاصل النافخ هو الله والناقل
به هو جبرائيل عم واصل العنصرية هي امه مريم والثالث
منها علم كمال بين من يقول قم باذني او باذن الله
من افنى وجوده لا وجود عنده الا له فيقول بلسان الحق
مع فقدان نفسه قم باذني في مقام الجمع اما من كان
مردودا عن جمع الجمع الى الفرق الثاني لارشاد الخلق
انه يشاهد الحق في الخلق بالخلق من الخلق وتارة يشاهد
الخلق في الحق مع الحق من الحق هو كامل يقول قم باذن الله
لانه اثبت وجود الخلق بوجود الحق وافنى نفسه لما
اراد العيسى ان يحيي الموتى ينقل الى صورة حقيقة
الجبرائيل ولما اراد ان يدعو قومه ينقل على صورة التي
يتمثل جبرائيل بها فله صورتان وكذلك لك صورتان
كن فيما شئت والرابع منها علم النفخ والحياة والنافخ
هو الله بالوجهين احدهما نسبة الكلمة الى الله بحسب
على ما هو عليه بلا تفكر ولا تدرك بحقيقتها على الاطلاق
والاخر بنزوله المعنوي في التعينات انه متعين بكل
متعين لانها موجودة به معدومة بنفسها على هذا الحكم
للذات ظهر من الصفات قد سبقت امثاله قبله والنفخ
حصول الشيء في الشيء من الشيء بارادة النافخ
فقط ارادة النافخ في الشيء من ذلك الشيء لا من الخارج

٩٦ فعلى هذا التكوين تعلق الى ذلك الشئ والحياة حقيقة
الحى والحى صفة ذاتية لله تعالى وعيسى كان حقيقة
الحى ظهر حكمه منه عم ولا يضره جسمه لانه تعالى هوية
عيسى وعيسى حقيقة له لا اخفاء فيه لمن علم ان
ادم من اى شئ خلق وعلى اى صورة ظهر عليها من زكى
نفسه وصفى قلبه ووصل سره الذى هو روح القدس
اخذ منه نفخة فانفخ احدا منه الاهوتى ان شئت
قلت هو لمن نافخ وان شئت قلت هو من الروح وان
شئت قلت هو من الذات المطلق وان شئت ما تقل
شيئا لان كلها عين واحدة الا ترى انك اذا فعلت
شيئا هل فعله اعضائك او روحك او ربك فايهم
اخرجت منهم فان قلت فاعله الله صدقت باعتبار
هويتك فان قلت فاعله روحى صدقت باعتبار التدبير
لانه مدبر فى وجودك فان قلت فاعله اعضائى صدقت
باعتبار الاله لو لم يكن وعينك واحدة اما ما قلته حاصل
من عدم علمك الى حقيقتك ان علمتها ما قلت ما قلته
والخامس منها علم عنصرية اذ الحق وصف نفسه
بالنفس الرحمانى فلزم للنفس التى وصفت بالرحمانى
ان تتبع جميع ما استلزمه الرحمن لذلك ان صورة العالم
موجودة بالنفس الالهى اعنى الاسماء فهى عين الطبيعة
انه ذلك ان الله تعالى قال كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف لما هبت ريح المحبة
من صفة الرحمن تقابل ههنا الاسماء الالهية جلالا

وجمالا

وجمالا فالجلال نار والجمال ماء لما تقابل النار مع الماء ٩٧
ظهر اليبوسة وهى التراب فظهر العناصر فالعناصر وما
فوق العناصر وما تولد عنها ارواح علوية فوق السموات السبع
واما ارواح السموات السبع عنصرية فانها من دخان
العناصر المتولد عنها والملائكة فيها عنصرية ومن كانت
فوقهم طبيعيون لذلك قيل فيهم الملاء الاعلى لان الطبيعة
متقابلة والتقابل الذى فى الاسماء الالهى التى هى النسب
انما اعطاه النفس فلهذا ظهر العالم على صورة خالقه
وليست الا الاسماء الالهية لما اوجد ادم باليدين جلالا
وجمالا كان جامع الاسماء وفاصل احكامها وهو عين
الطبيعة يعنى هو عين عنصرية وغير عنصرية فعلم
بهذا من كان عنصريا غير الانسان ليس كذلك لانه
سماه بشر المباشرته بيديه من كان فيه هذه الخصال
من يحيى الموتى غيره فاعلم انت طبيعة وروحك وقواه
ونفسك وقواها صورة من صورتك والحقايق
واحكامه عليك فوقك غير عنصرى وانت وما فيك
من السموات الارواح ومدبراتها عنصرى وغير العنصرى
اصل للعنصرى فى الايجاد والعنصرى اصل لعنصرى
فى الظهور اذا رايت عنصرى رايته على صورة العنصرى
لا غير حكم العنصرى فى الدنيا اما صورته باق فى الاخرة
لان العنصرى اضداد ومخالف كلا الم وضرر وشدايد
شتى اثر العناصر وليس ذلك فى الاخرة الا صورته
والمعذبون فى النار معذبون بصورة النار التى ظهرت

من اخلاق الذميمة في الدنيا والعناصر اثر الحقايق والاثر تبدل وتغير لانه حادث كالظل من الشخص والشخص باق والظل منه فان وليس في الاخرة فان قلت ان نعم الجنان والم النيران تبدل وتغير وتضاد نعم كلها لزيادة السرور والصفاء في الجنة والحور والجفاء في النار كلها انوار الطاعات واثار الاخلاق ليس بعنصري

والسادس منها علم النافع وغير النافع العلم النافع هو الذي يحصل بالكشف والمشاهدة والجذبات والتجليات والعلم لا ينفع الذي يحصل بالبرهان والنظر الفكري والتعليم الصوري لانه قبل الكشف ينسلخ بلا فائدة كانسلاخ النهار بلا فائدة عمن نام فيه هذا رؤيا يقتضي العبور عنها كما رآه موسى نارا فطلبها باعتقاد الناس لذلك وتعبا شديدا في طلبه ولو عبر الى حقيقته هي نور لا نار ما رأى ما رآه من التعب والمشقة فانك لو عبرت عن كل ما رأيته الى الحقيقة يريحك من كل غم في عيسى يعني وجوه يومئذ مستبشرة بعد عبوس

والسابع منها علم الحكمة المنسوبة عيسى الحكمة في جوابه المولى حين قال تعالى ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله علم عيسى بالاستفهام التخصيص ان السؤال ان يقول اقلت انت ام قلت انا والمراد منه اظهار معرفة عيسى الى الناظرين قال اولا في جوابه سبحانك اي انزهك عن التعين وعما ما قلته بلسانه هو ما قلته بهويتك

لابهويتي

لا بهويتي ولا بذاتي لانك لسان لكل متكلم واخبره النبي عم بخبر صحيح فكل فاعل انت باعتبار الهوية هذا جع ماله المقتضي السؤال هذه حكمة عيسوية ثم قال بالفرق في جوابه ما قلت لهم الا ما امرتني به ثم بين الفارق بين الحق والمخلوق بتاء مخاطب وياء متكلم فعلم بهذا الاوامر من الله والامتثال من العبد

والثامن منها علم البشارة لارباب الحاجات فلما اغضب الجبار على قومه فقال اطلب الرحمة عليهم من الرحمن ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فالمراد من العذاب ان لا لهم فاذلك الا زوال ان يكون عبدا فانهم عبادك ولنشان العزيز والحكيم المغفرة فاغفرهم يا عزيز يا حكيم من اضطر بشيء لدفعه او طلب بشيء من الله الحكيم فليقل بهذه الاية كرارا لان النبي عم في ليلة قرأها وتلاها كرارا المسئلة الى الصبح قضى الله تعالى حاجته انشاء الله تعالى عاجلا او بالتأخير

فص حكمة رحمانية في كلمة سليمانية عم عبر عنه الى علم الرحمانية لما كان سليمان خليفة في الدنيا بجميع ما خلقه الله تعالى واطاعوه في امره كذلك اسم الرحمانية رحمة عامة في الايجاد والارزاق كذلك مظهر رحمان هو امام واحد يحكم في المخلوق ويطيعونه في امره على ارادة الله تعالى كالروح في الجسد فعلوم الرحمانية سر من الروح كسليمان من داود عم لان داود عبر عنه الروح عند القوم وصاحب هذا العلم يكون في السلامة وضعه

في مراتب الفاء والفاء من الآلفة الف سليمان مع الخلق
كما الفت الرحمة بوسعتها الى الخلق وايضا تكون من الوفق
تكون هذا العلم وافق لصاحبه كذلك سليمان كان وافيا
في خلقه تعالى وعهد ربه به عدد الفاء ثمانون بعد الطرح
ثلثه بمقابلة الشيث انه احسن الخلق حسنا وخلقا
وابن خليفة الله في الدنيا اولا ما كان في زمانه كافرا
كذلك سليمان ابن خليفة الله هو داود عم ما كان
في زمانه من يخالف له كذلك علم الرحمة ما كان من لا
يطلبها والكل طالبها لانها اصل المخلوقات في الايجاد
بين الشيخ قدس سره في فص سليمان ثمانية علوم
الاول منها علم الرحمانية والرحمن صفة فعلية التي بدت
اولا عن الذات لايجاد خلقه عليها فيها التراحم بين المخلوقات
لولاها ما احب احد احدا ابدا فالمحبة بين الاب والولد
وبين الاخت والاخوات وبين الكبار والصغار والاواخ
والانواع والاصناف منها من الانس والجن والحيوان
والطيور والبهايم والدواب فكل الموجودات خلق
على الرحمة الرحمانية فحقيقة الرحمة ظهرت في كلمة
سليمانية كذلك قدم اسمه سبقي انشاء الله تعالى
والثاني منها علم سبب تقديم اسم على اسم الله تعالى
لما كان سليمان مظهرا باسم الرحمان جعله الله في الدنيا
خليفة وسلطانا فلما عدل في سلطنته فكان مظهرا
بالرحيم ثم دعا لان يكون ذلك الملك بالعموم والظهور
مختصا له ولا لغيره بعده فسؤاله ليس بحرص ولا بحجة

ولكن بان يشق التصرف فيهم كيلا يفسد الناس اما
من كان مظهرا بهذين الاسمين الرحمتين يملك تصرف
الموجودات في الباطن معنا ولا في الظاهر حكما كما كان
نبينا عم من ملك وتصرف عفاريه نفسه له اسان
واسهل ان يتصرف عفاريه الجن والشياطين الا
في الكون المتصرف الانسان الكامل لولاه لهلك
الكون لا شك فيه لكن ليس بظهور الدعاء سليمان
ان صددنا هذا سبب التقديم لما اوجد العالم على الرحمة
فكان العلم حقيقة اسم الرحمن لان الانسان رحمة
من رحمة الرحمن لا سيما سليمان كان حقيقة الرحمة
من الرحمن هل يقدم الاسم والمسمى وما الفرق بينهما
اسم المجاز في الحقيقة اسمه معلوم عند اهله لا سيما
لفظ السليمان واسم الرحمن هما مخلوقان متساويان
في كونهما مخلوقا والمراد بينهما مسمى هما فعلى هذا
ما الفرق بينهما وبين المجاز والحقيقة بل هو هو بلا هي
فعلى هذا اين التقدم والتاخر والثالث منها علم امهات
الاسماء هي الباطن والظاهر والاول والاخر
فالمتصف بهن هو الله تعالى اما اذا اردت رؤيت
هذه الاسماء انظر في نفسك انت اول في علم الله
انت اخر بلا نهاية وانت ظاهر بظهور الحقايق منك
انت باطن يتستر الحقايق بك وانت انت به هذا
هذانك هو هو فيك انت انت فيه او انت انت بك
لعظمت الربوبية ذلك محال من كانت له امهات الاسماء

صفاتا هو يكون لا بد سليمانا والرابع منها علم اللوازم
للخليفتين اشار الشيخ قدس سره الى علوم الذي هم
لوازم للخليفة والسلطان لان علم الحال فرض على كل
انسان بقوله ومن حكمة بلقيس وعلق علمها كونها
لم تذكر من التي اليها الكتاب احزه صرحت بعضها تنبيها
لنفسنا ونصحا لغيرنا واحصيتها الى ستة عشر على الاول
منها ان يختفي عن اعين الناس لانه اذا يرى انه ظاهر بعين
البصر ما يعبده احد من العباد كثرت الالفة تذهب
بالهيبة والمهابة من لوازم السلطنة كذلك المرشد
من كان في الغيبة يطول عليه الاشتياق والمحبة
من الخلق والثاني منها ان يخفي سره ولا يطلع عليه غيره
حتى يظهره بالاصابة في الظاهر لان الناس يكيدونه
كيدا كيوسف بن يعقوب مكروه اخوته ما دام الناس
لم يعلموا مراد السلطان لا يأمنوا من خوفه كذلك من اطلع
سر الشيخ ما يأخذ منه الفيض بعد يفشاه على الناس
ثم مكروا له مكرا ما دام لم يطلعوا سره يزداد اشتياقهم
اليه هذا سبب الارشاد والثالث منها ان يخفي من كان
موصل الخبر اليه عن اعوانه ورعاياته اذا علموه يكيدوا له
كيدا بالرشوة او بالتخويف او بغير ذلك فيضطروه
ويما لجوا قوله ويحولوه الى مرادهم ثم يأمنوا منه فيما
عملوه ولا يخافوا ما دام لم يعلموا من يخبره ما يؤمنوا منه
فيما فعلوه كذلك المرشد من كان له الواردات الالهي
بتجليات الغيبة والشهادة لا يعلمهم من اي اسم ظهرت

واي مكان وردت كيلا يكونوا ان طالبا اذا علموه توجهوا اليه
ويكونون في اسمائهم وانيا والرابع منها ان لا يأخذ احد اصحابا
دون احد بالالتفات والمحاورات كسائر الناس هذا كذلك
تذهب الرهبة بل يكون مفترا بالالتفات يفعل ما لا يليق
بل ما لا يرضاه الله فيستندونه الى السلطان ثم ادعوا عليه
والبرودة تكون به في قلوب الناس على السلطان فيكونون
ظالما باطالت اللسان الى السلطان ثم تسلط الله الظالم
عليهم بذلك بل يجدونه ويفسدون بينه وبين
السلطان بل يكون ذلك سببا بقتال كثير كذلك
المرشد اذا احب احدا من المريدين او غيره بهذا وقع الحسد
في قلوب غيرهم من كان في قلبه حسدا لا يصالح ابدا
والخامس منها ان لا يكون رحيما احدا دون احد لان
الحاكم اذا كان رحيما يخاف ان يترك امر الله الا ترى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ما فعل ابنه وما فعل له ربه
بسبب فعله عليه لرضاء الله تعالى والمرحمة على الناس
اجراء الشريعة عليهم كذلك المرشد اذا رحم المريد
فامره بترك المجاهدة والرياضة يكون خفافا بالقال
لا يحصل له الحال والسادس منها ان لا يتكلم مع النساء
في الامور الا بالحاجة ما لخسارة ان يكون تابعا لها لمن كان
ثابتا نقصانها في الدين والميراث بالنص القاطع بعد كونه
متبوعا اماما لجميع المسلمين لا سيما فامره بخلاف رضاء
الله تعالى الا ترى قصة ادم عم وسليمان عم وكذا وكذا
كذلك المرشد ان لا يتبع نفسه ولا يسمع كلامهما ولا كلام

من ابتع نفسه كلهم منها والسابع منها ان يشاور في اموره
كما قال عم فشاور واسمع اعوانه وغيره من الاضداد
بيران وشبان اعلاهم وادناهم كرارا حتى اصابوا فيه
بقول اكثرهم واعلمهم لان المشاورة سنة من ابو
البشر كذلك المرشد ما فعل الا بالمشاورة مع قواه
والثامن منها ان يكون مهيبا بقيام الليل واجتناب
عن المعاصي وبالاستغناء عن الناس هذا الرسم اللازم
للسلطان وكذلك للمرشد لازم ان يكون مهيبا بما
ذكر حتى لم يقدر احد عنه بفعل الفواحش صغيرا وكبيرا
والتاسع منها ان يكون مطيعا الى الشرع ما فعل فعلا
الا بالشرع اذا اصاب ينال اجرا جزيلا واذا اخطاء
يكون اجرا واحدا لاطاعته الى الشرع مادام كان تابعا
الى الشرع يحبونه جميع الناس لاسيما صاحب الشريعة
محمد عم كذلك المرشد ان يتبع الشرع في كل احواله
واحوال ارشاده لازم له والعاشر منها ان لا يسلم
حكمه احدا الا امتحنه كرارا اذا وجد فيه حسدا او حرصا
او وجده ناقصا في العقل او فاعلا فيما لا يرضاه او تارك
الطاعة الى الله اخرجه عن خدمته ولا يخدمه ابدا الا يرى
ان الله تعالى اذا سخط عندما يوافقه الى هدايته بحلاوة
الطاعة فلازمه السخط ترك الطاعة كذلك المرشد
لمن ارشده امتحنه كرارا اذا وجد فيه شيئا مما ذكر
قام بالمجاهدة والرياضة والا افسد وافيما هو عليه
ما يعذب عند الله بشيء الا عن نصبه الى ما نصب والحادي

عشر

عشر منها ان لا يقتل احدا الا بالشرع لان القاتل قتيل
لانه بناء الله تعالى كذلك المرشد ان لا يترك احدا من بابه
الا باختياره خائبا خاسرا لانه هو تيه على الله تعالى
والثاني عشر منها ان يمشي في الاسواق والطرق
تبديلا لاطلاع احوال الناس لان كلهم لا يعرض احواله
في الديوان كذلك المرشد يطلب الطالب قبل طلبه
لان كلهم لم يعلموا ما جهلوه والثالث عشر منها ان يأخذ
من الاولياء رجالا بالالتفات والتواضع وان يطلب
منهم الدعاء كذلك المرشد صاحب مع الرجال ويتكلم
بهم العرفان ويتبرك بصحبتهم والرابع عشر منها
ان لا يأخذ شيئا من المال الذي كان لمصلحة المسلمين
في الغزاء وغيره كذلك المرشد ما اخذ من المال الذي
كان في مقابلة الطاعات ومن المشتبهات والخامس
عشر منها ان لا يرضا من احد ظلما ومن نفسه ولو كان
قليلا وان لا يميل بقلبه لانه قال تعالى فيهم الا لعنة الله
على الظالمين كذلك المرشد لا ظلما بان يكتم حق
سالك وفي غير سالك والسادس عشر منها ان لا يترك
شيئا مما فرضه الله عليه وسنة رسول الله بلا عذر
بالتكاسل والتهاون ولا يقصد ما قصده الله كذلك
المرشد ان لا يترك شيئا مما فعل المشايخ على طريق
السنة وما قصد شيئا الا بارادة الله تعالى كلها
لازم للسلطان لانتظام العالم به مادام هذه
الخصائل موجودا والنظام قائم من لم يوجد فيه شيء

١٠١ من هذه المذكورات لا يخلص في الدنيا ولا في الاخرة من اتصف
بهذه الصفات كان سلطانا كاملا او مرشدا كاملا وقد افلح
في الدنيا وفي الاخرة ولا يوجد في احد هذه الخصال الا
باطلاع الاسرار الالهي والعرفان الرباني بمعرفة
النفس وحقيقة الروحانية وحقيقة الاشياء على
ما هي عليه والا لا بد من النقصان والقصور والخامس
منها بجيئة الاشياء من علم الله تعالى فعل الله اتم
من فعل آصف برخيا لما فعل آصف طرفة في مجلس
سليمان فما قطع العرش مسافة ولا رويت له الارض
اي لا طويت ولا اخرمها لمن فهم ما نذكره يقال له خلق
جديد بالنفس عدمه في مكانه ووجوده عند سليمان
كما تعلق النظر اذا نظر شيئا سواء بعده وقربه
والبصيرة اتم من البصر في التعلق ولو كان موجودا
او غير موجود وبعيدا او قريبا من كان باطنه ظاهرا
وظاهره باطنا هو يقدر مثل هذا بل العجب منها
لو نه ستر الله لا بد له من ظاهر اصله والسادس
منها علم نصح على الملوك بسبب تقدم بلقيس
على اهل ممالكها واختيار سليمان لنفسه اخفاءها
من العجم اليها الخبر بهذا اورثت الحزن والخوف على الاقوام
من الجن والانس اما فعل آصف دليل على انه
فضل الانسان على اسرار التصرف اتم من الجن
وفيه اشارة الى انه من اختار احد الخدمة وسلم
حكمه اليه ما اختار الا بمثل ما اختاره سليمان فان قلت

هل يوجد

١٠٢ هل يوجد مثله نعم بل افضل منه دليلنا قوله عم علماء
امتي كانبياء بني اسرائيل صدق لكن لا يطلبونه لان
السلطان شقي في نفسه ولا يريد سعيد اذا كان
سعيدا عابدا مائلا الى الحق غير مائل الى الظلم والتعدي
والهوى يعينونه في اموره رجال الذين لا مراد لهم غير
رضاء الله فعل آصف عندهم اسهل من الاسهل من كان
في خدمته احدا مثله كيف لا يتصرف من الشرق الى الغرب
من لم يولد مرتين لم يكن انسانا كاملا من تولد من ابيه
بعد تولده من امه ما بقي فيه حكم الغير ولا بعد ولا زمان
فطلوعه غروبه وغروبه طلوعه وعدمه وجوده ووجوده
عدمه هذا الفعل فعل العدم من لم يكن عدما لا يكون
انسانا كاملا وموجودا قائما والسابع منها علم العلوية
بين الحق والخلق ان الخلق تحت الحق ولكن لا يرى الا
الخلق بلا حق وحده من وجود حقا بلا خلق كما ارشد
سليمان به البلقيس فامر بان بنيا له صرحا
من الزجاج وتحته ماء لما دخلت فيها تظن انها ماء فكشفت
ما ستره عنها لما وصلت اليها وجدتها زجاجا ولا ماء
فيها فعلمت منها ان الحق تحت الحق والحق ظاهر والخلق
باطن ما رأى من رأى الا يرى الخلق ما وصل من وصل
الا وصل الحق لذلك قال الشيخ قدس سره فنحن معه
بالعين وهو معنا بالتصريح هو قوله وهو معكم اينما
كنتم والثامن منها علم تسخير سليمان واما التسخير
الذي اختص به سليمان يكون بامره اشار الله تعالى

بقوله فسخرنا له الريح بامره الاية اما للغير يكون بامر منه
لا بامرنا ان مثل هذه العطايا اذا حصل لعبد لا ينقصه
ذلك من ملك اخرته ولا يحاسب عليه لكونه بامر الله اما
من سخر بالهمة والجمعية فهو يحاسب عليه وينقصه ذلك
من ملك اخرته وسبب التسخير القرب الى الله الا ترى
من قرب الى السلطان مسخرون له ممن هو دون منه
اما عندنا المسخر من استغنى عن ما سواه والناس اثنان
طالب الدنيا وطالب الاخرة من اتصف بصفات الحق
مسخر له طالب الاخرة للوصلة الى الله تعالى وكذلك
طالب الدنيا مسخر له دعائه لتحصيل الدنيا ثم من اتصف
بصفة الغنى يحبه ما سواه وقيل كل الموجودات من نور
واحد ومحبته واحدة ذاتية من كانت فيه يحبه من سمع
اسمه فان قلت ما تقول في كفار قريش اولا فيهم
الجلال فيهم يستر عنهم المحبة الازلية وان قلت ولم
لم يستر في حق سليمان كل اهل جلال واهل جمال
مسخر له نعم انه عم قادر باظهار الجلال والجمال فاهل
الجلال مسخر للخوف واهل الجمال المحبة وقالوا سليمان
من سليم بزيادة الالف والنون المزيدتان فالمعنى انا سليم
في حالي وشريف في علمي وعظيم في حكمي ومليك في قولي
على تمامي لو لم يكن سليمان في هذه الحال ما ملك ما ملك
هذا تنبيه لك في ما هو ملك لك من قوائك ظاهرك
وباطنك على هذا انت حاكم لك ومحكوم بك والحكم
فيك عليك ولا ياتيك من غيرك شيء هو غيرك

بل لا غير

بل لا غيرك ولا تنظر التعدد والاضافات والكثرة والتعينات
كلها ظهرت من بحر الوحدة كشعاع الشمس في الموجودات
وكالامواج والقطرات في الابحار وكالاعضاء والاحكام
منها ظاهرا وباطنا في وجود واحد لكثرة الواحد والواحد
الكثرة فتشاهد بها فيها وفيها بها ولا تفرق بينهما كل ما ذكرنا
اشار الشيخ قدس سره في كلامه ظنا وصريحا وكناية
واستعارة كلها حق **فص حكمة وجودية في كلمة داودية**
كني به عن الروح الحاكم في الوجود لذلك يقال له علم وجودية
لانه كان حاكما صادقا وباكيا كثير كذلك الروح وعلمه كان
حاكما صادقا وعلمه حاصل بالبكاء الكثير وضعه مرتبة
الصاد لدلالتها على الصدق او يأخذه الدنيا باطراف
اصابعه لان الصاد اخذ الشيء باطراف الاصابع عددها
تسعون بعد الطرح تبقى ستة بمقابلة ابراهيم الذي
يكنى به عن القلب لمناسبتها مع الروح طبيعتها ريح لذلك
بكى ما تين سنة بهواء عشق الحق كذلك الريح به تبكي
السماء وتنزل المطرات كذلك الروح في الجسد بهوى
بهواء الحق وتارة يبكي الوجود بهواه بين الشيخ قدس سره
في فص داود خمسة علوم **الاول منها علم موهبة الالهية**
والمراد من الانبياء علوم الحكمة في كلمتهم المتعينة ذكره
في محلها كلها موهبة الهبة والموهبة ما لا يطلب
بمقابلتها شيء اذ عمل صاحبها تعمل بتبرعا ليزداد
اجرها والعلوم الموهبة التي لا تعلمها الملائكة والعمل بها
ولا يكلف احد بهذا العلم لانه عمل ذاتية مخصوصة لاهل

العناية والانسان الكامل لا يعرفه الا هو وعلمه كذلك
علم ذاتي لا يعرفه الا هو ومن علم هو كذلك مدحهم الله
بالشكر لان الشكر في الحقيقة هذا العمل بهذا العلم **والثاني
منها علم حروف مقطعات** اعظم النعم على داود عم كون
اسمه من حروف المقطعات التي دلت على الاسم الاعظم
من الاسماء وهي سبعة ا د و ز ر ذ لا الله المحيط القادر
الحي القيوم لكماله وقع في اسم داود ثلثة احرف به
انقطع عن العالم لو كان فيه زاء يرفع عنه النبوة فبقي بالولاية
الابدية في مقام الدون اما احمد ومحمد ومحمود جمع ثلثة
احرف بحروف الاتصال لانه جمع بين المقامين خلافتين
خلافة صورية بجميع سائر الانبياء عم وخلافة حقيقة بجاميم ٥٧ ٤ دوا ١١٧
ماخوذة عن الله بلا واسطة ثم اورثها الى من كان كاملا
من امته الى يوم القيمة هو واحد بعد واحد لا مع واحد لانه
خليفة الله كما قال تعه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
وقال النبي عم اذا بيع خليفتين فاقتلوا احدهما انه تعه
واحد ووكيله واحد فانظر الى ما كان داود وهو الروح
بحروف المقطعات اذا اخذ الدال في القدوس يدوس
الى اصله هي النقطة الحقيقة فظهرت النقطة في الرؤية
اعني في الراء فيكون له دون مقاما فيكون له ما ذكر بقي
ما بقي هو عيان لا احتياج للشرع سبق بيانه لمن اخذ
العلم من معدنه **والثالث منها علم الخليفة بعد المحمد عم**
الخليفة بعد المحمد عليه السلام تزيد وتنقص على الشريعة
الظاهرة التي تقرر بالنقل والمجاهدة ولا تزيد ولا تنقص

على الشريعة الباطنة التي ملكها محمد عليه السلام
بالكشف والمشاهدة لانه اذا شك المكاشف في
حديث سئله عن الله او عن محمد عم بالكشف ولا ينظر
صحته في النقل ما دام لم يثبت عنه بالكشف من الله
او من رسول الله او بالنظر على ما هي عليه لان الشريعة
الظاهرية ماخوذة بالنقل والعقل قد يخطئه ولم يكن
معصوما من الوهم ولا من النقل على المعنى لان الراوي
عن رسول الله تعه بشر ليس بمعصوم اما شريعة
باطنة له عم كانت بلا واسطة اخذها عن الله تعالى
كذلك من لدن الى هاهنا قائمون عليها الرجال بالكشف
والمشاهدة لا بالنقل والرواية من الموتى بل ياخذونه
من المولى الحي القيوم وتارة عن سر محمد الذي لا يموت
للاجسام لا لسره **والرابع منها علم امر المشية** وامر
الواسطة الامران امر المشية وامر الواسطة ما ظهر
عمل خيرا وشرا من المخلوقات كله في امر المشية الالهية
لا يجاد وهذا الفعل واظهاره لا بيد خاصة بانه فلان
فليفعل هذا بهذا لا بل بلا تعيين الفاعل مقدور في امر
المشية بظهوره وللمخلوق استعداد لكل عمل خيرا
وشرا ما دام لم يوجد فيه الاستعداد ما يظهر منه
هذا الفعل اذا استعد يظهر منه وان كان مخالفا لامر
الواسطة هو مطابق لامر المشية والافعال التي
في مشية الله لا يمكن ظهوره الا من محل خاص فعلى هذا
مطابق لامر المشية مع هذا المخلوق كله يطلب السعادة

١٠٧ لانه ما خلق خلقا الا على اسم الرحمن فعلى هذا سبقت
الرحمة ثم ظهر سبب الغضب فهو عارض فالعارض
كالمعدوم لا حكم عليه لا بد له ان يرجع الى اصله وهي
الرحمة ثم حكمة الرحمة عليه وما سبق اسم عليها من
اسماء الالهية فعلم من هذا ان الامر بالواسطة هو
الغضب العارض وامر المشية هو الرحمة السابقة ان
رحمة الله تعالى سبقت بالايجاد والغضب عارض
عليها كما كان سببه عارضا على فاعل لما اجرى بمقدار
ما عرض عليه من السبب يخلص عنه ويسبق الى اصله
الذي هي الرحمة لان الغضب من الم الغاضب وغضبه
لازالة المه عن وجوده اذا كان الغضب ابديا فيلزم
ابقاء الالم في الغاضب وهو لا يجوز اصلا فلله صفتان
الرضا والغضب اذا كان الغضب ابدا فزال الرضا عنه
وفي مذهبنا صفاته ازلية ابدية لم يزل ولا يزال
فان قلت فيلزم زوال صفة الغضب لا بل صفة
الغضب عارضة بالسبب ما دام لم يكن سببا ما يكون
الغضب هذا في الدنيا اما في الاخرة ما يوجد الغضب
لانعدام السبب اما الرحمة فهي صفة سابقة ظاهرة
لله تعالى بلا سبب فلا يلزم زوالها بعدم ظهورها
لانعدام غضبها انه الواحد القهار والخامس منها علم
تليين القلوب الزجر والوعيد لتليين القلوب كتليين
النار الحديد كالسنان والسيف والرمح وغير ذلك
من جنس الحديد الينا بانه لينة الحديد بخوف الحديد

فلينة

55

١٠٨ فلينة القلب لقسوة القلوب هي بعيدة عن الله تعالى
فاما عندنا القلب لا تليين الا بالذكر الجهري بتلقين
العارف كما قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب هذا
منحصر بهذا ولا تليين الا بهذا ولا يمكن الوصلة الى الله
الا بعد تليين القلب هو اول المنزل من منازل السلوك
فص حكمة نفسية في كلمة يونسية عم هذا علم نفسية
كني به عن يونس لانه تنفس في بطن حوت يعني بتسبيح الله
فيها بذلك نجا عن الكرب ونجى قومه به كذلك النفس يستريح
بها صاحبها من الشدة والهلاك لانه يقال لها نفس
وروح وقلب وعقل ولوح وقلم وجسم بالاعتبار
انه شيء واحد بلا اعتبار قال الشيخ الجندي قدس سره
وجدت النفس بفتح الفاء في نسخة الشيخ بخط
رحمة الله عليه اما داود قيصري قدس سره شرحها
بسكون الفاء يقال كل ذي روح له نفس تنفس
بها الجريان نفسه لو حبس لهلك قلنا هذا علوم نفسية
يبني من هي ومن خلقها وعلى هذا اي صورة خلقها ولاي
شيء خلقها ثم عرف حرمتها واذا قهامني يونس عم
في السفينة عرف نفوس اهل السفينة اختار نفسه
الى الرمي في البحر فرمى نفسه فاذا حفظه الله في بطن
الحوت ثم احسن اليه بلا حساب بهذه العلوم لذلك
اشار الشيخ قدس سره في فص حكمة نفسية الى
كلمة يونس وضعه مراتب القاف هي حقيقة مائة عددها
بعد الطرح اثنان بمقابلة ادم عم الذي كني به عن علم

القالب والنفس كذلك قالب جسد طبيعتها مائية
كذلك يونس عم مالحوت عاش فيها اربعين يوما كما كانت
نفس نطفة بين الشيخ قدس سره في فص يونس عم
ثلثة علوم الاول منها علم شرف الانسان ان الله
تعـ خلق وجود الانسان بيديه او بامره على صورته هي
امور كلية وجعله مظهر لذاته وصفاته وافعاله وبجميع
كمالاته وما علم الله الا به وما علمه الله الا هو وعظمه الله
على جميع خلقه بالامر للملائكة بالسجود اليه وامرنا الله
تعـ بعمارتها وعاتب على نبيه داود عم حين اراد بناء
بيت المقدس بقوله ان بيتي هذا لا تقوم على يد من سفك
الدماء بعد امره بالقتل لانه ما خلق الانسان الا لذاته
مظهرا ومرآتا وسر النقد وكنزا الكماله وبه يفعل
ما يفعله هو جامع وفاصل ومعبود بالوحي للملائكة هل
يليق ان ينقض هذا البناء وهل يرضى صاحبه لفظا انسا
من ثلثة احرف الالف دلت على الذات وسين دلت
على سر الله ونون دلت على علم الاجمالي فالعالم علم
التفصيلي منه والثاني منها علم افضل الاعمال اشار
حبيبنا عم الى افضل هو الذكر على الذاكر لانه لا يعلم
احد قدر هذه النشأة الانسانية الا من كان ذاكرا
يعني ان يعلم من هو ذاكر ومذكور لما اشار بلسان
حبيبه عم انا جليس لمن ذكرني والجليس مشهور
لا محالة فيه فان لم يشاهد اين الذاكر واين المذكور
فان الذكر سار في جميع اعضاء الذاكر من ذكر بلسانه

خاصة هو جليس لسانه خاصة فيراه لسانه ببصيرته
لان لكل عضو بصر وبصيرة والغافل اذا ذكر الحق بالغفلة
فالمذكور شاهده وهو غافل عنه فهو صاحب سوء الادب
والعضو الذي هو ذاكر ما هو الا هو العين لان الانسان
كثير الاعضاء الشتا ما هي الا عين واحد كما كان الحق
كثير الاسماء وهو عين واحد بالذات فعلى هذا ما ذكر الله
الا هو ولا بد في الانسان جزء يذكر الله والله جليس
بهذا العضو حافظه كلها لان الاعضاء ليس بفاصل
بل هو عين واحد والثالث منها علم احوال اهل النار
اهل النار متنعمون في النار بصورة النار بعد استيفاء
الحقوق لانهم كانوا في جلال الله لذلك ظهر نعمهم على
صورة النار لان الاشيا كلها مظاهر الاسماء التي
باعتبار الذات واحد وباعتبار الصفات اضداد كثير
لا يخرج احد منها الا يرى في الدنيا متلذذون بما يلايم
طبايعهم اضداد لان الطبايع مختلف باختلاف الاسماء
كما كان العناصر بعضهم قوي ببعض ومهلك ببعض لا سيما
قال تعـ كل شيء يرجع الى اصله جلالا وجمالا فمن يتألم
باصله في اصله بل هو مألوم بالفرقة من اصله لا سيما
الله قادر ان يجعل النار نعيما لهم كما جعل لابراهيم خليل الله
وقالوا لكل جلال جمال وما وراء جمال الا يرى ان
السم داء قاتل قد يكون دواء محييا لبعض على
مزاج طبيعة فان قلت ما المراد بهذين الدليلين مراد
اثبات الصفات لله تعـ تخليصه عن الجبر الا يرى

ان الغاضب ما يغضب الا لازالت المه الذى اعطاه له
المغضوب لما ازال المه بالغضب عليه فرضى عن المغضوب
بل اعطاه شيئا من احسانه لان المغضوب محتاج
للغاضب لو لم يرضى لكان صفت الرضى زائلا عن الحق كلا
لانه متصف بصفة الرضى والغضب ولكن الغضب بسبب
عارض ما دام لم يكن سببه ما يظهر وبعدم الظهور لا يكون
زوال صفة الغضب وفى الاخرة لا يمكن ان يعصى الله
تعالى فعلى هذا تبقى صفة الرضى بالله على العباد **فص حكمة
غيبية فى كلمة ايوبية** كنى عنه الروح كان ضعيفا فى يد
النفس بمس الشيطان اليه اضا واليه علم الذوق
يقال له علم ارجل كما بين فى فص هودية ايضا يقال له
علم غيبية لان علمها حاصلة بالكشف ليس فيه للنظر
الفكرى والعقل النقلى مدخل الا بالكشف الالهى
لما ابتلاه عم كان صابرا بالعلم الاذواق فى اعضائه مدة
طويلة ثم رجا ازالتها عنها اى الاعضاء من الاعضاء
لذلك قال بعض العارفين رجاء لى عنى كذلك الروح
لما كانت تحت يد النفس يعلم ان قيامها به ليس لها
وجود الا به لذلك حكمت عليه كالعبد الجاهل يتكبر
على خالقه ويدعو علوا كبيرا كالفرعون فالله عالم حاله
ما تكبر الا بكبرياء الله وظهر كبرياء الله فى نفسه فعلى هذا
يقول ما قاله وصفه موضع المرآة والرائى من الرؤية فرأ
ايوب ما راه من البليات والعطايا بهذا العلم به يرى
ما يرى عيانا طبيعتها ترابية وايوب سوى نفسه بالتراب

فهذا

فهذا العلم علم التراب لذلك يقال له علم ارجل اخذه من تحته
من تحت الارض هذا صراط المستقيم بعد الطرح يبقى اربع
بمقابلة نوع هو اهل البلاء مثله والمراد بهما النفس
ما دام النفس موجودة والبلاء مقرر فيها بين الشيخ
قدس سره فى فص ايوب ثلثة علوم **الاول منها علم الماهى
سر الحياة** الماء سر الحياة لذلك كل شىء حى بالماء
فهو اصل العناصر والاركان لما كان كل شىء حيا فهو يسبح
بحمد الله والناس لا يفقهون الا بالكشف الا ترى ان
العرش كيف كان على الماء والمراد من العرش عالم الصفات
وعالم الجبروت وعالم الوجود اعنى الموجودات قائمة
محفوظة بالماء الذى كان عرش العرش والعرش
ما كان فيه السلطان قيام العرش بصاحبه لظهور
صاحبه به لما سرى الماء كل شىء فكان كل شىء
موجودا بالماء فهذا يكون الاشياء وجود العين للماء
الذى هو سر الحياة التى هى حقيقة الحى الذى هو صفة
ذاتية لله تعالى فعلم بهذا التقرير ان الحافظ لكل شىء
هو الله لا غير بل كله وجود عين له تعالى كما قال النبى
عليه السلام لو دليتم بحبل لهبط على الله اشار به
الى انه تعالى لا فوق له الثرى وله العرش وما وراه
فليس له جهات ولا مكان ان فهمت ما قلناه خلصت
والا قد اثبت له المكان والجهات فافهم هذا العلم الازم
اللازم لمن ادعى الاسلام مثاله فى الخارج ان الروح
فى الاعضاء حاملها والاعضاء حاملة وقائمة به هو

ظاهر بها وحافظها لولاه ما كانت الاعضاء ولولاها
ما ظهر الروح فهل اثبت للروح مكانا خاصا وهل اثبت
وجودا بغير الروح فعلى هذا الروح هوية الاعضاء والاعضاء
وجود العينى لا شك فيه فالروح فوق البدن لقيامها
به وتحت البدن لظهوره منه لذلك فهو يحفظ من تحته
في الحق في الاعيان كالروح فالابدان فاحفظه يا اخوان
والثاني منها علم زوال الم ايوب عم سبب زوال الم
ايوب الماء والماء علم الاذواق لما مسه عم العبد الذى
كنى به عن الشيطان حصلت النار في وجوده سبع سنين
يقال لها غضب والعذاب هو البعد الذى كان بعيداً
عن الحقايق وادراكها على ما هى عليه واحرق ذلك
النار وجوده الذى منه البعد حتى ما بقى الا قلبه
ولسانه الذى هو اقرب الاقارب فتفجر من قلبه ماء
علم الاذواق فازال الالم الذى كان منعا الى القرب
ثم ادرك ما ادرك فالقرب والبعد هما صفتان
موجودات بالحكم معدومتان بالعين وساريان
في الخلق مفردان ومصلحان من لم يعرف علم الاذواق
ما يخلص منهما لذلك يقال له علم الشهود الا ترى
من شاهد شيئاً هو اقرب اليه من غيره ولو كان
بعد مسافة كالشمس والقمر والثالث منها علم
سر الله في الايوب عم ان السر في حق ايوب عم
انه تعليم لنا علما واريا بانه تعالى مدحه بالصبر مع هذا
الدفع ضره عنه فنعلم منه ان الصبر لا يقدحه الدعاء

لدفع البلاء ممن وجهين احدهما ما ابتلى الله احدا الا لارجاعه
اليه والدعاء اليه لان الله تعالى يحب من تضرع ودعا اليه
فادعا الا الى مسبب الاسباب لا الى غيره هذا المذيد
العلم والاخر لينظر الموجودات والممكنات هى حقايق
الاسماء التى هو بينهما الحق فهو حقيقة من الحقايق بل
وجوده حقيقة الحقايق فنزهها عن الضر والنقايض
فلا يقدح هذه التنزيه عن ان يكون صابراً وفي الحقيقة
الصبر حبس النفس عن الغير اذا لم يكن الغير فلم يكن
الصبر عند العرفاء وانها يقدح الدعاء في الرضا بالبلاء
والبلاء ما هو عين القضاء واذا لم يكن عين القضاء
لم يقدح الصبر وهو صابراً عن حجاب الخلقية والكثرة
والتعين بعظمة جلاله وبغاية ظهوره فظهر لنا علم
اخر منه عم ان البلاء ما اصاب عبدا الا عن ستر العبد
عن حقيقة الحقايق وما زال الا بالقرب الذى حصل له
بعلم الاذواق فان قلت ان الانبياء عم والاولياء كلهم
عالمون العارفون بما قلت وعلى هذا اشد البلاء عليهم
نعم مرادى من البلاء الم البلاء لا عين البلاء الا ترى
ان ابراهيم في النار كان على نعم الكبرا وايوب كذلك
متنعم بعلم الاذواق عندهم مقامات ودرجات يرى
في اعين الناس اشد البلاء بقول بعضهم اللهم زدنى
هذا بهذا العلم ما بلاء ولمن ومن ابتلاه ومن ازاله عنه
ولن ازاله ولا اثر اذ علمت ما قلناك لن يصيبك البلاء
كما قال اهل الاستدلال وضعت فيه لطيفة شريفة

اسمع منى يا اخى اشد البلاء على الانبياء ثم الاولياء
ثم الامثل فالامثل هذا خبر صحيح اما البلاء فى الحقيقة
الكفر والامراض والسياسة من المخلوقات ليست
بالبلاء لان الله ليس بظلام للعبيد فاظهر فى احد
مرض ما اصاب اوضره من غيره الا هو ماجوراً اما بازالة
الخطاياه او برفع الدرجات له فهذا كلها نعمة لا بلاء فما
نقول فى هذا الخبر وهم معصومون عن العصيان واين
الكفر عندى ما ظهر انه اشد البلاء الكفر ما ظهر
على احد علم هذا يعنى اشد البلاء على البلاء الكفر الا
على الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل لذلك
سعوا بالجد والاقدام فاختاروا بالام الدنيا فيعلم
الناس بان اشد البلاء الكفر واتم النعم الايمان فعلى
هذا الانبياء والاولياء فى المحنة والبلاء متنعمون
لمن كان متنعما فى الصحة بل اشد منه نعما فص حكمة
جلالية فى كلمة يحيوية عم والمراد من الجلال وجود
الظلمة استره وجوداً النورانياً فكل الستور جلال
وكل المستور جمال كنى يحيى عن علم الصفات لان يحيى احى
ذكر ذكريا كما احى الصفات بظهور الذات كذلك يحيى
حرق بنار الظلم وبنار العشق حتى بكائه اكثر من بكاء
بنى ادم وما ضحك فى الدنيا اصلا وكلها من الجلال
كذلك ما اصاب الشىء من شىء بشىء الا من الصفات
وضعه موضع الشين والشين فى اللغة ضد الزين
فيحيى عم ما قبل فى زمانه الشريف زينة اصلا

عدده ثلثمائة بعد الطرح بقى ستة بمقابلة ابراهيم عم
طبيعة نارية ايضا يحيى نارى لذلك ينوح ليلا ونهاراً
بين الشيخ قدس سره فى فص يحيى عم ثلثة علوم الاول
منها علم وصفه بصفاته تعه والمراد من يحيى علم الصفات
هى نتيجة من الذات كالولد من الوالد والنتيجة ما يظهر به
ما كان فى اصله الا ترى ان الكمالات فى الذات ظاهرات
بالصفات بهذا اتحد الولد والوالد كالصفة والذات
وعلى هذا ما كان شىء الا هو صفة اسم من اسماء الله تعه
يظهر بها حكم ذلك الاسم فاذا نظرت على هذا علمت
ان كل شىء كان من الله تعه فهذا معنى لا موجود الا هو
وما جمع الله بين الاسم والمسمى قبله الا فى يحيى سماه
به بذاته اشارة الى ان الموجودات كانت حقيقة الحقائق
والحقيقة ما كانت جامعاً بالافراد وفاصلا احكامها
بهذا اعلم ان الصفات هى عين الذات ما كانت الصفات
الا بالذات وما ظهرت الذات الا بالصفات فالاسما
صفة المسمى والمسمى حقيقة الاسماء وعلى هذا
يحيى صفة من صفة الذاتية لما قدم ذكريا ذكر الحق
على ذكر ولده فى قوله رب هب لى من لدنك وليا كما
قدمت اسية ذكر جارها على دارها فسماه الله
تعه باسم الذاتية دلالة اقربه من الله تعه واجراء
فى لسانه ذكريا وغيره وفيه اشارة بان العبد قد يسمى
باسماء سبعه والثانى منها علم سبب التسمية باسم
الصفات الذاتية لما طلب ذكريا ولداً وارثا بعده بالحب

وسماه بصفاته الذاتية كيلا يذكر زكريا غير اسم ربه

عليه من ربه فاعطاه ربه ولانه عم اختار ذكر ربه بعد
وفاته لانه لا يطلب الولد الا للوراثة بعده بما ملكه وما
ملك الانبياء الا ذكر الله تعالى والدعوة الى الله وفيه
اشارة لنا من احب ان يكون له ولد اسماه باسم يذكر الله
اذا ناداه كعبد الرحمن وعبد الله وما اشبه بذلك والثالث
منها علم ما اراد الشيخ قدس سره بذكر الانبياء سلام الله
على يحيى يوم ولدت ويوم يموت ويوم يبعث حيا
كذلك عيسى عم قال والسلام على يوم ولدت
ويوم اموت ويوم ابعث حيا والمراد من العيسى سر
ظهر من القلب بعض روح القدس لذلك طلب السلامة
عند ظهوره بالكثرة عن الجبروت وعند فنائه بالوحدة
عن ظهوره بعدها وعند بقائه بربه بذاته عن الفناء
لذاته من ربه هذا المقام مقام فرعونية لان السر
ما ظهر به ما ظهر كالضياء من الشمع به يرى ما يرى انه
لا يرى الا نفسه والمراد من اليحيى صفات ظهرت
من الذات التي لا يرى الا بالسر وهي نتيجة من الذات
والسر نتيجة من القلب والنتيجة ما ظهر به ما كان
في اصل كالولد اظهر ما كان في والده لذلك قيل الولد سر
ابيه فانظر قولنا يا اخي باعتقاد سليم انت نتيجة سره
ونتيجة قلبك وبك ظهرت صفة الله فيك التي نتيجة
الذات ثم انظر من انت وما فعلك وما ظهر منك
وما بطن فيك فاعرف ربك بك هذا علم الصفات
الذي كنى عنه بيحيى فان قلت يا شيخ ما قلت

ماكان

ما كان في قول الشيخ قدس سره ما قلته من اي قول اخذته
اسمع قولي يا منصف ما كتبت الشيخ حرفا بتلقاء
نفسه الا باشارة سيد الانام كما قال في اول كتابه
كما حده لي رسول الله من غير زيادة ولا نقصان وقال
وما القي الا ما يلقى التي لا سيما هذا كتاب لبيان علم
الباطن واللدن واسرار الهي ومعرفة رباني واحوال
الروح والنفس وعلم حقيقة الحقايق والاعتقاد للمؤمن
والانكار للمنافق لا سيما ما كان الشيخ قدس سره مخبر
الانبياء حتى جعلهم تحقيرا وتفضيلا بعضهم من بعض
علما وحالا ومقاما وقربا وبعدا حاشا وكلا ما كلم الشيخ
الا مظهرا ورمزا من كان عارفا يعلم كلامه والا زاد انكاره
وكذلك عجزوا علماء الظاهر عن ادراكه مع فوق الظاهر
واقروه انه حق ولكن ما كان فيه علم باطن يعرفه اهله
ويقروه لا طباق حاله الى حال السلف يسر نا الله
به الشرف وبعض من يرى نفسه عالما بعلم الفلسفيات
لا يفهم منه سببا ثم يقول هذا خلاف بل هو خلاف
فص حكمة مالكية في كلمة زكرياوية كني به علم الرحمانية
يقال لها مالكية لان الرحمة عامة فما كان الشيء الا
في حكم الرحمة لان الموجودات خلقت على الرحمة كذلك
كذلك زكريا كان مالكا على علم الكتاب لذلك يرحم
على من يراه صغيرا كان او كبيرا مسلما كان او كافرا مذكرا
كان او مؤنثا حيوانا ناطقا او غير ناطق بل على الجمادات
كسريان الرحمة على الموجودات وضعه مراتب الثناء

والنساء في اللغة حيرت لما بشر بغلام اسمه يحيى فتحير
ذكريا بحاله حين ابن تسع وتسعين سنة وزوجة كذلك
الا سنة واحدة ناقصة منه عدد النساء اربع مائة بعد الطرح
يبقى احد بمقابلة احد دلت على ذات الالهي كذلك علم
الرحمن دلت على ذات الالهي بين الشيخ قدس سره
في فص ذكريا اربعة علوم الاول منها علم سبقت الرحمة
على الغضب رحمة الله سبقت على كل شيء في حال عدمه
وجوداً وبعد التعين حاكماً والغضب شيء من الاشياء فسبقته
قبل وجوده وجرى عليه بعد ظهوره لانه عارض بسبب
العصيان بهذا سبقت نسبة الرحمة والغضب الى الله
الا ترى ما قال تعالى بلسان حبيب الله عم كنت كنزاً
مخفياً هذا حال عدم الموجودات بالظهور ما كان الا الله
بذاته ثم قال فاحببت فظهر المحبة معلوم هي الرحمة
لا شك فيه اولا وجوداً ثم قال اعرف فظهرت المعرفة
هي العلم لا شك فيه ثم قال فخلقت الخلق بالمحبة على العلم
فظهرت الموجودات بالرحمة للمعرفة ما خلق خلقاً خارجاً
عنها قبلها وبعدها الا فيها فاول ما ظهر من الصفات
الفعلية الرحمة بهذا سبقت على كل شيء والثاني
منها علم سريان الرحمة في الموجودات الرحمة سارية
في الموجودات كالنار في الحطب ما دام الحطب حطباً
الا والنار فيه موجودة كذلك ما كان الموجود موجوداً
الا فيه رحمة وفي كل ذرات واعيان جارية باحكامها
لو لم تكن في احد ما يحب ولده وغيره حتى من كل شيئاً

بالمحبة هو من الرحمة فكل موجود مرحوم فكل ما كان
فيه رحمة وهو سعيد فعلى هذا الرحمة والغضب
لا يجتمعان في شيء واحد ابداً فبالرحمة اوجد الالام
لان الالام لا تقع في احد الا للرحمة عليه اما لازالة
جرمه او لزيادة فضله وكل الوجهين رحمة له بعد ذا
للرحمة اثر بوجهين اثر بالذات في الايجاد فكل عين
موجودة بها فانها ناظرة قبل وجودها في العلم
بنفسها والاثر آخر بالسؤال كما يسئلون المحجوبون
عن الله تعالى ان يرحمهم في اعتقادهم فظهرت الرحمة
التي كانت في ذواتهم عليهم بسبب سؤالهم يظنون
انها جاءت من الغير لا يعلمون انها اول ايجادهم عليها
والثالث منها علم من ذكرية الرحمة من كانت عينه ايجاده
رحمة وهو عين الفاعل هو الرحيم اي المرحوم والراحم
اي فاعل الرحمة لذلك كل المخلوق مرحوم باعتبار الصفات
وراحم باعتبار الذات لكن لا يتصف الحكم بالخلق لان
الحكم امر مخصوص لذوات الاحوال ليس للاحوال
وجود عيني انها نسبة ولا معدوم في الحكم لان
من قام به العلم يحكم بالعلم عليه بان يقال له عالم
والعلم حال والعالم موصوف بالعلم ما كان عين العالم
ولا عين له بذاته وما ثم الا العلم لانه نسبة ذاتية
والذات من قام العلم بها لانه ما دام لم تكن ذات
متصفة بالعلم لا يظهر حكمه بذاته كذلك الرحمة
نسبة ذاتية من قامت به فهو راحم ليست بذات

الراحم والرحمة موجبة للحكم والحكم حال في الراحم بان
يقال له انه راحم هو موصوف بالرحمة ما كان موصوفا
الا ليرحم بها ما دام لم يرحم لا يكون الراحم راحما فعلم
بهذا ان الراحم عين الرحمة من لم يذق هذا الامر ما كان له
فيه قدم اجتراء ان يقول الراحم عين الرحمة او عين الصفة
ما يقول فيه شيء الا يقول ما كان عين ولا غير هذه
عبادة حسنة لمن ذهب اليها **والرابع منها علم سبب
الوجود بوجود الذات** اي الموجودات اعيان واضافات
بين وجود المطلق وبين وجود المعقولة هي صفة المطلق
الذي كان متعينا بتعينها كما كانت في عين الثابتة فعلى
هذا ما كان شيء يكون غيره هو ولا غيره الكليات والجزئيات
كلها عين الاسماء والاسماء صفة له والصفة لا وجود لها
بغير ذات كما كان اعضائك موجودا بالروح لا وجود لها
بغير الروح فالروح متعين باعضائك لولاه لاها ولولاها
لا هو اذا سئلك سائل من الرحمن ومن القهار ومن
المعز ومن المذل ومن الهادي ومن المضل نقول كله
الله كلها صفات الله ولو كان اضدادا ومخالفا حكما
وكل واحد منها جامع كلها بذاته والموجودات حقيقتها
باختلافها بالاحكام فكل واحد من الموجودات جامع الكل
باعتبار الذات يحكم كل واحد من الاسماء في كل واحد
من الموجودات لا وجود للموجودات الا بالاسماء ولا ظهور
للاسماء الا بالموجودات كالذرات في العالم لا ترى الا
بالشمس والشمس لا ترى الا في الذرات فالعين واحد

والحكم

والحكم واحد والمحكوم هو الحاكم والحاكم هو المحكوم وعلى هذا
الكل لا يطلب لذاته الا الرحمة وما يحكم على نفسها الا
بالرحمة فالمعذبون في النار هم متنعمون بالنار لانها عندهم
رحمة محبوبة لو لم يكن محبوبة ما يطلبون صورتها في الدنيا
بالمحبة والاشتياق لان جلاله محبوب عند جلاله وجماله
محبوب عند جماله والعذاب بالعكس **فص حكمة ايناسية
في كلمة الياسية** عم الحكمة المنسوبة بالايناسية
والرؤية حاصلة في وجود الياس عم كنى به عن الروح المجرد
الذي لا موت له ولا خروج ولا دخول له في مذهب التناسخ
ليس له تعلق بشيء هو حي لم يكن له الحي العارض قيل
في حقه قل الروح من امر ربي والكمالات والمعرفة
والايناسية والرؤية مخصوصة له ليست له عنصرية
في ذاته والعنصرية قائمة به من وجد حقيقته لا يصل
بعده في الدنيا والاخرة وما احد استغاث منه الا اغاثه
البتة كالياس عم كذلك كنى عنه وضعه مرتب الثناء
لثبوته ودوامه عددها خمس مائة بعد الطرح تبقى
ثلث بمقابله شيث الذي كنى عنه علم الاسماء لا يعلم
علمها الا بالروح طبيعتها مائي كذلك علم ايناسيته وروحه
مائل الى المحبوب كالماء ولا يرى منه لون كالماء بين
الشيخ قدس سره في فص الياس عم اربعة علوم **الاول
منها علم روح مجرد** والمراد من الياس عم الروح المجرد
عن النفس هو داخل في الارواح قبل النفس رفعه الله
الى مكان عال هو القلب وسط الافلاك يعني اعضاء

سبع في تحته واسماء سبع على فوقه هي ائمة الاسماء
يقال له فلك الشمس لطلوع الشمس الروح منه اعني
نور التوحيد بعث الى الجسم العنصري المخصوص بالنفس
والشهوة فظهر بانشراح الصدر فرس من نار العشق
فركب عليها وكنى عن جبل لبنان من اللبانة الى الصدر لكونه
مكان العلوم واللبن يأوله ع م بالعلم كما ذكر لما ركب فرس
العشق من نار العشق فسقط عنه الشهوة التي
حصلت له من الجسم العنصري والثاني منها علم معرفة
التام لما تجرد الروح عن النفس والشهوة ما بقي فيه
الا العقل خاصة فما كان عنده الا التنزيه هي نصف المعرفة
لما تجلى بصفاته فكملت المعرفة فيه فكان منزها ومشبها
ما يرى صورت الا الحق ساريها وما كان شيء شيئاً
الا بالحق في الحق للحق هذه المعرفة معرفة الاوهام وهو
اعظم واقوى في حواس خمسه باطنه لان العقل عقال
لا بد له من الوهم والتصور والتدرك والتفكر ما كل العقل
عقال لا بد له من الوهم الا انها في ما فعله فلنا حظ بان
العقل ما كان كاملا الا بها ما كان الوهم وغيره الا بالنفس
والتعلق من انقطع عنها يكون ناقصا في المعرفة كالملائكة
من لم ينقطع كان كاملا تاما في فعله هذا كانت النفس والتعلق
لازما بالمخلوق الكامل لان الحق ما كان ظاهراً الا بها لان
الاولاد لا يكون بلا انساء ولا ذكور لا بد له من الشفع
لظهور النتيجة منه ونتيجة ذلك المعرفة لذلك ما خلق الله
خلقا الا ازواجا لمصلحة منها المعرفة وفي كل وجود خلق

ازواجا

ازواجا عضوا ما خلق فيه عضوا واحداً الا قلبه دلالة لذاته
لو نها عرش له وما خلق خلقا الا له قلب واحد لذلك لو نظرت
افعال المخلوق لا بد له فرد واحد فيه وما خلق الله خلقا
يشابه بعضه بعضا لان شانه منزه عن ما سواه
اذا نظرت المخلوق انه منزه نظر ومشبه نظرا واضداد
نظرا وافراد واحد نظرا وفرد واحد نظرا كلها آيات واضحات
لمن كان كاملا لا يلزم غير بيان والثالث منها علم عيني واحد
لما تجلى الصفات يقال له قرب النوافل فكانت الاعضا
والقوى حقا بخبر صحيح فاذا المؤثر والمؤثر فيه مغاير
بالاعتبار واحد بالاعتبار التجلي بينهما اثر منهما فيهما عند
المؤمن هو الذي امن بالعلم لا بالحال بخبر صحيح بلا شك
ولا شبهة مومن لا منكر وعند صاحب التجلي معلوم
ومعروف بلا شك واما عند المنكر لا يجوز ما قلناه
لانه يحكم بالوهم على الوهم فيتخيل بنظر الفكري لا يعرف
ما الكشف وما المشاهدة وما سبب ذلك ولا
يطلب معرفة ما قلناه لذلك قال تعالى في حقهم
ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني
فاني قريب الى اخره فكان عين الداعي عين المجيب
فلا خلاف بينهما مثل الشيخ قدس سره بمثاليت
في الانفس والافاق هو عيان في كلامه لا يلزم
البيان لبيانه مثلناه كراراً ومراراً سبق ذكره
كل عين واحدة كالمرآة والناظر فيها يرى صورة فوق
وصورته اذ كان من اهل الاعتقاد ما قرر ما دام لم يوا

باعتقاده ما يراه يظن ان الكثرة والاختلافات في المرآة
حاشا المرآة مرآة واحدة فالاختلافات بعين الناظر
حاصلة باختلاف المرايا فانظر في ما رأيته فيها هل هي
منها او منك او من الغير هذا بهذا هذا لولا هذا ما هذا هذا
بلا هندين بل هو هو بلا هندين ما يعرف بها احد الا من يزن
الفيل مع البعوضة على السوية بلا زيادة ولا نقصان
بوزن واحد والرابع منها علم العلة لكشف الصوري
لما كانت العلة عند العقل لانها لا تكون معلولة لمن هي
علية له عند التجلي على العكس فلا وسع لنظر العقلي
غير هذا المضيق ما دام في هذه النشأة كان الدنيا
محجوبا عن نشأة الاخروية واما العارف يظهر في
اعيننا على صورتنا ولكن حول الله باطنه على صورة
الاخروية فهم صاحب الصورتين في الرؤية صورة
دنيوية وصورة اخروية وهم رأوا حشرهم ونشرهم
وحسابهم بل رؤيتهم يسيرون في الارض وتارة في الجنة
وتارة في النار بما شاؤا يسيرون ويرون ويشهدون
ما لا يرى الخلق فمن اراد الاطلاع هذه الحكمة هي حكمة
ادريسية فلينزل عن حكم العقل الى الشهوة يعني
يخرج عن دائرة العقل كالحيوان بالرياضة والذكر
فيكشف عين بصيرته ما يكشف عن بصر الحيوان
ما عدا الثقلين يكون كالحيوان فاحذروا عنه يا طالب
العرفان اذا جاء الاجل في هذا المقام تبقى على صورة
الحيوان فاطلبوا منه كشف المعنوي اولا وصلة واخره وصلة

اشار

اشار الشيخ الى حقارة هذا المقام بقوله فلينزل عن
حكم عقله الى الشهوة ويكون حيوانا مطلقا فص حكمة احسانية
في كلمة لقمانية كنى به عن الروح مدرك الى حقيقة الاشياء
يقال له علم احسانية كما كان احسانا للقمان حقيقة
الكل على ما هو عليه بالنص كما قال تعالى ولقد آتينا لقمان
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا من ملك روح لقمان قد ملك
علم احساني وضعه مراتب الخفاء من الخير والخير كثير لانه
وقع فيه النص وفي روح المدرك كذلك عددها ستمائة
بعد الطرح تبقى خمس بمقابلة ادريس ملك هذه الاحسانية
طبيعتها ترابي لذلك الحكمة في التراب هي اكثر عن غيره لذلك
اعطى للقمان احسان ارضية كعلم الطب من النباتات
بين الشيخ قدس سره في فص لقمان ثلثة علوم الاول
منها علم حكمة لقمانية الحكمة اثنان منطوق بها ومسكوت
عنها والمنطوق باللسان ان الله رزاق يرزق كل مخلوق
ولو كان في السماء او في الارض هذا ظاهر باظهار الموحى
والموحى اليه والمسكوت عنها جعل الموحى والموحى
اليه والموحي شيئا واحدا جمعا وبينها الى التوحيد افعالا
وصفاتا وذاتا فبينه لقمان بالحكمتين الى علم الارزاق
ما كان شيء الا الحق عينه ثم تمم الحكمة بقوله ان الله
لطيف خبير فمن لطافته ولطفه الاشياء كلها سمان
بالمجاز ليبذل ذلك الاسم عليه ويستر عن الاغيار ما كان
مخصوصا لذاته ولو لم يسترهم بالمجاز لقالوا ما قال فرعون
هذا اللطف ولطافة اذا قلت ما الاغيار من الاشياء والحق

عينها والاغيار من لم يعرف نسبة الهية فهو غير عند ظنه
مجازاً لا حقيقة لو لم يكن الاغيار لهلك العالم بهذا هذا
لطف والثاني منها علم الغذا والغذا لنا ما قام به وجودنا
ما قام وجودنا الا بالحق والمغتذي ما اظهر الغذاء فما اظهرنا
الا الحق فعلم بهذا ان الغذا والمغتذي المراد بهما المعطى
حكمة لقمان في التعليم لابنه في قوله مثقال حبة من خردل
هذه الحبة غذاء اصغر ما فوقها في الصغر من الاغذية لو كان
لجاء به كما قوله مثقال ذرة لو كان اصغر في الوزن
منها لجاء به هذا كمال بالغ في الحكمة والثالث منها علم
احاطة بالعين قل ادعوا الله او ادعوا الرحمان هذا
روح لمسئلة فهذه الاية جامعة الاسماء باعتبار ذاتها
فعلوم كل ذرة من ذرات الموجودات جامعة كلها لذلك
قال بعض العراف في كل ذرة من ذراتي كم الاف شمس
وفي قطرة من قطراتي كم الاف بحر عمان تخفيها فعلى هذا
فانظر عينا واحدة فلا تنظر الى الاختلافات والكثرات
والاضداد قد وصلت روح هذا العلم فص حكمة امامية
في كلمة هارونية كنى به عن علم الرحمة لان موسى طلبه
من الله رحمة وشفقة للمعاونة لا بد بين المعاونين
من الرحمة لا سيما كانا اخوين وضعه موضع الذل من ذلك
لان اهل الرحمن يكون متواضعا ومتذللا كذلك الهارون
وقع في الذلة بفعل السامري عبد دها سماه بعد الطرح
يبقى سبع في مقابلة اسحاق بن ابراهيم هو قربان في الله
كذلك قومه قتلوا نفوسهم لله تعالى بين الشيخ قدس سره

في فص

في فص هارون خمسة علوم اول منها علم امامية مع الرحمة
الهارون صفة المرحمة للروح والموسى صفة الغضب
للروح والمرحمة سابقة على الغضب كهارون اكبر من موسى
سنا صفة المرحمة تقوى الروح عن غير صفته لذلك لم يقدر
منع السامري عن فعله لان الرحمة سارية في كل شيء
بهذا لا يقدر اما الغضب عارض في كل شيء يمنع كل ما كان
خلاف مراده ونذائه ورجائه بان لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي
كلها نفس من انفاس الرحمة وظهور الغضب من موسى
من عدم النظر الى ما كان في يد هواة شريعة بامر الله تعالى
لو نظره لوجوده بلا جرم لان الله تعالى قال وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه او سبب الفضيلة يقال بلسان الصوفي
لموسى روح نسياني لذلك نسي قوله وقضى ربك
ان لا تعبدوا الا اياه فغضب عارضا على الرحمة بعدم حكمة
الرحمة عليه فدعا ربه بالتوبة لاخيه وقومه فعلم بعدم
معنى قوله تعالى وسعى الى اصلاح حالهم وقبل عتاب
موسى لاخيه ما كان لامر السامري بل لتعليم العلم
الالهي لانه خشي ان ينسب الى العجل بالتخصيص والتخصيص
في الالوهية بالتسبب عن الغير كفر عند المحققين لذلك
ظهر الغضب على الموسى لاخيه ولقومه لانه عارف بهذا
العلم والثاني منها علم افناء الحال لما حرق موسى العجل
ونسف رماده في الماء لكون الماء اصل الاشياء فعلوا به
اصل المال هو عال فتكون قبلك عال لانك لا تعبد
الالهة قبلك ان جعلته الغير قد اذللت قبلك بان تعبد

الغير اذا فنيت المال او علمت اصله قد حضر قلبك مع الاوله
قد ارتفعت قلبك بان يتعبد الى الله لما علموا اصل المال تابوا
حتى قتلوا انفسهم **والثالث منها علم التسخير** والتسخير
على قسمين تسخير بالدرجة وهو المسخر ما بالخوف
لقهارته لكونه مظهرا لاسم القهار كموسى والملوك
والسيوف على عباد الله والاخر تسخير بالحال يقال له
بالمرتبة وهو على قسمين بالاحتياج دينيا ودنياويا
كلاهما فى الانسان بالطلب من مراتبه حاصل واما فى
الحيوانية بالخوف والرجاء مسخرا ومن ان يكون من جنسهم
بالحال ولو لم يكن من جنسهم بان لا يمكن منهم الضرر
اليهم وعلى كل وجه والمسخر فوق المسخر بما يسخره به
ان الله تعالى سخر كل شئ للانسان وسخر الانسان
لذاته هل يليق للانسان ان يكون مسخرا لمسخر فارفعه
على فوقه وهو انزل الله منزله بالتسخير فانه انزل نفسه
بمنزلة المسخر هو الحيوانات والنتيجة منها ان يعلم
مراتب الموجودات اذا علم مراتبهم يكون عالما بالله تعالى
والرابع منها علم التوحيد افعال لما وقفت ارادتا الله
من يقدر ان يفعل شيئا وما يوجد الا الله والموجد هو الله
وما اوجد الا ان يتعبده لا سيما حكم الله عليه من يقدر
ان ينقض حكم الله لا سيما نقول لا موجود الا هو يعني
هويته فمعلوم ما عبد عابد شيئا الا هويته فلو كان هويته
هوية الله فبم يكون العبادة هذا عيان من الشمس عند
اهل الانصاف لذلك لا يكفر احد ممن يعبد شيئا الا بالتخصيص

وبسلب

وبسلب عن الغير بانه هذا معبود حقيقي لا غير فالغير
يكون شريكا له فاعرف الحق عارف الا من يرى كل معبود
مظهر للحق لذلك سموه الها مع كلهم اسما خاصا مجازا عند
العارف وحقيقة عندهم لا يعرفون الاسماء لهم فى الحقيقة
اسمائهم كما شهدنا انت لا تقدر ان يقول شيئا فى حق
احد الا ترى ان الشيطان اسند الفعل الى الله هل
تقبل ان تكون اشد من الشيطان **والخامس منها علم
العارف المردود** والعارف المردود الى الفرق لا يرضى
لمن عبد سواه لان مراتبهم الشريعة تبعا لرسول الله
لانه عم منع الناس ان تعبد سوى الله وهم وارثون لذلك
منعوه مع علمهم بانه ما عبد عابد الا الله وما عبد الا الله
لانهم صاحب الشريعتين شريعة النبوية وشريعة الولاية بينهم
المرشدون الى طريق رسول الله والسابقون الذين هم يرضون
العابدين سوى الله هم اولياء الله لكن لا يكونون مرشدين ولا
ارشاد لهم هم قوم تحت قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله اولانه ان العابدين بالاصنام
لا يعرفون مثل ما يعرف العارف ولا يشاهدون كما
يشاهده العارف لذلك كانوا كفارا **فص حكمة علوية
فى كلمة موسوية** عم يكنى به عن سر السر وعلم الامداد من الموتى
الى الحياة لان موسى من قتل فى صورته تسعون الف
من الصبيان اعطى الله حياتهم اليه لذلك هلك من هلك
فى وقته كذلك سر السر ما ظهر الا بالهلاك من الهوى
روحانية ما دام ذرة لها وجود لا يظهر السر كما كان

في حق موسى من الصبيان ومن آل فرعون ثم تابوا فقتلوا
نفوسهم سبعون الف رجل القبطي السر ولد من
القلب والروح لما كانت النفس حاكمة في الجسد خلا
قلبه واخرج الرجال عنه لانه اخبره منجمه عن مهلكه
انه ولد يولد في ليلة يعني في ليلة بلوغه هو سر ظهر
في الانسان حين بلوغه بعد ان يكون عاقلا ظهر العقل
وعقبه السر بهذا جائت الامر والتكلف من ربه يقال له
نجم طلع حين ظهور السر يعلم قوى النفس ويخبر النفس
انانية يعني فرعون كني به عن النفس الانانية لما علم
النفس ظهور السر ولا سر بعينه امر بقتل الصبيان
من الرجال كما قتل عدوه موسى يعني امر نفس انانية
قواها بقتل الصبيان هي نفس الرحمانية ظهرت من
الروح حين بلوغ الصبي مع ظهور السر فقتل تسعون
الف غلام ينظروا انهم ان كان غلاما يذبحونه وان كان
اناثا يحيون اليها لان الرجال قوى الروحاني والنساء
قوى النفساني والحكمة ان يكون تسعون الف لان
الحواس العشر في الانسان اذا ضربته الى اصول
عشر يكون مائة اذا ضربته الف مقام من مقام الرجال
يكون مائة الاف قتلها فبقي منها عشرة الاف مع السر
لا يطلع عليهم لانهم اسرار السر فغلبت النفس
الانانية على القلب الاثري اشد الفساد على الانسان
حين بلوغه فخاف عن هلاك السر فادخله في الصفات
يعني تابوت فرماه الى بحر الوحدة خوفا عن الفرعون يعني

نفس انانية وهذا البحر تجري تحت قصر النفس فاذا
اصبحت وجدت التابوت يعني الصفات فاخرجه من بحر
الوحدة فاذا راى ولدا محبوبا فارادت قتله فاذا بدل الله
صفت السر لانه سر من اسرار الله فجائت آسية هي
النفس المطمئنة اخذته فقالت هذا قرت عيني وعينك
يعني هذا سبب لنجاتنا فربياه حتى يقتل القبطي هو من قوى
النفس فهرب عنها الى شعيب هو صفت الروح الكاملة
وزوجه بنته الرحيمة فولدت اولادا من السر فكثر قواهم
منهم فتجلى ربه بالنار هي صفت الجلال لانه جاء من الجلال
ثم بالاشجار دلت الاشجار وجود جسد لان السر
لا بد له من الجسد فاعطى له براهين احدهما يد البيضاء
هي صورة ايمان آسية يعني نفس مطمئنة والاخر عصا
هي ثعبان هو صورة فرعون اعني نفس امارة ثم امر ربه
بدعوة فرعون الى باب الله يعني نفس انانية فقال
السر الهي وسيدي ليس لي لبيان منطق اعطني
اخي هارون هو عقل ناطق اكبر منه هما ولدت القلب
فاعطى الله اليه ثم ذهب الى فرعون يعني نفس انانية
وهو على قصر الوجود والجسد تقول انا ربكم الاعلى
لما جاءه ادعاه الى الاسلام فابى واستكبر وجمع قواها
هي السحرة لما سحروا لها فالقى السر عصاه هي
صفت نفس امارة ابطلت اسحارهم ثم اخذها موسى
يعني السر فامنوا اي تابعوا الى السر فغلبت النفس
تكرارا على قواها ثم اهلكها واوصلها الى اصولها ثم امر ربه

السر سره بالهرب الى بحر الوحدة لاهلاك النفس
الانانية وقواها فجاؤا الى البحر الوحدة عادة فرعون
يركب فرسا ذكورا هو التكبر وجاء جبرائيل وهو يركب
فرسا انثى هي التواضع والمراد من جبرائيل نور العناية
لابد من التكبر تبعة الى المتواضع فاذا تابع فرس النفس
انانية الى فرس النور العناية تغشى هم البحر الوحدة
ثم ما اظهر منهم اثر فوصلوا الحق كما وصل الصبيان الى
اصولهم بعد اظهار الشرع قواه في تحت المصر اعني
وجود العيني هذا المقام مقام السير من سير في الله الى
سير عن الله وجلس على تخت الفرق بعد الجمع ثم وعد
لقواه كتابا ليحكم به وجعل ربه ميقاتا له اربعين ليلة
لذلك يلزم لمن كان مردودا لارشاد الخلق الاربعون
فاخلف العقل يعني هارون على قواه فصعد الى طور سينا
يعني الى الفؤاد هي مقام المشاهدة والعرفان لما مكث فيها
اضل السامري قواه وهو قوة لمن قوى النفس ولم يقدر
العقل منعها لانه عقال لاسيما خلقت من الرحمة اما
موسى صاحب الغضب لان مرتبه النفس الامارة
اما غضبه لوجه الله لذلك لابد لمن كان وصل الى هذا
المقام من الغلظة والضلال لان الملوك اذا فتح القلعة
والديار لابد له من الاضداد والاختلاف اما حال السر
في المناجات لما غلب عليه العشق والمحبة بشرب شراب
المكالمات فطلب الرؤية ارني انظر اليك فقال ارني
انظر اليك فقال لن تراني لان السر طلب الرؤية

لذاته ولا لصاحبه لان السر واسطة بين صاحب
السر ومولاه الاترى ان الانبياء عم كلهم سر واسطة
بين الخالق والمخلوق لذلك افنى الله وجود موسى بافنائه
من كان له وجودا لا يجد وجودا اما صددنا لما جاء عن طور
سينا وجد قواه ضالا يعني متحيرا في الكثرة بالكثرة فتابوا
تاب الله عليهم لذلك قتلوا نفوسهم والقتل هو الرجوع
الى سبعين الاف في سبعة اطوار يعرفه من سلك
طريقه عتاب موسى عم باخاه هارون عتاب السر
الى عقله والندامة لغفلة عن شرور النفس لانه استخلفه
بهذا علم ان الكبر ليس بسر بل يكون بالعلم والكمال
هذا مناسبة بين السر والموسى وضع موضع الضا
لان الضاد يقرء بالشدة كذلك الموسى عيش في الدنيا
بالجور والجفاء كذلك هذا العلم لا يحصل الا بالجور والجفا
عددها ثمانمائة بعد الطرح يبقى اثنان بمقابلة ادم عم
لان ادم كنى به عن علم القالب وموسى عن علم السر
ما يكون السر الا في القلب لذلك تقابلا طبيعتهما ريح
كذلك موسى اغلبه الهوى فطلب بالهوى ما طلب
كذلك هذا العلم لا يحصل الا بالهوى العشق والمحبة بين
الشيخ في فص موسى عشرة علوم الاول منها علم
سبب قتل الصبيان لما قتل فرعون صبيان قومه
من حيث ان موسى اعطى الله حياتهم الى موسى المراد
من الموسى هو السر والفرعون نفس انانية تسمى
امارة لما اهلك اسرار القلب والانوار عنها ما زالت

الا جمعت على السر بالامداد على هلاك النفس كما جمع
ارواح الصبيان المقتولين على حيات موسى بالامداد
هلاك فرعون بهذا كان السر مجمع انوار القلب واسرارها
لان اصله الروح القدسي وهو مجمع اسماء الهي لما وجد الشيخ
قدس سره هذا السر في نفسه فقال انا انشاء الله تعالى
اسر ومنها اي من هذه الاختصاص التي جمعت في موسى
فعلى هذا السبب من هلاك الصبيان هلاك فرعون
لان القاتل قتيل **والثاني منها علم سبب التابوت** التابوت
ناسوته يعني جسمه وموسى سر الله تعالى واليم بحر العلوم
الذي يصل داخله الى مرامه الذي فيه حيات ابدي لما
السر بالجسم فجعل الله له القوى الآلات ليتصل الى
المراد والله يعاونه في الوحدة اعني في باطنه وظاهره
لا ينفكون عنه لحظة ويشاهدونه ليلا ونهارا بما
يشاهدونه ويخدمونه على مراده لا على مرادهم اعني قواه
فاعلم السر بذلك وان كان المدبر في الجسم الروح
فانه لا يدبر الا بالسر وباستمداد القوى الا ترى المدبر
في العالم هو الانسان ولكن باستمداد القوى الروحاني
كالملائكة والنفساني كالحيوان فاعلم الروح في الجسد
كالادم في العالم ما دبر العالم الا بالادم لان كلما كان فيه
ماكان الا منه لذلك الجسد ماكان فيه الا كان منه
ما دخل شيء من الاخر وما خرج كما قال ان الله خلق
ادم على صورته يعني على حضرة الالهي ماكان اسماء
الله تعالى الا وجد في الانسان الكامل ظاهره على صورت

العالم

العالم وباطنه على صورة الحق وهو جسم صغير في الرؤية
وجسم كبير في الوزن يعني في البصيرة لذلك ماكان في العالم
الا سبح الله تعالى فما كان في العالم شيء الا هو مسخر للانسان
الكامل **والثالث منها علم الخوف والرجاء** والخوف للرجاء
والرجاء للخوف من وجد فيه احدهما لا يكون عارفا بل يكون
ممن لا يرضى قضاء الله تعالى والقاء موسى في التابوت
الى الماء هلاك صورة ونجات معنا وحقيقة كما النفوس
كلها اموات بالجهل مادام لم تلق بحر العلوم بامداد القوى
وبهمة السر صرح الشيخ قوله هنا لا احتياج فيه التصريح
ولكن اراد بالنور الهدى والهدى اذ يهتد الناس الى الحيرة
فان الامر حيرة والحيرة عند الظاهر استواء الطرفين
اعني بالخلق والخالق واما عند القوم والحيرة المغيبة يعني
لا يمكن التميز لكن لها حركة ووجود كالماء بذلك ظهرت
الحيات كما ظهرت بالماء لما ظهرت الحياة ظهرت احدية
العين الذي قبل ظهوره يكون كثرة وتعددا واضدادا
بعد ظهور الحياة فنى الكثرة والتعدد والاضداد ما بقى
الا الحياة التي هي حقيقة الحي الذي هو الصفت الذاتية
وامام الائمة لولاه لما ظهر شيء من الافلاك لان كلها
قائمة بالحيات ولو كان ذا الروح والجمادات كلها حي
بحياة الحقيقة لذلك لا يفنى شيء من الموجودات بالفناء
الابدي والفناء من صورة بصورة لا بذات فنائه عين
بقائه ابديا **والرابع منها علم الهام** ما قتل موسى القبطية
الا بالالهام الرباني لكن لا يشعر والاشارة لنافيه

كلّ فعل بفعله بنوا آدم بل غيره لا يفعل الّا بالالهام
هو المجهول عند البعض فالالهامات اربع من الله ومن الملائكة
ومن النفس ومن الشيطان علامة ما كان من الله تعالى
لما ظهر في قلبه شيء فغلب عليه بالشدّة ولم يزل بالذكر
والاستعانة كالهام موسى على قتل القبطية لانّه لم يشعر
لكونه قبل النبوة فهو الهام من الله تعالى واما ما كان من الملك
لا يزال كذلك لكن يتصرّف بطرف واما ما كان من نفس
اذا نظرته وجدته خلافا للشرع او الطريق او وجدت
فيه خطأ لنفسك اما ما كان من الشيطان حين القاه
يزال بالذكر والاستعانة **والخامس منها علم رموز**
خضر الى موسى عم لما انكر موسى فعل الخضر في قتل الغلام
ارشد الخضر بقتله القبطية الى ما انه لا فعله فعلا
الّا بالالهام الربّاني فاخذ منه علم الالهام بل علم التوحيد
للافعال ثمّ انكر منه تحريق السفينة ليطلع الى حقيقة
فقال له هل علمت التابوت ظاهره هلاك وباطنه
نجات ارشد بهذا الى علم الصفات بان الله تعالى اتّصف
بصفاتين جلالا وجمالا ولكن لكلّ جلال جمال
ولكلّ جمال جلال وما وراه جمال فاعله الله لا يفعل
الّا لمصلحة بهذا اوّله علم التوحيد وظهر له علم الصفات
لما قام الجدار بلا اجرة اشار به الى توحيد الذات
بقوله هل تعرف سقي الغنم لشعيب بلا اجرة
وفي هذه الثالثة علوم كثيرة ما ترك موسى بلا تعلّم العلم
منه لانّ الله تعالى قال انّ لي عبد لا تعلم ما علم هو العلم اللدني

اذهب

اذهب اليه خدمته بعد طلبه موسى يتعلم جبرائيل عم
سنيني كثير اهل يمكن ان يكون بلا تعلم خائبا خاسرا
حاشا وكلا لا سيما اشاره الله وهو اولو العزم نبيّ
رسول ما هذا الّا لتعليمهم علينا **والسادس منها علم**
فراق موسى عن الخضر عم سبب الفراق امتثالا الامر
والادب في الرسالة لما امر الله عباده بان يأخذ امر الرسول
امرا ونهيا وقال موسى له ان سئلتك بعدها ولا
تصاحبني فامتثل الخضر قوله وقول الله والادب في الرسالة
اثبات الكلام من رسول الله على ما وقع فاثبت كلامه
الذي هو لا تصاحبني بعدها ما قال موسى هذا الكلام
الّا من كماله كان قال ان سئلتك ثلثا يكفي لنا ما حصل
هو الوصلة بتجلي الثلثة بعدها لا يجوز له الصحبت لانه
قال من انس بالله استوحش عن غير الله كمال السؤال
والجواب ثلثة ما عداه خارج عن الادب ثمّ اشار الخضر
بان لا ينهيه لعلم الله ولا يمكن الاحاطة والجمع كل طاير
الماء يأخذه بمقدار انائه بقوله انا على علم علمه الله
لا تعلم وانت على علم لا اعلمه يعني كلّ الموجودات خزانة الله
من يقدر ان يعلم ما فيها هذا جواب قول موسى حيث
قال الهي من اعلم مني قال تعالى واسئل عن الخضر
يا موسى جوابه لانّ كمال السيد يعلم من عبد كماله
كماله علمه علمه **والسابع منها علم السؤال عن ماهية الله**
تعالى ان فرعون سئل لموسى سؤالا لو اجابه على الحقيقة
ليثبت الفرعون دعواه واذا اجابه بالظاهر لا يفقهون

جوابه هذا سؤال وارد ولكن ليس بممكن جوابه
على الحقيقة الا عند الموقنين مقبول فاجابه موسى بجوابين
احدهما للموقنين والاخر للعاقلين قال فرعون وما رب
العالمين بهذا اثبت للعالمين ربا واحداً ولكن سؤاله
عن ماهية رب العالمين قال موسى الذى يظهر فيه صور
العالم من علو وسفل ان كنتم موقنين اى راضين مراده
الرضا لا يكون الا باطلاع الاصل على ما هو عليه هذا
الجواب حق بخلاف فرعون عند الموقنين مراده فرعون
ان يقول انا صور من صور العالم فاثبت دعواه فعلم
موسى مراده اخفى جوابه لذلك قال هو مجنون ثم
قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون
هذا جواب للظاهر لان العقل تقييد وتحديد نظير
حول السماء والارض وما بينهما لا يعلم ما وراهما لما ذكر
ما علموا فعلموا ان الموجودات قائمات به لا بغيره وتأويل
السؤال والجواب لما سئلت نفس انانية عن السر
عن ماهية الرب العالمين يعنى فى وجود الجسمانى
قال فى جوابه هو الذى قام به العالم الجسمانى به فقال
النفس انانيته ان كان وجودك موجودا بوجوده
لا سترتك بجلوه فقال السر قد جهلت فى قولك
بو عيدك لان العين والذات فالان مرتبتى الحكومة
عليك وانا انت بالعين وغيرك بالمرتبة لما فهم السر
بذلك منه قال انا شاهد ولو كنت تحكم ما حكمت
الا بى لو لم اكن موسى ما كنت فرعونا انت قائم بى انا احكم

منك

منك لا تقدر ان تسترنى فعجزت ما قاله فقال فأت
ان كنت من الصادقين فامن بهذا القول برب موسى
يعنى صفت انانية للنفس امن برب السر لانه
جامع القوى بضياء السر كلهم محتاجون اليه بان يشاهد
امورهم به والثامن منها علم ايمان السحرة والمراد من العصا
وجود فرعون اخذ موسى لما القاه على الارض ظهر منه
اخلاق الذمايم التى كانت فى ذات فرعون فابطل اسحار
السحرة كلها ثم اخذه موسى كان كما كان فعلموا بهذا
ان العالم فى يد موسى فاخذ العالم الا خليفة الله
ورسول الله فامنوا قالوا امنا برب موسى وهارون
والمراد من السحار قوى نفس امارة لما امنوا وصلوا
الى اصلهم بغلبة النفس الامارة عليهم ثم كانت
لوامة بفعلها يعنى جمعه السحار بهذا علمت ان السر
لازم لها فامن سراً لذلك لم يضر لموسى ولكن اخفى
عن الخلق يعنى قواه لو اهلك السر ما شاهد ما شاهد
من بحر الوحدة كانت مطمائنة بشهوده صراط المستقيم
فى بحر سنبين حقيقته ان شاء الله تعالى والتاسع
منها علم ايمان فرعون قد ذهب الشيخ قدس سره الى
ايمان فرعون لعدم الدلالة فى قوله تعالى على خروجه
بالكفر لان قوله تعالى الا قوم يونس عم من عذاب
الدنيا لا دلالة فيه ان لا ينجى فى الاخرة لا سيما ان ايمان
اليأس عند معاينة عذاب الاخروية فما كان ذلك
بل لا تعين عذاب الدنيا لان المؤمنين يمشون فى الطريق

اليس الذي ظهر يضرب موسى بعصا البحر فلم يتقن
فرعون بالهلاك اذا من فلو فلم كان متيقنا ولكن
في شرعنا من سقط من الكفار الى بحرنا هذا ثم خرج
وهو في الماء يظن ان امنت يخلصوني المؤمنون من هذا البحر
فقال شهادتين ثم غمس في البحر فمات ثم خرج بدنه
يحكم عليه ما يحكم على المؤمن ما الفرق بينه وبين فرعون
هذا دليل نقلي ودال على ما قلناه قوله تعالى فاليوم
ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية فالنجاة بذات
بدنه لو كان المراد بدنه فقط يقول ننجي بدنك كلا
والمراد ذاته ببدنه عن البحر في الدنيا وعن النار في الاخرة
والدليل الاقوى ما يقبض احدا الا فهو مومن بالقلب
لانه رأى بأس الاخرة من رأه لا يجري على لسانه الشهادتين
هذا ايمان يأس وان اقر باللسان فهو مومن من لو شك
فيه لان اللسان ترجمان الجنان ما جرى على اللسان
لا تكتب في الديوان لو لم يكتب يخالف النص والاخبار
كما قال تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها اي لا يترك فعلة دقيقة ولا فعلة ولا جليلة
الا اثبتها وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره ودليل اخر ان الله اخبر
ايمانه في كلامه ما الفائدة بالاخبار ان لم يقبل اولم يقل
ان الحسنات يذهبن السيئات انقول قوله آمنت
بالذي امنت به بنوا اسرائيل وانا اول المسلمين
ليس بحسنة حاشا وكلا نعم انه كان حسنة ولم

يذهب

يذهب السيئات يكون قوله تعالى لغوا حاشا ثم حاشا
ان الحسنات يذهبن السيئات حق اسمع ايها المنصف
من قال شهادتين من الكفار ثم انكرها يطلب القاضي
بينة بما قال به من الشهادتين فشهد رجلان من الفساق
انه قال شهادتين عندنا يحكم القاضي باسلامه كيف
شهد الله بما قال له فرعون ثم يحكم بكفره فان قلت انه
كان قدام قومه الى النار ما نقول وان كنتم الا واردها
والدليل كثير لا يلزم علينا الا ايمان فرعون في نفسنا
وان يعرف احوالنا باي ميزان توزن كلام الشيخ مجهول
لاهل الظاهر معلوم لاهل الباطن كما قالوا من لم يذق
لم يعرف والعاشر منها علم حكمة التجلي بصورة النار
لا يكون التجلي الا على صورة المطلوب لاجتماع همته لتحصيل
مطلوبه والا لو لم يكن على صورة مطلوبه نقض همته
عن المطلوب فمعلوم بهذا القول انه اعراض الخلق عن الخلق
اعراض الحق عن الخلق ولا يزعم يا اخي انك رأيت الحق
على غير صورة الخلق فالخلق قد يجلي من كل صورة صغيرا
كان او كبيرا كثيفا كان او لطيفا رطبا كان او يابسا فص
حكمة صمدية في كلمة خالدية كني به عن علم البرزخية لانه
جاء بين عيسى ومحمد عم دعا قومه الصمد او هو عهد
لقومه ان يخبر من احوال القبر الذي يقال له عالم البرزخ
لما وقع بين الدنيا والاخرة جاء خالد بن سنان بين
عيسى وبين محمد عم دعو قومه يعني خالد هو صفة الروح
ظهرت قبل درة اليتيم اعني طفل المعنوي والمراد من وجود

الانسان ظهوره وظهر منه الوجود العيني الاصلي في الوجود
هو لا غير وفي الظهور هو وضعه موضع ظاء لانه من الظل
لذلك جاء خالد في ظل محمد عم كذلك البرزخ ظل من ظل الله
والقبر كذلك ظل لذلك قال عليه السلام عم القبر روضة
من رياض الجنان او حفرة من حفر النيران كلا الوجهين هي
ظلة من ظلال الله عددها ستمائة هي جامعة حقيقية
المائيات بعد الطرح يبقى اربع بمقابلة ادريس عم الذي
كنى به عن النفس الزكية لكثرة الرياضة والمجاهدة لذلك
كان في علو المكان بين الشيخ قدس سره في نص خالد
بن سنان **علم الصمدية** لما قرب طفل المعنوي يظهر
في السالك نور من انوار الروح يقال له الصمدية ليبين
علم الاجسام والارواح وحقيقة القوى والروح
يريد ان يجمع بين الانوار من اوله واخره ولكن النور ليس
بثابت لصفائه وليس بمامور لطرده وليس بامره
لتجرده عن القوى نورانيا كان او ظلمانيا لكن هو نور
بانوار الروح الصمدية يتعلق على العالم ولا يتعلق العالم عليه
وهو يريد ان يخبر عن تحت الجسم يقال له ارض البدنية
لما ذهب اليه تركوه قومه ولم يريدوا بما يريده فضاعوه
كما اضاعوا اسلافهم نبيهم ثم ظهر من ذلك السالك الطفل
المعنوي بنور التوحيد الحقاني وهو حقيقة الحقايق
هو المراد من الاول والاخر لولاه لولاه لما خلق الافلاك
في الافاق والانفس هو جامع الوجودات والحقايق
والاسرار والدقايق وفاصل احكام كلها على مراداتهم

فص حكمة فردية في كلمة محمدية عم كنى به عن الطفل المعنوي
هو اصل علوم الفردية واصل في تخليق العالم اوله ثلثة
موازن اذا وافق ثلثة بثلثة كان ما كان لا شك فيه
سنبين ان شاء الله تعالى نص هذه الفردية ختم في كلمة
محمدية او في طفل المعنوية له الحكم في الوجود كما قال
عم حبب الي من دنياكم ثلث النساء والطيب وقرة
عيني في الصلوة والمراد منها سنبين ان شاء الله تعالى
في محله فالتثليث ذات وارادات ذات والامر يكون
وتثليث الثاني ان يكون شيئا في موزن ذات والاستماع
في موزن ارادات الذات والامتثال في موزن الامر يكون
فيكون لا شك ولا شبهة لان نسبة الكونية للموجود
بالنص كما قال كن فيكون هذا الشيء الذي في علمه موجود
واسمع ارادته وامتثل امره فظهر ما كان في الثبوت لانه
قال ان الله اعطى كل شيء خلقه ما دام لم يكن خلقا
لم يعط واما مناسبة بالفردية كثير لا سيما انه عم
مظهر بسم الله الرحمن الرحيم فيه اسماء الثلثة وقال
في حقه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ورحمة عامة
ورحمة خاصة لا شك فيه واسم جلاله جامع الاسماء
الالهية من جمع الاسماء فقد جمع سماه فعلى هذا ظهر
تثليث الاخر من الاسماء وجود معقولية ومسماها
وجود عيني هوية هما وجود مطلق هو عينهما لا غير
هما لان محمد جامع الموجودات من انكره قد كفره والاخر
ان القرآن نزل على محمد عم وهو صفة الله لانه كلام والكلام

صفة المتكلم الصفات قائمة بالذات والذات ظاهرة
بالصفات فهي محمد عم جمع المنزل والمنزل والانزال
كما قال الله الهادي والقرآن الهادي والمحمد الهادي
فالهداية التثليث جمعت فيه اى فى كلمة محمدية والاخر
انه عم قال فى الغار انا ثاني اثنين وثالثهما الله ما ظنك
فى اثنين ثالثهما الله بين الشيخ قدس سره فى فص خمسة
عشرة علوم الاول منها علم انه فردية انه عم فردية
لما تموج بحر اللاهوت ما ظهر منها الا ميم احمد كانت ساترة
الاحد لولا له ساتر الاحديت سواه سبحات وجهه
ثم تموج ميم احمد فظهر الاكوان ثم تموج مرة اخرى
فظهر الارواح فتم فيه التثليث تموج ثم قال جل جلاله
للارواح فى نور احمد الست بربكم هذا دعوة الى الذات
ما ظهر هذا الخطاب الا من تحت ستور احمد ثم قال انا
نبيي ولكم ادعوكم الى ربكم ماذا تروا قالوا امنا الهنا احد
وانت احمد هذا وجود معقول فى عالم الارواح ثم فى
عالم الشهادة كان خاتم الانبياء عم بالنص منكره
كافر هي دعوة عامة كما كان فى عالم الارواح عامة لذلك
فى الشهادة عامة فظهر التثليث فى دعوته والثاني
منها علم نزول القرآن على سبعة احرف جوامع الكلم
هو القرآن نزل على سبعة احرف وهو آدم عم ونوح عم
وابراهيم عم وموسى عم وداود عم وسليمان عم وعيسى عم
جمعهم اسم محمد وذلك ان الميم الاول دلت الى موسى
وعيسى الحاء الى نوح الميم الثاني دلت الى آدم وابراهيم

وسليمان

وسليمان الدال دلت الى داود فعلى هذا جمع جميع ما نزل
من السماء هو القرآن جوامع الكلم اوتي الى محمد كذلك محمد
جوامع الكلم من الانبياء عم فان حقيقة محمد دلت الى
الفردية لذلك قال بنشأته فى باب المحبة حبب
الي من دنياكم ثلث النساء والطيب وقرة عيني فى
الصلوة والثالث منها علم تقديم النساء والمراد من النساء
وجود العيني ثان عن وجود المعقولي كالنساء فى ظهورها
من آدم عم ما دام لم يكن عين ما يعرف وجود مطلق
لذلك مقدم معرفة وجود العيني والمراد من الطيب
وجود معقول حكمه ظاهر وجوده ذهني والمراد
من الصلوة بالوصلة فما قرت عينه الا بالوصلة الى وجود
المطلق لانه لا يبقى فى حقه حكم حضرات القوى والا تجرد
شيء من الخيالات والتعقلات والتصورات والتفكرات
لا سكون فيه ولا حركات ولا غير ولا عين لذلك
جعلته قرة عين الرسول والوارث فيها هذا تثليث
وجودي فى كلمة محمد عليه السلام والرابع منها علم المحبة
والعشق وصف الحق نفسه باشد الاشتياق
بسبب ذلك ان الموجودات قائمات باسمائه مظهرات
لكمالاته وهو جامع باشتياقهم لانه اصل واحد والموجودات
فروع كثيرة له كالضياء من قرص الشمس هو اضوء
من الضياء فعلوم الاشتياق نور من انوار المحبوب هو
طلاب الى ان يحب بين الاحباب والحاصل اشتياق
الحق ان يكون محبوبا معلوما واشتياق الخلق ان يكون

محبا عالما لان منشائه قوله فاحببت ان اعرف ثم انشر
من قوله فخلقت الخلق مادام خلقا لا زوال للعشق هو
نور بين الخالق والمخلوق لولاه ما وصل احد الى ما وصل
هو وسيلة بين الطالب والمطلوب كالضياء بين الحطب
والنار فمعلوم ان الضياء في النار اشد من الحطب ما الفرق
بين المحبة والعشق والاشتياق والمحبة حالة بين المحب
والمحبوب كحرارة النار بينها وبين الحطب تسخر المحب
الى المحبوب بلا وسايل اللطايف من المحبوب ظاهرا وباطنا
كتسخير النار الحطب مادام لم يصب من حرارة النار
الى الحطب ما يحرق الحطب والعشق نار حاصلة من المحبة
التي هي سلاسل بين المحب والمحبوب مادام الحقايق
وحقيقتهما ثابت هذه النار بينهما موجودة والمحبة
حالة سرية كالربيع لا يرا منه شيء لكن يحيي الموتى
في الارض من النباتات والشجرات بل يؤثر في كل
موجودات لكن لا يرى شيء منه والمحبة حاصلة من العرفان
والعشق من المحبة والاشتياق كذلك حاصلة من المحبة
ولكن بالرقيب بينهما والعاشق لا يرى سواه والمحبة
كالنار في الحطب والاشتياق كحرارتها فيه والعشق
كالضياء منها والمحبة من الذات تحرق القلب والاشتياق
من الفرقة بصفرة الوجوه والعشق من الوصلة بالوجوه
قال عليه السلام في حديث الدجال اذ احدكم لا يرى
حتى يموت يعني مادام حيا لا يرى الا من مات يرى
على هذه المعنى لا بد من العشق للموت الاختياري فلا بد

للموت

للموت من العشق فلا بد للعشق من المحبة فلا بد للمحبة
من العرفان فلا بد للعرفان من المرشد الكامل فلا بد
للطالب من التسليم ولا بد للتسليم من مداومة الذكر
فلا بد لمداومة الذكر من قلة الاكل اذا قل اكله قل كلامه
ونومه ثم عزل عن الناس بعده قد حصل له لوازم الخمس
الذي لا بد منه للسالك هي قلة الاكل وقلة النوم
وقلة الكلام وعزلة الناس ومداومة الذكر **والخامس
منها علم حنين النساء الى الرجال** حق آدم الى حوى
هو حنين الشيء الى نفسه وحنت اليه حنين الشيء
الى وطنه فحبب اليه ع م النساء هذا قول الشيخ قدس سره
فظهر منه السؤال لما كان سبب الحب بينهما كونهما
جزءا من اجزائه وعلى صورته مجرد فيقتضي للرجال ان يحب
النساء كلها والحال لا يجب على العاجز منها بل ضد
الحب حاصل في حقها وانما المحبة لحسنات والمشتهيات
من شبابتها لانها جامعة المادة الانسانية من كل
عضو من الروحانية والنفسانية وحافظات ومظهرات
النتايج الانسانية اعني الولد كما كان آدم جامع الاسماء
الالهية وحافظها ومظهرها على ما هي عليها لما تقتضي
مادة الانسانية في الوجود للخروج والاظهار على صورة
وما كان محلا لها الا النساء فحن اليها لذلك فحنت
اليه بالاستعداد لظهور الكمالات منها كاقتضاء
الاسماء الالهية في الكنز الالهية للظهورات وحقايقها
وما كان قابلا لهذا الا الانسان فحن الله اليه فحن الانسان

اليه باستعداده لظهور الكمالات منه فظهر التثليث منه الرجل والنساء والنتيجة منهما الولد والحق والاسماء والنتيجة منهما هو الانسان على صورته **والسادس منها علم شهود الحق في النساء** لما امتنع شهود الحق بلا مادة فخلق الله الموجودات على المادة فيشاهد في كلها ولكن لا يوجد التثليث الا في النساء هو اللذة والملتذ والملتذذ اذ موجودة فيهما اعني الرجل والنساء فان شاهدهم على الطبيعة العنصرية كان شهودا ناقصا كالانعام فان شاهدهم في الطبيعة الكلية على الحق كان شهوده الكمل واعظم فله لذتان لذة نفسية ولذة روحية هذا وصلتني **واحوال** المشاهدة فانظر النساء من اين جاءت وعلى اي صورة ظهرت فظهر لك علم انها منك وعلى صورتك ثم انظر نفسك من اين جاءت واي على صورة خلقت فحصل لك علم اخر انه ماجئت الا من الحق وعلى صورته خلقت ثم انظر الى هذه الصورة هل زاد له شيء من الغير ومن هويتها ثم حصل لك علم على نفسك ان هذه الصورة له وانا هويته فكانت الصورة للحق والحق هويتها فعلم منها من متلذذ ومن متلذذ ومن اي شيء حصلت اللذة فلذة الرجال باعطائه المادة اليها ولذة النساء بقبولها فافهم منه الله معطي يحب الاعطاء والعبد فقير يجب ان يعطى وفيه سر فاطلب من اهله والتفصيل في المشاهد في الشرح فاطلب منه **والسابع منها علم**

تأخير النساء في الظهور اخرت النساء في المجيء من الاصل قدمت في الذهاب الى الاصل لانها معدن النتائج كما تقدمت الطبيعة التي هي نفس الرحمن في السارية في كل الموجودات بالصورة في الظاهر والوجود في الباطن واخرت بكونها فرعا وناقصا ومن الرجال **والثامن منها علم التغليب** تغليب التأنيث على التذكير بقوله ثلث خلاف العرب اقول فيه والمراد من النساء الوجود العيني الذي ظهر الحق منها ويعرف به كما كانت النتيجة من النساء اعني الولد لان الموجودات العينية دالة على الحق كل اوصافه لولاها ما يعرف الحق احد وما يعبده والمراد من الطيب الوجود المعقول في الذهن هي الامور الكلية يقال لها واحدية فالاسماء التي حكمها ظاهر ووجودها باطن كالطيب حكمه ظاهر وجسمه باطن والمراد من الصلوة الوصلة الى الذات وهي مقام الاحدية فعلى هذا ظهر التثليث الاحدية والواحدية والتعينية فكلها مؤنثة في الحقيقة فذهب رسول الله عم الى الحقيقة هو اولى من الذهاب الى اللفظ اولا انه قال عليه السلام من دنياكم فالدنيا وما فيها ازواج وشفع كلها مؤنثة فرعى المعنى ولم يرع اللفظ هذا مقبول عند الصوفي لان اللفظ تبدل وتغير بالاعلال والادغام والمعنى لا تبدل ولا تغير فالرعاية الى المعنى اولى من اللفظ **والتاسع منها علم سبب تقديم الطيب** سبب تقديم الطيب على الصلوة بعد النساء لان النساء اطيب الطيب كما ذكرناه على حد يقولون

الطيب الطيب اعناق الحبيب لا سيما لما خلق آدم كان
منفعلا لم يرفع رأسه الى السيادة لقصوره في المشاهدة
ثم جعله فاعلا بان يخلق منه الحوى وهو في النوم فتمت
المشاهدة بالفاعلية عليها رآها في نومه فحن اليها فلما انتبه
رآها كما رآها فشم رايحة نفسه لذلك لكل مولود
رايحة الجنة او من اصلها هي الاحدية لذلك عقب النساء
بالطيب او لانها من الزم اللوازم لها الطيب والعاشر
منها علم الصلوة والمراد من الصلوة الوصلة فما قرت عيناه
عليه السلام الا في الوصلة وما كانت الوصلة الا من
الطرفين الحق والخلق اذا رفع احدهما ليس في حكم
الوصلة فيكون عين واحد وما يكون ثمة استفاد ولا
مستفاد يكون كما كان ما الفائدة من هذه التعينات
والتكثرات والاضافات فيلزم ان يكون كلها بلا فائدة
والمراد من الشجر اثمارها واثمار اثمارها كالنكاح اذا
نظرت الرجل والمرءة هو هي هي هو في الصورة بلا نكاح
والمراد منهما النتيجة اعني اللذة والولد ما يمكن هذه
النتيجة الا بالنكاح من طرفين موجودين كذلك الوصلة
مشاهدة الذات بلاحظة الصفات في العالم الواحدية
اذا طيرت عنها فقد سقطت عن الصفات ما بقي منك
الا عالم الاحدية وما ثمة الا هو هذا فقر حقيقي ما كان
ثمة ما كان في الواحدية لان الله تعالى معطي يحب الاعطاء
والعبد يحب ان يعطي فليس هنا الا هو والحادي عشر
منها علم انقسام الصلوة ان الشيخ قدس سره قسم

الصلوة بين العبد وبين الله فوجب قراءة الفاتحة في الصلوة
لان يستفيد بها العباد انقسم الى اربعة لله بذاته
في ذاته من العبد بمدح من الله للعبد اعني يقول العبد في مقام
الصدر في حال امارة بسم الله الرحمن الرحيم رجاءً
من الله رحمة عامة في الدنيا ورحمة خاصة في الاخرة فاعطاه
الله لانه قال تعالى فاذكروني اذكركم ثم قال العبد الحمد لله
رب العالمين في مقام القلب وحال لوامه لما نظر نفسه
رآها حورا حقيرا عاجزا فاثبت الثناء لله اعني حمد افعالي
وحمد صفاتي وحمد ذاتي مخصوص لله لما وضع نفسه
فرفعه الله على المقام الروح ثم قال العبد الرحمن الرحيم
في مقام الروح في حال ملهم اثبت الرحمتين لله تعالى
ثم رجا زيادة منها لذلك يقال هل من مزيد لما نظر العبد
ان الافعال كلها لله تعالى فقال مالك يوم الدين في مقام
السر في حال مطمئنة لله فاثبت التصرف لله تعالى
ورجاء عنه الالهام الالهي والهداية الابدية فهدى الله
اليه لولا هدايته ما قال ما قاله بهذه الهداية حصل له
اليقين حتى التفت عن الغيبة الى الخطاب فقال اياك
نعبد واياك نستعين في مقام سر السر في حال
راضية خصص العبادة لله تعالى والعبودية لنفسه
والاعانة لله والسعي لنفسه فظهر الاشتراك في هذه
الاية لما قام في هذا المقام فاثبت الصفات كلها لله
تعالى تشاهد بملاحظة الصفات هذه صلوة يقال لها
صلوات الوسطى التي قرت عيناه لما تم الصلوة رجاء منه

الاستقامة على الصراط والهداية فقال اهدنا الصراط
المستقيم فاعطاه الله ما سئل فلذتنا منها حاصلة
برؤيتنا الافعال والصفات لله تعالى ولذته منها اى
من الصلوة باعطائه ما سئل العبد منه وهو اربعة الثانى
هى صراط المستقيم كما ذكر والنعمة عليها صراط الذين
انعمت عليهم ولا يغضب عليه بعد غير المغضوب عليهم
ولا يكون ضالا ولا الضالين تمت اربعة الثانى يعنى
المراد من الصراط المستقيم مقام الجمع بمحوى الوجود
فى وجوده والمراد من النعمة ابقائه بوجوده ومن المغضوب
اذ لا يعود عليه بعد بشريته ومن الضالين اذ لا يطلب
سواه من التصرفات والمقامات بزعم الاثنينية
هذا مقام الاعراف وبرزخ البرازخ هو مقام الارشاد
خير الناس من ينفع الناس هذه الصلوة كانت قرة
العين اخر الفردية والثانى عشر منها علم جلسة
مع الله تعالى لما قال الحق انا جليس لمن ذكرنى فرضت
الصلوة على جميع القوى والاعضاء ظاهرا وباطنا ليكون
كلها جليس الله لان الوصلة هى تجلى الافعال والصفات
فما بقى شئ منها الا المشاهدة والرؤية بان جليس الله
من حيث صورته صورته وهويته هويته ولا اله غيره
هذا قوله عليه السلام فافنوا ثم افنوا ثم افنوا وابقوا
ثم ابقوا ثم ابقوا بعد ذا ما ورد عليك الامنة ومكلمة
الامنة هذا معنى المجالسة فان لم يصل من صلى بهذه
المذكورات الا قرة عينه فى الصلوة بل قلد المصلين

فليعرف

فليعرف مقامه فى الناس هل كان من الكاملين او الذين مثلهم
كمثل الانعام بل هم اضل سبيلا وهذه الصلوة صلاة
الوسطى ما امر الله علينا الا بها هذا جماع الاذكار لذلك
تمنع صاحبها عن التصرف فى غيرها لانها وصلة تامة
والثالث عشر منها علم الحركات الفردية هى ثلثة حركة
مستقيمة وهى حال قيام المصلى وحركة افقية وهى
حال ركوع المصلى وحركة منكوسة وهى حال سجوده
فحركة الانسان مستقيمة وحركة الحيوان افقية
وحركة النباتات منكوسة وليس للجماد حركة من ذاته
اذا تحرك الجمد مثلا تحرك بالغير والحركات كانت
فردية فى الموجودات لذلك فى الصلوة لتنال المصلى
تسبيحات الموجودات ما كان عبادة الا فيها موجودة
والرابع عشر منها علم قسمة اخرى فى الصلوة والمراد
من الصلوة على عبده ايجاده بوجوده ومن صلاة العبد
على الله ظهوره من عبده لذلك قال الشيخ قدس سره
الصلوة مشترك بين العبد والحق قال تعالى بلسان
حبيبه عليه السلام انا عند ظن عبدى بى هذا ظان
لا عارف والعارف من يشهد جميع ما اعتقدوا واذا
صلينا نحن كان لنا اسم الاخر لان المصلى هو المتاخر
لان وجودنا متاخر عن وجود الازلى فعلى هذا الوصلة
من طرفين بهذا ظهر الفردية الحق والعبد والوصلة
كل الموجودات يعلمون مراتبهم فى التاخير والتقدم على
نفسه لا على غيره لان الاشياء كلها يسبح ربه

التي لا نهاية لها ولذلك لا نفقه تسبيحهم واحداً واحداً
ولكن نفقه ان كل شئ يسبح ليلاً ونهاراً الوجوده
وهو ليس له بل لوجود الحق لانه قام به معدوم بنفسه
فاذا كان كذلك ما خدم من خدم الا ربه والخامس عشر
منها علم حديث الفردية قال النبي عليه السلام حبب
الي من دنياكم ثلث النساء والطيب وقرة عيني في
الصلوة اشار فيه الى توحيد ثلثة قال من دنياكم
الدنيا من الدنو وكم ضمير الخطاب مستعار من امور الكلية
والنساء مستعارة من الافعال والطيب من الصفات
والصلوة من الذات كان قال لامور الكلية التي قام به
وجود محمد عم حصل لي من قربكم ثلث محبوبات علم افعال
علمته ما ظهر الا منكم وعلم الصفات علمتها ما كانت الصفات
له الا انتم وعلم الذات علمته منكم لانكم كنتم اسماً له وهو
مسمى بكم ثم قرت عيني في وصلته لو لم تقرب مني
ما حصل لي ما حصل والحاصل فانظر فيك باي شئ
ثبت ما ثبت الا بالحي والقادر والعالم والمتكلم والسميع
والبصير والمريد ثم انظر الى ما ظهر منك من فعلك
هو منك او منهم ثم نفسك هل هي هم ام غيرهم ثم
انظر اليهم لمن كانوا اسماً ومن كان مسمى لهم فاعرف
نفسك بذلك تعرف ربك بذلك والحاصل من كان
توحيداً يعني جعل نفسه صفياً قد وحد ربه الا ترى
ان الشمس في البحر ترى شمساً واحداً كما في السماء اما
في البر ترى كل حجر وشجر ومدر والنباتات شموس شتا

من لم يخص هذا التوحيد على هذا حاله مكدر في الدارين وهو
اعمى في الدنيا والاخرة بالنص القاطع هذا تثليث ذات
وصفات وافعال بلا فصل لو لم يوجد احد منهم ما يوجد
كلهم هذا كمال فوقها ولنا اشارة اخرى والنساء
مستعارة عن البدن والطيب عن القوى والصلوة
عن حقيقة الروح هذا تثليث البدن والقوى والروح
ولنا اشارة اخرى التفرق في عالم الجبروت والجمع
في عالم الناسوت بالتعين والتفريق في عالم البرزخ بافناء
البدن والجمع في عالم الجزاء كما كان في الدنيا تحصل لنا
اوسع تفريقين وجمعين اما تفريقين كانا مثالين
جعلناهما واحداً واما الجمعين متضادان في الدنيا بالفناء
والاخرة بالبقاء لذلك كانا متضادان وبذلك حصل لنا
التثليث التفريق ثم الجمع بالفناء والطيب عن التفريق
والصلوة عن الجمع بالبقاء ما قرت عينه الا فيها ولنا
اشارة اخرى احد احمد محمد احد اسم الذات بلا نقاط
الصفات ميم احد تعين اول ميم محمد تعين ثاني
والنساء مستعارة عن تعين الثاني والطيب عن
تعين اول والصلوة مستعارة عن احدية ما قرت
عيناه عم الا فيها لذلك ما كانوا فاصلا بعضهم عن بعض
لانهم فردية ولنا اشارة اخرى هو وجود مطلق
ووجود معقول ووجود المتعين والنساء مستعارة
عن وجود العيني والطيب عن وجود المعقول والصلوة
عن وجود المطلق هذا فردية كذلك ما يمكن التعريف

بينهم ولنا اشارة اخرى لما تموج بحر الذات ظهر نور
احمد ثم تموج نور احمد اظهرت الارواح ثم تموج تكرار
ظهرت الاكوان من تحت الثرى الى عرش الاعلى بهذه التموجات
ظهر ماكان في علم الله الى يوم الجزاء لو لم يكن تموجا منهم
ماكان ماكان هذه التثليث تموج احد وتموجان من نور
احمد والنساء مستعارة من الكون والطيب مستعارة
عن الروح والصلوة عن تموج احد فما قرة عيناه الا في الاحدية
ولنا اشارة اخرى وجودنا من وجود الحق وظهوره منا
بهذا وجود الواجب ووجود الممكن وظهور الحق والنساء
مستعارة عن وجود الممكن والطيب عن وجود الواجب
والصلوة عن الظهور هذا تثليث لولا واجب الوجود
ما يكون وجود الممكن فلا يظهر الحق بالكمال ولنا اشارة
اخرى والنساء مستعارة عن الشريعة والطيب
عن الطاعة والصلوة عن الحقيقة القرآن والشريعة
والطاعة والنتيجة حقيقة القرآن لولا احد منهم
ما يكون كلهم هذا تثليث قوى عند من له القلب ولنا
اشارة اخرى النساء مستعارة عن نفس محمد
والطيب عن قلب محمد والصلوة عن روح محمد لانه روح
روح الارواح ولنا اشارة اخرى والنساء مستعارة
عن ابي بكر في الغار كان نسيم له كالنساء والطيب
نفس محمد والصلوة عن الله لذلك قال ما ظنك
يا ابا بكر بثاني اثنين والثهما الله بذلك قرة عينه
في الله ولنا اشارة اخرى والنساء مستعارة

من لفظ القرآن من حيث ظهور المعنى منه كظهور الولد منهما
والطيب عن معناه والصلوة عن العمل بها والعمل نتيجة
منهما لذلك قرة عيناه في العمل ولنا اشارة اخرى
النساء مستعارة عن الجزية في حق الكافر والطيب
عن القتل كسرى عمر رضي الله عنه والصلوة عن الشهادة
لذلك قرة عيناه في الشهادة ولنا اشارة اخرى والمراد
من النساء الخديجة ام فاطمة الزهرى رضي الله عنهما
والطيب نفس محمد عم والصلوة فاطمة الزهرى
قرة عيناه فيها لان نسله منها الى يوم القيمة ولنا
اشارة اخرى النساء مستعارة عن عبد الرب
لانه يتصرف في الارض وما فيها الى العرش الاعلى والصلوة
عبد الله هو امام واحد مأخذ علم الحقايق والدين هما
يتصرفان بامره لذلك قرة عيناه فيه النظام في العالم
بهم لما نقل احدهم واقاموا مقامه احدا من سبع رجال
واذا نقل احد منهم اقاموا مقامه احدا من الاربعين الرجال
متى لم يوجد احد منهم قد قامت الساعة والتثليث في هذا
الحديث عندنا ثلث عشر تثليثات لم ابين المناسبة
بينهما لدفع الثقل بتطويل الكلام يفهمه من وجد من
وجد ومن سواه لم يجد والحاصل اي طالب حق لو كنت
علامة في عصرك بل في جميع الزمان ولم تضع نفسا
ليلا ونهارا الا ذكرت ربك فيها الا الف مرة مابقيت
عبادت الا فعلتها الا الف مرة وكان عمرك الا الف سنة
ما يمكن تحصيل هذا العلم اعني علم خصوص الا بتعليم العارف

٢٠٩

الكامل وتسليم التام اليه بحمد الله تمت بحر الفصوص
اخرجت من جواهره شيئاً قليلاً الذي لا قيمة له كونين
من اخذه يكون سلطاناً في الدارين اللهم اغفر لنا ولوالدينا
ولمشايخنا ولاخواننا من الادنى الى الاعلى ولجميع
الانبياء والاولياء والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين
تم بخط الفقير المعترف بالعجز والتقصير تراب اقدام
الشيخ يونس الحلمي حافظ محمد نظيف البيلي
الساكنة في زاوية امير اخور
البلس بك رحمه الله
عفي عنه
١٢٨٨
ذا القعدة
في
٢٧